



مركز ب. ليهاليم

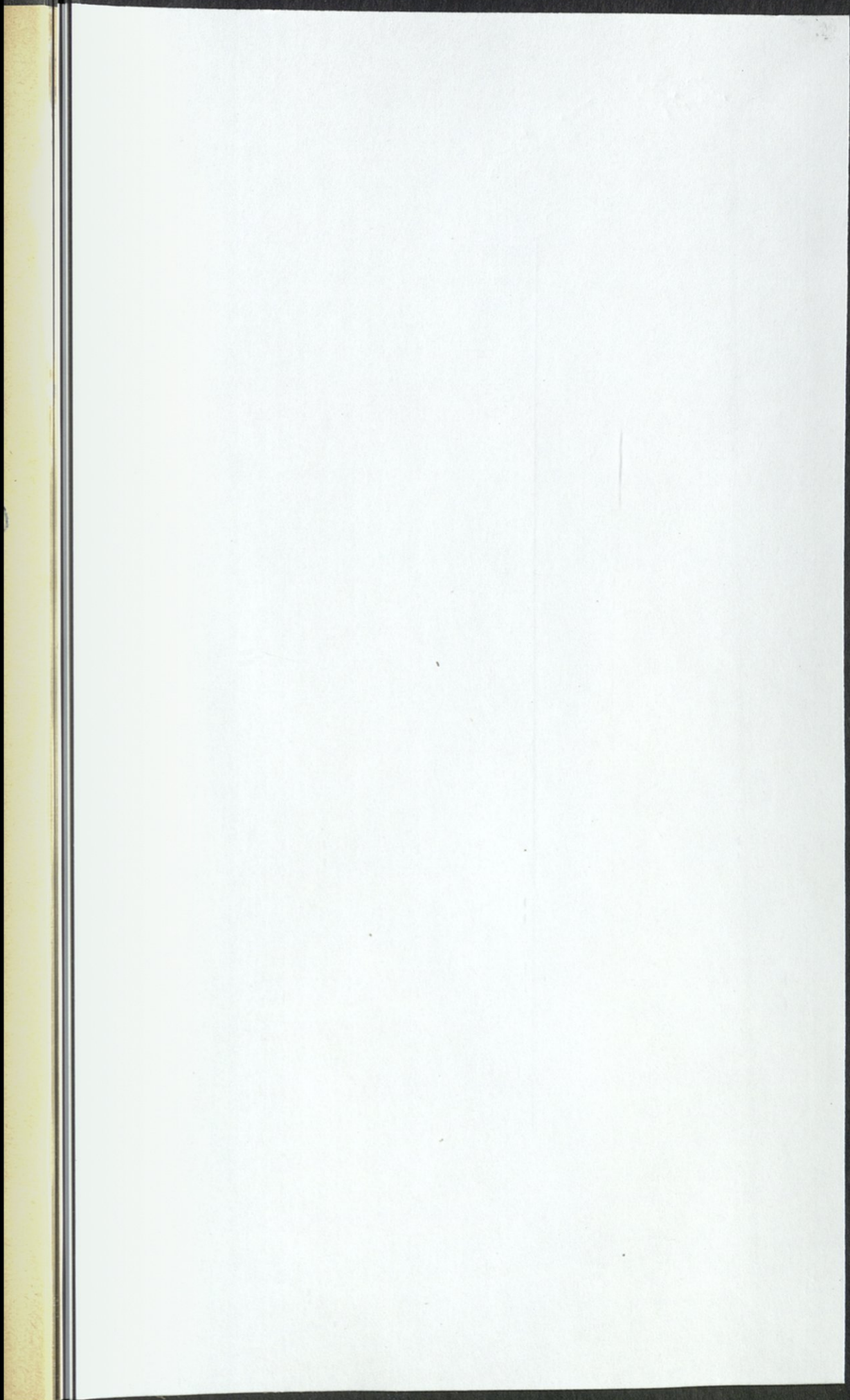
AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT





LIBRARY







٢٩

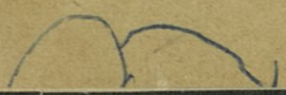
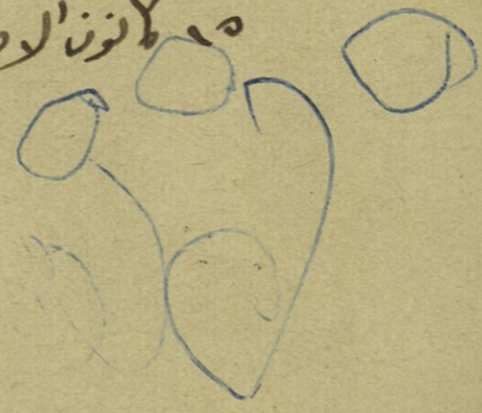
892.78

Ha 284kqA

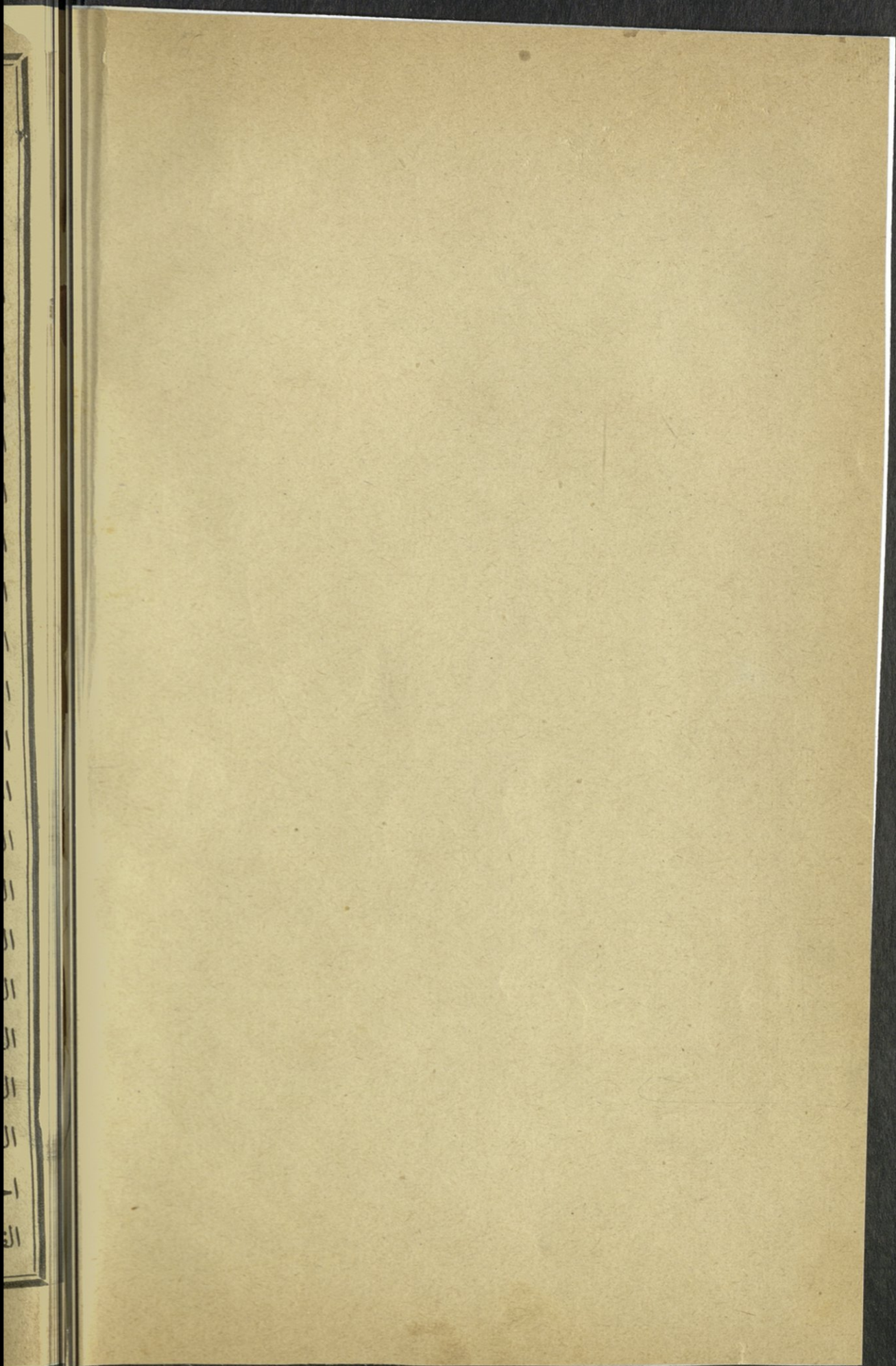
نور الدين قرنوز

الطبيب الصلياني الاقرنسي  
في بيروت

مكتبة نور الدين









## فهرست الكتاب

٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠  
صفحة

٥	توطئة علم الادب
٥	الفصل الاول في ماهية علم الادب وموضوعه واقسامه
٦	الفصل الثاني في ماهية الفصاحة وشروطها واحكامها
٨	الفصل الثالث في فصاحة المفرد وفصاحة المركب
١٢	الفصل الرابع في ماهية البلاغة
١٣	الباب الاول في علم المعاني
١٣	الفصل الاول في حقيقة المعاني وصحتها
١٦	الفصل الثاني في اساليب المعاني
١٦	الفصل الثالث في ماهية الاسناد ونقسيمة
١٩	الباب الثاني في احوال المسند اليه
٢٠	الفصل الاول في حذف المسند اليه وذكره
٢٠	الفصل الثاني في تعريف المسند اليه وتنكيهه
٢٣	الفصل الثالث في اتباع المسند اليه وقصده
٢٦	الفصل الرابع في تقديم المسند اليه وتأخير
٢٩	الباب الثالث في احوال المسند
٢٩	الفصل الاول في حذف المسند وذكره
٣١	الفصل الثاني في افراد المسند واجماله
٣٣	الفصل الثالث في تنكيه المسند وتعريفه
٣٤	الفصل الرابع في تاخير المسند وتقديمه
٣٥	احوال متعلقات بالفعل
٣٦	الفصل الخامس في حقيقة القصر واقسامه



٤٠	الفصل السادس في طرق القصر وادواته
٤١	الفصل السابع في تقسيم الكلام
٤٢	الباب الرابع في الوصل والفصل
٤٢	الفصل الاول في ماهية الوصل والفصل
٤٤	الفصل الثاني في مواطن الفصل
٤٦	الفصل الثالث في مواطن الوصل
٤٧	الفصل الرابع في الجامع
٤٨	الباب الخامس في الایجاز والمساواة والاطناب
٤٨	الفصل الاول في الایجاز
٥٠	الفصل الثاني في المساواة
٥١	الفصل الثالث في الاطناب
٥٣	الفصل الرابع في وضع المضمرة موضع الظاهر
٥٤	الباب الاول في البيان
٥٤	الفصل الاول في تعريف علم البيان وموضوعه وغايته ومبادئه
٥٦	الفصل الثاني في ماهية التشبيه واركانه
٥٦	الفصل الثالث في طرفي التشبيه
٥٨	الفصل الرابع في وجه التشبيه
٦٠	الفصل الخامس في اداة التشبيه
٦١	الفصل السادس في الغرض المقصود من التشبيه
٦٣	الفصل السابع في التشبيه باعتبار طرفيه
٦٤	الفصل الثامن في التشبيه باعتبار اداته
٦٥	الباب الثاني في احكام المجاز
٦٥	الفصل الاول في الحقيقة والمجاز



٦٧	الفصل الثاني في المجاز المرسل
٦٩	الفصل الثالث في حقيقة الاستعارة
٧١	الفصل الرابع في الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع
٧٣	الفصل الخامس في الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار
٧٤	الفصل السادس في الاستعارة المطلقة والمجردة والمرشحة
٧٥	الاستعارة بالكناية والاستعارة النخيلية
٧٦	الفصل السابع في حقيقة الكناية
٧٧	الفصل الثامن في اقسام الكناية
٧٩	الفصل التاسع في النقص البياني
٨٠	الباب الثالث في علم الانشاء
٨٠	الفصل الاول في ماهية علم الانشاء ومبادئه
٨١	الفصل الثاني في خواص الانشاء
٨٣	الفصل الثالث في عيوب الانشاء
٨٥	الفصل الرابع في طبقات الانشاء
٨٧	الفصل الخامس في التعريب
٨٨	الفصل السادس في المقامات والمقصود منها
٨٩	الفصل السابع في الرواية واقسامها
٩٠	الفصل الثامن في المناظرات
٩١	الفصل التاسع في حقيقة التاريخ وموضوعه وفائدته
٩٢	الفصل العاشر في اركان التاريخ واقسامه
٩٣	علم البديع
٩٣	براعة المطمع
٩٤	الجناس الملفق



صفحة	
٩٥	الجناس المذيل واللاحق
٩٦	الجناس التام والمطرف
٩٧	المصحف والمحرف
٩٨	اللفظي والمقلوب
٩٩	المعنوي
١٠٢	الطباق
١٠٤	الاستطراد
١٠٤	التوشيح
١٠٦	المقابلة
١٠٦	اللف والنشر
١٠٧	التذيل
١٠٨	الالتفات
١١٠	التفويف
١١١	الهزل المراد به الجذ
١١٢	عتاب المرء نفسه
١١٣	رد العجز على الصدر
١١٤	المواربة
١١٥	الهجاء في معرض المدح
١١٦	التهمك
١١٧	الابهام
١١٩	النزاهة
١٢٠	التسليم
١٢١	التخيير



صفحة

١٢٢

القول بالموجب

١٢٤

الافتتان

١٢٥

المراجعة

١٢٦

المناقضة

١٢٧

التغاير

١٢٨

الاكتفاء

١٢٩

تشابه الاطراف

١٣١

الاستدراك

١٣٢

الاستثناء

١٣٣

التشريع

١٣٤

التمثيل

١٣٥

تجاهل العارف

١٣٧

ارسال المثل

١٣٨

التتميم

١٤٠

الكلام الجامع

١٤١

التوجيه

١٤٢

القسم

١٤٣

الاستعارة

١٤٥

مراعاة النظير

١٤٧

براعة التخلص

١٤٧

الاطراد

١٤٨

التكرار

١٥٠

التورية

شبه العلم



صفحة	
١٥٤	المذهب الكلامي
١٥٥	التوشيع
١٥٦	المناسبة
١٥٨	التكميل
١٥٨	العكس
١٦٠	الترديد
١٦١	المبالغة
١٦٢	الاغراق
١٦٣	الغلوّ
١٦٥	الايغال
١٦٦	نفي الشيء بايجابه
١٦٨	الاشارة
١٦٨	النوادر
١٧٠	الترشيح
١٧١	الجمع
١٧٢	التفريق
١٧٣	التقسيم
١٧٤	الجمع مع التفريف
١٧٥	الجمع مع التقسيم
١٧٦	اتتلاف المعنى مع المعنى
١٧٧	الاشتراك
١٧٩	الايجاز
١٨١	المشاكله



صفحة

١٨٢

١٨٣

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٣

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١٢

٢١٣

اكتلاف اللفظ مع المعنى

التشبيه

الاشتقاق

التصريح

التشطير

الترصيع

التجزئة

السمج

المماثلة

التسميط

التطريز

الارداف

الكناية

لزوم ما لا يلزم

الموارد

التجريد

المجاز

الترتيب

الالغاز

الايضاح

التوليد

سلامة الاختراع

حسن الاتباع



صفحة

الح	٢١٥	اختلف اللفظ مع اللفظ
الا	٢١٦	التوهيم
الت	٢١٨	تشبيه شيئين بشيئين
حس	٢١٩	اختلف اللفظ مع الوزن
الت	٢٢٠	البسط
جم	٢٢١	السلب والايجاب
الا	٢٢٢	حصر الجزئي والحاقه بالكلية
الت	٢٢٤	الفرائد
الا	٢٢٥	العنوان
الا	٢٢٥	حسن النسق
الظ	٢٢٦	التعريض
الت	٢٢٨	الاتفاق
المد	٢٢٩	اختلف المعنى مع الوزن
التع	٢٣٠	ما لا يستحيل بالانعكاس
المز	٢٣١	التهديب والتأديب
حس	٢٣٢	التوزيع
الس	٢٣٣	الانسجام
الا	٢٣٤	لا بداع
الا	٢٣٥	التمكين
براء	٢٣٧	التسبيح
الا	٢٣٧	الاستعانة
المس	٢٣٩	التفصيل
العق	٢٤٠	التنكيث



صفحة

٢٤١

الحذف

٢٤٣

الاتساع

٢٤٥

التفسير

٢٤٦

حسن التعليق

٢٤٨

التعطف

٢٤٩

جمع المؤلف والمختلف

٢٥١

الاستنباع

٢٥٢

التدريج

٢٥٣

الابداع

٢٥٥

الاستخدام

٢٥٧

الطاعة والعصيان

٢٥٨

التفريع

٢٥٩

المدح في معرض الذم

٢٦٠

التعديد

٢٦١

المزاوجة

٢٦٣

حسن البيان

٢٦٤

السهولة

٢٦٥

الادماج

٢٦٦

الاجتراس

٢٦٨

براعة الطلب

٢٦٩

الاعتراض

٢٧٠

المساواة

٢٧١

العقد



صفحة		
٢٧٢	الافتباس	بجر
٢٧٤	التلميح	"
٢٧٥	الرجوع	"
٢٧٦	حسن الختام	"
٢٧٨	في حقيقة العروض والشعر وما يتألف منه	"
٢٧٨	في ماهية العروض والشعر واجزائه	الف
٢٧٩	في تاليف الاسباب والالوتاد والفواصل.	بجر
٢٨٠	في تاليف اجزاء العروض	بجر
٢٨١	في البيت واقسامه	الف
٢٨٢	في ما يلحق الاجزاء الصحيحة من الزحاف وانواعه	البا
٢٨٢	في الزحاف والتغييرات	الف
٢٨٤	في ماهية العلة	"
٢٨٦	في العلل التي تجري مجرى الزحاف	"
٢٨٩	جدول التغييرات التي تلحق الاجزاء	البا
٢٩٢	في الابجر	الف
٢٩٢	في ماهية البحر وعدة البحور واقسامها	الف
٢٩٣	في الابجر الثلاثية الممتزجة	اخت
٢٩٧	في الابجر السباعية	
٢٩٧	بجر الوافر	
٢٩٨	الكامل	
٣٠٠	الهنج	
٣٠١	الرمل	
٣٠٢	السريع	



صفحة

٣٠٤

بحر المنسرح

٣٠٤

" الخفيف

٣٠٥

" المضارع

٣٠٥

" المقتضب

٣٠٦

" المجتث

٣٠٧

الفصل الرابع في البحرين الخماسيين

٣٠٧

بحر المتقارب

٣٠٧

بحر المتدارك

٣٠٨

الفصل الخامس في جوازات الابر

الباب الرابع في القافية

٣١٣

الفصل الاول في ماهية القافية وحروفها

٣١٧

" الثاني في حركات القافية

٣١٨

" الثالث في انواع القافية

٣١٩

الباب الرابع في حدود القافية

٣٢٠

الفصل الخامس في عيوب القافية

٣٢٤

الفصل السادس في الجوازات الشعرية

٣٢٦

اختصار الابر للعلامة صفي الدين الحلبي









كتاب

892.78

H126kqA  
C.1

قلائد الذهب

في

علم الادب

تأليف الفقير الى ربه الجواد

الاكسرخوس يوحنا الكلداني

نزىل شيكاغو

في الولايات المتحدة

KALAIÐ EZAHAB

Fi

ILM ALADAB

ou

LITTÉRATURE ARABE

by

A. R. EXARCH J. HADDAD

Pastor of the Syrians

In the Archdioceses of Chicago, Milwaukee etc.

United States of America

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٥



# مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي احاط علماً بذاته . واشرك الانسان ببديع صفاته . وامطر عليه من فيض كرمه سُحْبَ المعارف . فاقبست مداركه العقلية من كل تالدٍ وطارف . ونصّدت لغزته تعالى عقود شكرٍ جسمية . واسلاك حمدٍ عميمة . تذكّر العمران بالآئه الحسنی ما تبلج القمران . وتشكر اسمه الاسنى ما ازدهر في السبع الشداد الفرقدان

اما بعد فلما كانت مغاني الديار الشرقية . محطّ رحال للعلوم العربية . تؤمها الطلاب من سائر الأمصار . ممتطين غوارب البيد وتيارات البحار . غير مبالين بتجشم المشاق وركوب الاخطار . بغية الانكباب على دراستها سواد الليل وبياض النهار . لكي يجنوا من رياضها الغناء ثمار افنانها الميلاء . ويردوا من مناهلها الطائفة الماء الخيلاء . وكرت عليهم اعوامٌ بها يطوفون حول غرس التمني ولا يتناولون جنياً . ويحدقون بطائر الطرف الى عباب الامل ولا يدر كون منى . هزّنتي النفس الابية . والنشوة الوطنية .



لاستوري زند الفكر . وأؤلف سفرًا اديبًا يخلد لى كل طالب  
 حميد ذكر . فيقتبس ابناء التحصيل من صفحاته شذرات البلاغة .  
 حتى اذا ما سبروا غور كنهه يفقهون رفيع مكانة هذه الصناعة .  
 ولما كانت كتب علم الأدب . لا تنفع غلة من ينشد موارد  
 الارب . خضت في بحوره الزاخرة . واستنرت من كواكب مبادئه  
 الزاهرة . وتصفح صحائف من كتب لهم فضل لا يحوه كبر  
 الاعصار . ولا يدرسه مر الادهار . وتصديت لضم سفر يسفر  
 عن دقائق معانيه . ويكشف عما تكنه رقائق مبانيه . يترقق ماء  
 الفوائد من موارد . وتلتقط درر المعارف من سمط فرائده .  
 وذلك لسهولة عباراته . وايضاح مغمضاته . وابتكار منواله . ورشاقة  
 امثاله . وحين تم ما ألقته من شذرات بلغاء الكتاب . واقتطفته  
 من حدائق ذوي الالباب . ألقته قلادة تتحل بها اجياد العاطلين .  
 وتشد اليه ركائب رغائب الطالبين . فسميته قلائد الذهب .  
 في علم الادب

فجاء بحمده تعالى كتاباً تضى اليه رواحل الطلب من  
 كل الانحاء . ويتهافت الى اقتنائه الداني والقاصي من سائر  
 الافاق والارجاء . لعله يروي بوادي الافكار الظائمة من شآبيه  
 الهتانة . ويستطرف من لطائفه وطرفه الساحرة الفتانة . ما راق



للناظر . ورق للخاطر

وهاءنذا اسأل الله ان ينفع به الطلبة الدارسين .  
ويجعله يمّ فوائدا لالباب المطالعين . فهو الموفق  
الى الصواب . ومحقق الآمال في  
المبدأ والمآب

—>000<—

وكتاب

القلب

ف

الدالة

(١)

عما في ا

دلالتهما

وايصالها

حلية اللس



# توطئة علم الادب

—>000<—

## الفصل الاول

في

ماهية علم الادب وموضوعه واقسامه

علم الادب علمٌ يحترز به عن الخطأ في كلام العرب لفظاً  
وكتابةً<sup>(١)</sup> وموضوعه تهذيب العقل وثقيف المدارك وتذكية  
القلب والمقصود منه الاجادة في فني المنظوم والمنثور  
وهو نوعان نفسي وكسبي :

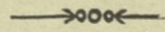
فالنفسي هو ما وهبه الله لمن اراد وهو قائم بتحسين الافعال  
المدالة على كرم الطباع

(١) وحده السخاوي بجد آخر . قال . الادب علم يتعرف منه التفاهم  
عما في الضمائر بادلة الالفاظ والكتابة . وموضوعه اللفظ والخط من جهة  
دلالتها على المعاني . ومنفعته اظهار ما في نفس الانسان من المقاصد  
وايصالها الى شخص اخر من النوع الانساني حاضراً كان او غائباً . وهو  
حلية اللسان والبنان وبه تميز ظاهر الانسان على سائر انواع الحيوان



والكسبيُّ ما استفادته الأنفُسُ من أحسنِ الأقوال الآخذة  
باعنة القلوب والاسماع

وهو يقسم الى اثني عشر قسماً منها اصول ومنها فروع  
فالاصول هي : الصرف والنحو والاشتقاق واللغة والمعاني  
والبيان والعروض والقافية والفروع هي الخطُّ والشعر والانشاء  
والمحاضرات والتاريخ : واما البديع فقد جعلوه ذيلاً لعلمي المعاني  
والبيان لا قسماً براسه



## الفصل الثاني

في

ماهية الفصاحة وشروطها واحكامها

الفصاحة تطلق في اللغة على معان كثيرة كلها تدلُّ على  
الظهور ثم نقلت عرفاً الى وصفٍ في الكلمة والكلام والمتكلم ولا  
يخلو ذلك الوصف من ملابسة وضوح وظهور وهي صناعة لفظية  
يحتاج طالبها الى ثلاثة امور :

الاول اختيار الالفاظ المفردة وحكم ذلك حكم اللآلئ  
المتبددة فانها تنتقي قبل النظم

الثاني نظم كل كلمة مع اختها المشاكلة لها لئلا يجيء الكلام



قلقاً نافرأ عن مواضعه وحكم ذلك حكم العقد المنظوم في اقتران  
كلِّ لؤلؤة باختها المشاكلة لها

الثالث الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف  
انواعه وحكم ذلك حكم الموضع الذي يوضع فيه العقد المنظوم  
فتارة يجعل كليلاً على الرأس وتارة يجعل قلادة في العنق وطوراً  
يجعل شنفاً في الأذن

فالاول والثاني من هذه الثلاثة المذكورة هما المراد  
بالفصاحة والثلاثة مجملتها هي المراد بالبلاغة فانتبه الى ذلك

(١) ذهب بعضهم ان الالفاظ كلها فصيحة . واحتجوا بقولهم من اي  
وجه علم ارباب النظم والنثر الحسن من الالفاظ حتى استعملوه . فمذهبهم فاسد  
كما ترى . والجواب على اعتراضهم هو ان هذا من الامور المحسوسة التي  
شاهدها من نفسها . لان الالفاظ داخلة في حيز الاصوات فالذي يستلذه  
السمع ويميل اليه هو الحسن والذي يكرهه وينفر عنه هو القبيح . الا  
ترى ان السمع يستلذ صوت البلبل من الطير وصوت الشحرور ويميل اليهما  
ويكره صوت الغراب وينفر عنه وكذلك يكره نهيق الحمار ولا يجذب ذلك في  
صهيل الفرس . والالفاظ جارية هذا المجرى فانه لا خلاف في ان لفظة المزنة  
او الديمة حسنة يستلذها السمع بخلاف البعاق . وهذه اللفظات الثلاث من  
صفة المطر وهي تدل على معنى واحد . ومع هذا فانك ترى لفظتي المزنة والديمة  
وما جرى مجراها ما لوفتي الاستعمال وترى لفظة البعاق وما جرى مجراها  
متروكاً لا يستعمل وان استعمل فانما يستعمله جاهل بحقيقة الفصاحة فاذن  
ثبت ان الفصيح من الالفاظ هو الظاهر البين وانما كان ظاهراً بيناً لانه



## الفصل الثالث

في

فصاحة المفرد وفصاحة المركب

الفصاحة في المفرد هي سلامته اولاً من تنافر الحروف

كالمستشزرات في قوله

غدائره<sup>١</sup> مستشزرات الى العلي تضل العقاص في مثني ومرسل<sup>(١)</sup>

ثانياً من الشناعة والقبیح كالجحيش من قوله

مالوف الاستعمال وانما كان مالوف الاستعمال لمكان حسنه وحسنه مدرك بالسمع . والذي يدرك بالسمع انما هو اللفظ لانه صوت ياتلف عن مخارج الحروف فما استلذه السمع منه فهو الحسن وما كرهه فهو القبيح والحسن هو الموصوف بالفصاحة والقبيح غير موصوف بفصاحة لانه ضدها لمكان قبيحه وقد احتجوا ايضاً ان الواضع لم يضع الا الحسن . ولكن احتجاجهم باطل لانه من يبلغ جهله الى ان لا يفرق بين لفظه الغصن ولفظة العسلوج وبين لفظه المدامة ولفظة الاسفنت وبين لفظه السيف ولفظة الخنثليل وبين لفظه الاسد ولفظة الفدوكس لا ينبغي ان يخاطب ويجاوب بجواب كما قال ابن الاثير

(١) قوله مستشزرات . اي مرتفعات ووجه التنافر فيها وقوع الشين الساكنة بين التاء والزاي والغدائر جمع غديرة وهي الذؤابة والعقاص جمع عقيصة وهي الضفيرة اي الخصلة المجموعة من الشعر والمثني المطوي والمرسل المسدول



يظلم بمومةٍ ويمسي بغيرها جحيشاً ويعروري ظهور المسالك<sup>(١)</sup>  
 ثالثاً من مخالفة القياس اللغوي كالأجل في قوله  
 الحمد لله العليّ - الأجل الواحد الفرد القديم الأزل<sup>(٢)</sup>  
 رابعاً من الكراهة في السمع كاطلخم ودهاريس في قوله  
 قد قلت لما اطلخم الامر وانبعثت عسواء تالية غبساً دهاريساً<sup>(٣)</sup>  
 واما في المركب فهي سلامته بعد فصاحة مفرداته  
 اولاً من ضعف التاليف : وذلك الضعف قائم بمخالفة  
 القانون النحوي المشهور عند الجمهور كتأخير ماله صدر الكلام  
 وتقديم المحصور والاضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى وحكماً كقوله  
 جزى بنوه ابا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما يجزى ستمارُ  
 والائتان بالضمير المتصل بعد الأ كقول الآخر  
 ليس الأك يا عليُّ همامُ سيفه دون عرضه مسلولُ  
 فوصل الضمير بالأ وحقه ان يقول : الأ : أيك : والائتان بالضمير  
 منفصلاً مع امكان اتصاله كقول بعضهم

(١) قوله جحيشاً اي فريداً وباليته كان وضع لفظه فريد محل لفظه  
 جحيش فان هذه من هذه من الالفاظ المنكرة القبيحة وتلك لفظه فريد حسنة  
 (٢) كان حقه ان يقول الاجل فك الادغام حيث لا مموغ له  
 (٣) اطلخم الامر اي صفف وقصر والعسواء الليلة الداجنة والتبس  
 الليلية للمظلمة مثل عسواء والدهاريس جمع دهرس وهو المسوع . ولا  
 يخفى ما في هذا البيت من الالفاظ المنكرة التي جمعت الوضعين القبيحين  
 في انهما غريبة وانها غليظة في السمع كريمة على الذوق



بالباعثِ الوارثِ الامواتِ قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهار يري

ثانياً من التعقيد اللفظي كقوله

وما مثله في الناس الا مملكا ابوامه حي ابوه يقاربه (١)

اي ليس في الناس مثل الممدوح حي يقاربه الا ابن اخته وهو

هشام المملك اي المعطى المملك فان عبارته مبهمه غير ظاهرة

الدلالة على المراد منه

ثالثاً من التعقيد المعنوي : كقول عباس بن الاحنف

ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا (٢)

(١) التعقيد هو ايراد كلام خفي الدلالة على معناه وهو من جهة

اللفظ ومن جهة المعنى . فمن جهة اللفظ كتأخير الالفاظ وتقدمها على

مواضعها وحصول الفصل اذ ذاك بين الاشياء المتلازمة كما ترى في البيت

المذكور . فان التقدير . وما مثله في الناس حي يقاربه في الشرف الا

مملك ابوام ذلك المملك الذي هو ابو هذا الممدوح . فتأمل ما فيه من

التقديم والتأخير المؤذن بالتعقيد اللفظي

(٢) واما من جهة المعنى فهو ان يريد المتكلم الدلالة في اللفظ على

لازم معناه في اعتقاده وليس كذلك في المشهور من كلام الفصحاء كما

رأيت في البيت الذي فيه كنى بجمود عينيه عن بخلهما بالدموع . وجعل

ذلك كناية عن السرور بقرب احبته . وفي ذلك ما فيه من التعسف وبعد

الانتقال الذهني

واعلم ان شرف الدين الطيبي جعل بيت العباس ساطلب بعد الدار

الخ من المطابقة الحسنة وليس فيه عنده تعقيد معنوي لانه رأى ان سكب

الدموع في البيت عبارة عن الحزن . والجمود عبارة عن السرور فحصلت بينهما



فانه جعل سكب الدموع كناية عما يلزم فراق الاحبة من الكآبة  
والحزن واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما  
يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور بجمود العين

رابعاً من التكرار الموجب الثقل كقوله

لو كنت كنت كتمت السر كنت كما كناً وكنت ولكن ذلك لم يكن<sup>(١)</sup>  
وكقوله

هذا ينافق ذا وذا يغتاب ذا ويسبُّ هذا ذا ويشتم ذا ذا

خامساً من ثابح الاضافات كقوله

حمامة جرعى حومة الجنديل اسمي فانتم بمراى من سعاد ومسمع<sup>(٢)</sup>

مطابقة بهذا اللفظ وجعل التعقيد اللفظي فيما يحدث من الثقل من توالي  
المضافات والضمائر والصفات والافعال من غير طف وتكرار الالفاظ وما جرى  
مجري ذلك ولكن هذا راي استاذ لا ترضى به ارباب الفصاحة والله اعلم  
(١) قوله التكرار الموجب الثقل اي الموجب الثقل في اللفظة ذاتها  
ولا يخجل بالفصاحة قطعاً تكرار اللفظة للتوكيد . كقوله

حقيق حقيق وجدت السلو فقلت لهنَّ محال محال

وانما يعاب قبيح التكرار بلا فائدة كما ترى في الشعر المشار اليه في القاعدة  
فكان الشاعر صرف فيه كان على الضمائر

(٢) قوله ثابح الاضافات اي فيه اضافة حمامة الى جرعى وجرعى الى

حومة وحومة الى الجنديل وليس هذا بفصيح مانوس عند البعض والجرعى  
تحفيف الجرعاء مؤنث الاجرع وهي ارض ذات رمل لاتنبت شيئاً والجنديل  
ارض ذات حجارة يقول اسمعي يا حمامة ارض قفرة سبخة فان سعاد  
تراك وتسمعك



سادساً من توالي الصفات لانه يحدث في الكلام ثقلاً كقوله:  
 دان بعيدٌ محبٌ مبغضٌ بهجٌ أعزُّ حلو ممرٌ لين شرسٌ  
 سابعاً من تنافر الكلمات كقوله  
 وقبر حربٍ بمكانٍ قفرٌ وليس قرب قبرٍ حربٍ قبرٌ

### الفصل الرابع في

ماهية البلاغة

البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال<sup>(١)</sup>  
 وهي على نوعين بلاغة الكلام وبلاغة المتكلم  
 فبلاغة الكلام هي ايصال المعنى الى القلب في احسن صورة  
 من اللفظ وبلاغة المتكلم هي ملكة يقدر بها على تأليف كلام

(١) ان مقتضى الحال مختلفٌ لاختلاف مقامات الكلام لان  
 الاعتبار بهذا المقام يغير الاعتبار اللائق بذلك المقام وهذا عين تفاوت  
 مقتضيات الاحوال لان التغاير بين الحال والمقام انما هو بحسب الاعتبار  
 فمقام التنكير يباين مقام التعريف . ومقام التقديم يباين مقام التأخير  
 ومقام الذكر يباين مقام الحذف . ومقام الايجاز يباين مقام الاطناب والمساواة  
 وكذا خطاب النبيه مع خطاب الابله فان بينهما مياينة لان النبيه  
 يناسبه من الاعتبارات اللطيفة الاخذة بمجامع القلوب ما لا يناسب  
 الابله لان الابله يستدعي اسهاب الكلام ووضوح المعاني واما ذلك فبالخلاف  
 ولذلك قيل عنه ان النبيه من الاشارة يفهم



بليغ وعليه يترتب ان البلاغة راجعة الى المعاني فيكون كل بليغ  
 فصيحاً كلاماً كان او متكلاً وليس كل فصيح بليغاً: واعلم ان من  
 اجلى الفروق بين البلاغة والفصاحة ان الفصاحة تمام الة البيان  
 فهي مقصورة على اللفظ فقط لان الالة تعلق باللفظ دون المعنى:  
 والبلاغة انما هي انهاء المعنى في القلب فكأنها مقصورة على المعنى:  
 ومن الدليل على ان الفصاحة تتضمن اللفظ والبلاغة تتناول  
 المعنى ان البغاء يسمى فصيحاً ولا يسمى بليغاً اذ هو مقيم الحروف  
 وليس يقصد المعنى الذي يؤدّيه

## علم المعاني

الباب الاول

في علم المعاني

الفصل الاول

في حقيقة المعاني وصحتها

علم المعاني علم يحترزه عن الخطاء في تأدية المعنى المراد به  
 تعرف احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال  
 وهو من اصول العلوم العربية وبه يكون البحث عن المركبات



باعتبار افادتها لمعانٍ زائدة على اصل المعنى وصحة المعاني تكون من  
ثلاثة اوجه

الاول ايضاح تفسيرها حتى لا تكون مشككة ولا جملة  
كقول الشاعر

هم اقرضوا ممعي الجمال وطالبوا فيه مسيل الدمع من مرجانه  
فلام ينجعني الزمان بنقدهم ولقد رأى جلدِي على حدثانه

الثاني استيفاء تقسيمها حتى لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج  
عنها ما هو فيها كقوله

جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا فقضت اطراف الرماح شهود

الثالث ان يكون ملائماً مطابقاً لمقتضى الحال كقوله

تأمل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك  
عيون من لجين شاخصات باحداق كما الذهب السبيك  
على قُضْب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك

## الفصل الثاني

في اساليب المعاني

اساليب المعاني هي اختلاف صورها بحيث يدركها العقل  
كما قال الصفدي وهي عديدة : لكن نخص منها بالذكر ما شاع  
اولاً المعنى المبكر وهو ما كان مبتكراً بصورته

كقول الشاعر



سيد كرفي قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
 ثانياً المعنى الدقيق وهو ما كان سهل التناول قريب المأخذ بعيد  
 المرام كقول ابن عنين في نحر الدين الرازي وقد كانت دخلت الى  
 مجلسه حمامة خلفها صقر يريد صيدها فلجأت الى حجره  
 جاءت سليمان الزمان حمامة والموت يلعب من جناحي خاطف  
 من انبا الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجأ للخائف  
 ثالثاً المعنى اللين وهو ما كان فيه جزالة الفاظ تطرب السامع وتثلج  
 الصدور كقوله

ايا قمرًا من حسن وجنته لنا وظل عذاريه الضحى والاصائل  
 جعلتك للتمييز نصباً لناظري فهلاً رفعت الهجر والهجر فاعل

رابعاً المعنى النافذ وهو ما ابتدر الى الفهم واخذ بجماع القلوب برشاقته  
 كقول الانباري في وزير مات مصلوباً

علو في الحياة وفي المات لعمر ك تلك احدي المعجزات  
 كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلات  
 كانك قائم فيهم خطيباً وكلهم قيام للصلاة

خامساً المعنى المتين وهو ما كان مضبوطاً متمكناً في ذهن سامعه كقوله  
 على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم  
 وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظام

سادساً المعنى الجامع ويسمى الاشارة وهو ما افاد باللفظ القليل  
 المعنى الكثير كقوله



تمر بك الابطال كلى هزيمةً      ووجهك وضاحٌ وثغرك باسمُ  
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي      الى قول قومٍ انت بالغيب عالمُ  
ضممت جناحيهم على القلب ضمةً      تموت الخوافي تحتها والقوادمُ

سابعاً المعنى السني وهو ما دل على مروءة وشهامة كقوله  
وكم من سيد خلّيت ملقىً      يجرّك في الدما قدماً وساقاً  
ثامناً المعنى الموغل وهو ما فتن القلب بسموه وبلغ الغاية القصوى  
من البلاغة كقوله

لعمرك ان المجد والفخر والعلی      ونيل الاماني وارتفاع المراتبِ  
لمن يلتقي ابطالها وسراتها      بقلب صبور عند وقع المضاربِ  
ويبني بجد السيف مجداً مشيداً      على فلك العلياء فوق الكواكبِ

### الفصل الثالث

في ماهية الاسناد ونقسيه

الاسناد ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى بحيث يفيد الحكم  
بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه

ومنه حقيقة عقلية . ومنه مجاز عقلي

فالحقيقة العقلية هي اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند

المتكلم في ظاهر الامر كاسناد الفعل المعلوم الى الفاعل نحو

خطب سحبان واسناد الفعل المجهول الى المفعول به نحو قتل

الجندي فالفعل في المثال الاول بني للفاعل الذي هو سحبان وفي



المثال الثاني بني الفعل للمفعول به الذي هو الجندي وهو نائب الفاعل

والحقيقة العقلية تقسم الى اربعة اقسام

الاول . ما طابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن : اهبط

الله الحكمة على سليمان

الثاني . ما طابق الاعتقاد فقط : كقول الدهري امطرت

السماء الغيث

الثالث . ما طابق الواقع فقط : كقول المعتزلي لمن لا يعرف

حاله وهو يخفيها عنه خالق الله السموات والارض

الرابع . ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد : كقولك جاء

الحبيب وانت تدري انه لم يجيء دون المخاطب اذ لو علمه المخاطب

ايضاً لكان طابق اما الاعتقاد او الواقع

والجواز العقلي هو اسناد الفعل او معناه الى غير ما هو له على

تأويل غير الظاهر كقولك عيشة راضية اي مرضية وسيل

مفعم اي مالىء

فالاول مبني للفاعل مسند الى المفعول به لان العيشة

لا توصف بكونها راضية بل مرضية

والثاني بني للمفعول واسند الى الفاعل . ومن المجاز ما يسند

الى المصدر نحو جد جدّه والى الزمان والمكان والسبب كقولك



يومه شاغل : والجدول سائل : والامير شاد الصرح : فتأويل  
 الاول الانسان شاغل يومه : وتأويل الثاني الماء يسيل في  
 الجدول : وتأويل الثالث شيد الصرح بامر الامير لان الامير  
 سبب اسند اليه الفعل للملاسة

واعلم انه لا بد من وجود قرينة في كل نجاز عقلي لان  
 الظمان الى ورد الفهمان لم يجد قرينة لا يجد مجازاً . وهذه القرينة  
 اما لفظية واما معنوية

فاللفظية كقولك البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه : فان  
 ذكر اسم ربه قرينة تدل على ان البلد مكان

والمعنوية كاستحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور مع  
 المسند عقلاً او عادة فاستحالة ذلك عقلاً كقولك محبتك جاءت  
 بي اليك فان استحالة قيام المحبي بالمحبة قرينة معنوية على تأويل  
 كون المحبة سبباً للمحبي ، واستحالة ذلك عادة نحو هزم القائد العدو  
 فان هزم الجند بالقائد وحده مستحيل عادة وان كان ممكناً عقلاً  
 وهذه الاستحالة قرينة معنوية على تأويل ان القائد هو

الذي اتى الرعب في قلوب الجند : فان انتفت القرينة حمل  
 الكلام على الحقيقة ما يعلم او يظن ان القائل لم يعتقد الظاهر



## الباب الثاني

في احوال المسند اليه

### الفصل الاول

في حذف المسند اليه وذكره

المسند اليه هو الركن الأهم في الاسناد وهو حري بالذکر  
اذانه موضوع والمسند محمول ولكن قد يعرض له بواعث  
فيحذف لاجلها ويكون حذفه

١ للاحتراز عن العبث في الكلام بناء على الظاهر لدلالة  
القرينة عليه كقوله . قال لي كيف انت قلت عليل اي انا عليل  
٢ لا يهام صونه عن اللسان تعظيماً له كقولك خالق لما  
يشاء وفاعل لما يريد اي الله

٣ لوجود التعيين كقول الشاعر

الواهب الالف وهو مبتسم<sup>١</sup> والقاتل الالف وهو مقتحم<sup>٢</sup>  
مبتسم<sup>٣</sup> والكأمة عابسة<sup>٤</sup> وعابس والسيوف تبتسم<sup>٥</sup>

اي السلطان

٤ لضيق المقام نحو ظبي<sup>١</sup> اي هذا ظبي<sup>٢</sup> اذ لا محل ان يقال

هذا ظبي اقتنصوه<sup>٣</sup>

٥ تبعاً لاستعمال العرب كقولك . رمية<sup>١</sup> من غير رام (١)



٦ لتعيينه بالعهدية كقولك استوت على الجودي اي سفينة  
نوح وهي معهودة في الكلام السابق حيث يقول واصنع الفلك  
باعيننا: . . . . .

٧ لتعيينه بالقرينة كقولك حتى توارت بالحجاب .  
اي الشمس والقرينة عليها من قوله : اذ عرض عليه بالعشي  
الشافيات الجياد

٨ للمحافظة على وزن او قافية كقوله  
فيا ليتني من بعد موتي ومبعثي اكون رفاتاً لا علي ولا ليا  
ولكن ذكر المسند اليه اخرى من حذفه لان الذكر هو الاصل  
والاصل مفضل على الفرع  
فيذكر للتبرك بذكره والالتذاذ به  
وبسط الكلام في مقام الافتخار كما يقال من خطيبك .  
فتجيب ان خطيبنا الذهبي الفم

—><—

## الفصل الثاني

في تعريف المسند اليه وتنكيره

المسند اليه الاصل فيه ان يكون معرفة ليكون الحكم  
مفيداً وتعريفه يكون اما بضمير المتكلم اذا كان المقام مقام



## تكلم كقوله

انا صخرة الوادي اذا ما زعزعت واذا نطقت فاني الجوزاء

او بضمير المخاطب اذا كان المقام للخطاب كقولك

انت الامير الذي للمجد همته وللمالك يحيتها وللدول

او بضمير الغائب اذا تقدم ذكر مرجعه لفظاً كقوله

هو البحر الا انه دائم العطا **وذلك** لا يخلو من المد والجزر

هو البدر الا انه كامل النضيا وذلك حليف النقص في معظم الشهر

هو الغيث الا ان للغيث مسكة وذا لا يزال الدهر ينهل بالقطر

هو السيف الا ان للسيف نبوة وفلاً وما ماضي العزيمة في الامر

او بالعلمية فلا حناره في ذهن السامع ابتداءً باسم مختص به كقوله

تردى امير المؤمنين رداءه وقام بامر الله والناس هجده

او للتعظيم كما في الالقاب والكنى الصالحة لذلك كقوله

تعرض سيف الدولة الدهر كله يطبق في اوصاله ويصمم

او للتحقير كذلك نحو قول الراجز

حل الجنطي في فناء ثعلب يا كل كالدب سويق الاشعب

او لكناية عن معنى يقع فيه كقول بعض الرواة

كرّ ابو الهيجاء في الهيجاء كالسيف في الرنق والمضاء

فان ابا الهيجاء لقب عبدالله ابن حمدان العدوي والهيجاء اسم من

اسماء الحرب وهي المعنى الذي يكنى عنها باسمه

او بالموصلية فلعدم علم المخاطب بغير الصلة من امره

كقول الشاعر



وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامة كأمس الدابر  
او للايهام كقوله

وليس للانسان الا ما سعى نعم وان سعيه سوف يرى

او للايماء الى الوجه الذي يبني عليه الخبر كقول الفرزدق  
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائه اعز واطول

واما بالاشارة فلتمييزه اكل تمييز كقوله

هذا العقيق وتلك شم رعانه فامزج لجين الدمع من عقيانه

وكقول الآخر

تلك النجوم اذا حانت مطالعها شبهتها في سواد الليل اقباسا

او للتعريض بعباوة السامع كقول الفرزدق

الائك ابائي <sup>سنة سلائي</sup> فجئني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير الجامع

واما باللام فالاشارة الى معهود سابق كقوله

النقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطعن والاقلام والكتب

واما بالاضافة فلانها تحضره في ذهن السامع باخصر طريق كقوله

اتمع اخي وصية من ناصح ما شاب محض النصيح منه بغشيه

فانه اخصر من المحض الذي للنصح على قول

وقد ينكر المسند اليه للقصد الى فرد معين مما يصدق عليه

اسم الجنس كقوله

اذا سئمت مهتده يمين طول الحمل بدله شمالاً

او للتقليل كقول ابي الطيب

وئيد أبي الطيب الكلب مالكم فظنتم الى الدعوى ومالكم عقل

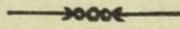


اي فظنتم الى الادعاء في النسب وليس لكم ادنى عقل او  
للعوية كقوله

لكل داء دواء يستطب به    الا الحماقة اعيت من يد او يها  
او للتكثير كقوله

ان لنا وقت الوغى فرسانا    تقفو المنايا بهم المرانا  
او للتعظيم او للتحقير كقول ابن ابي السمط  
له حاجب في كل امر يشينه    وليس له عن طالب العرف حاجب  
فحاجب في صدر البيت للتعظيم وفي عجزه للتحقير وكقول  
ابي الطيب

واشجع مني كل يوم سلامتي    وما ثبتت الا وفي نفسها امر  
اي امر عظيم



### الفصل الثالث

في اتباع المسند اليه وفصله

الاتباع هنا الحاق المسند اليه باحد التوابع النخوية والفصل  
هو ان يفصل بضمير وصل . فاتباعه يكون اما بوصفه والوصف  
يكون للكشف عن معناه كقوله

الألمعي الذي يظن بك الظن م    كان قد راى وقد سمعا  
او لتخصيصه اذا كان مشتركاً كقوله

ما يوسف الحسن البديع جماله    بازاء حسنك غير ليل قد سجا



او مدحه او ذمه ان كان معيناً كقوله  
 وهل يحتج عبد ان اتاه رداه وشاءه الله العظيم  
 وكقول الاخر  
 هو الرجل الذي نبئت عنه وحل حشاه ابليلس الرجيم  
 او لتأكيد كقوله  
 فهو الذي عبثت به سمر القنا وبأمره ناجاك امس الغابر  
 واتباعه بالتوكيد يكون اما للتقرير كقول بعضهم  
 ان هذا الكريم هذا الكريما رفته قد ازاح عني الهموما  
 او لرفع توهم المجاز كقول الاخر  
 قطع اللص الامير الامير وكفى عماله ما يضير  
 او لرفع توهم الشمول كقول احدي نساء العرب  
 فداك حي خولان جميعهم وهمدان  
 واما تعقيبها بعطف البيان فلا يضاعف باسم مختص به كقوله  
 اقسام بالله ابو حفص عمر ما مسها من تقب ولا دبر  
 وقد يكون باسم غير مختص بمتبوعه كقول الاخر  
 والمؤمن العائذات الطير يمسخها ركبان مكة بين الغيل والسند  
 واما الابدال منه فلزيادة التقرير في بدل الكل كقوله  
 علاه عمرو اخوك القرم مبتدرا كالليث في خدره بالصارم الذكر  
 وفي بدل البعض كقول غيره  
 هبوا اليه كبيرهم وصغيرهم يتعاورون جرانه بالذبل  
 وفي بدل الاشتمال كقول الاخر



ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأ غضب  
 وأما اتباعه بالعطف عليه فلتفصيله مع اختصار كقول ابي الطيب  
 الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
 او لتفصيل المسند كذلك كقول الاخر

كرة وضعت لصوالة فتلقفها رجل رجل  
 اي تلقفها رجل فرجل اولرد السامع عن الخطاء الى الصواب  
 نحو جاء زيد لا عمرو<sup>ه</sup> او لصرف الحكم عن المحكوم عليه الى اخر  
 نحو جاء زيد بل عمرو<sup>ه</sup> او جاءني زيد بل عمرو او للشك اذا كان  
 المتكلم عالماً للحكم ومتردداً في المحكوم عليه او للتشكيك اذا اراد  
 المتكلم ايقاع المخاطب في الشك ويجوز ان يمثل لكل بقولك جاء  
 زيد او عمرو

واما تعقيبه بضمير الفصل فلقصر المسند اليه على المسند كقوله  
 وقد روي البيت بنصب قافيته  
 اتبكي على سلمي وانت تركتها وكنت عليها بالملأ انت اقدرا  
 او لارادة التاكيد اذا كان التخصيص حاصلًا بدونه نحو انك  
 انت علام الغيوب



## الفصل الرابع

في تقديم المسند اليه وتأخيره

التقديم والتأخير من اقوى اسباب تمكين الكلام كما قال  
القزويني . فيقدم المسند اليه على المسند لكونه اهم اذ هو المحكوم  
عليه والمحكوم عليه قبل الحكم حيث ليس داع يحمل على  
مخالفة الحكم

فيقدم اولاً اذا كان باعث للتمكين كقوله  
فهم السعاة اذا العشيبة افضت وهم فوارسها وهم حكامها  
ثانياً لتعجيل المسرة كقولك الحبيب زارنا  
ثالثاً لتعجيل المساءة كقولك المفسد دنا منا  
رابعاً ليتمكن الخبر في ذهن السامع اذا كانت في المبتدا  
تشويق اليه كقوله

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد  
فالذي مبتداً وحيوان خبره ونحوى البيت ان الخلائق تحيرت في  
المعاد الحسماني والنشور الذي ليس بنفساني والاعجب من ذلك  
كيف تحيا الاجسام من الرفات . ولتقديم بعض اجزاء الكلام على  
بعض اغراض منها الانكار كقولك ايرضى منك المرء

والاستحقار كقولك اأنت الباسل



والتعظيم كقولك . أأنا عرض رسائلي للحاكم  
 واما تاخيره فلكون المقام يقتضي تقديم المسند كما سترى  
 اعلم أن لكل من التقديم والتأخير ستة مواطن  
 اما مواطن التقديم فالاول منها ان تكون الحاجة الى ذكره  
 اشد كقولك قطع اللص الامير

الثاني ان يكون ذلك أليق بما قبله من الكلام او بما بعده  
 كقوله وتغشي وجوههم النار فانه اليق بما بعده . وهو قوله :  
 ان الله سريع الحساب . وبما قبله : وهو مقرنين في الاصفاد  
 الثالث ان يكون اعرف او اشد تعلقاً بما بعده . كقولك

يوسف قام وقام يوسف ويوسف الطويل  
 الرابع ان يكون من الادوات التي لها صدر الكلام كقولك  
 من ابوك

الخامس تقديم الكلي على جزئياته . لان الشيء كلما كان  
 اكثر عموماً كان اعرف فان الوجود لما كان اعم الامور كان  
 اعرفها عند العقل

السادس تقديم الدليل على المدلول  
 وأما مواطن التأخير فالاول منها تمام الاسم كالصلة  
 والمضاف اليه



الثاني توابع الاسماء

الثالث الفاعل

الرابع المضمرة سواء كان متأخراً لفظاً او نقديراً كقولك طعن  
الجندي خصمه او مؤخراً في اللفظ مقدماً في المعنى كقوله .  
واذا ابتلى ابراهيم ربه او بالعكس كقولك شتم خادمه السيد .  
واما تقدمه على مرجعه لفظاً ومعنى فلا يجوز كقولك ضرب  
غلامه خالداً

الخامس المفعول الذي يفضي الى التباسه بالفاعل كقولك  
تقدم موسى عيسى واكرم هذا هذا او الخبر الذي يلتبس بالابتدا  
ان تقدم نحو اخي رفيقي

السادس معمول العامل الضعيف كمعول الصفة المشبهة وما  
عمل فيه حرف كقولك حسن وجهاً وكريم اباً . وان زيدا قائم  
وما عمل فيه معنى الفعل لا حروفه كقولك في الدار يوسف  
جالساً ولا يجوز الفصل بين العامل والمعول بالاجنبي فلا يقال .  
كانت زيدا الحمي تأخذ





## الباب الثالث

في احوال المسند

### الفصل الاول

في حذف المسند وذكره

يحذف المسند ا لضيق المقام . كقول الشاعر  
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ  
اي نحن بما عندنا راضون فحذف راضين لضيق المقام محافظة  
على الوزن

٢ يحذف تبعاً للاستعمال كقولك . لولا انتم لكنا غرقى  
لولا انتم موجودون

٣ عندما يحتمل امرين كقولك . صبرٌ جميلٌ

٤ عند الاضمار على شريطة التفسير كقولك . اكرمني  
واكرمت عبد الله اي اكرمني عبد الله واكرمت عبد الله

٥ بعد فعل المشيئة وما بمعناها اذا جاء شرطاً كقولك لو شاء

الله لجمعهم على الهدى . والتقدير . لو شاء الله ان يجمعهم على  
الهدى لجمعهم

ولكن اذا كان تعلق الفعل بالمفعول غريباً وجب ذكر

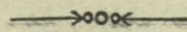


## المفعول كقوله

فلوشئت ان ابكي دماً بكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع  
فان بكاء الانسان دماً عجيب وان لم يكن كذلك فالاولى حذفه  
كما رأيت

واعلم ان الحذف لا بد له من قرينة وهي اما ينصبها المتكلم  
نحو يوسف وافد واخوه اي واخوه وافد ايضاً واما ان يقع في كلام  
غيره نحو ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اي  
خالقهن العزيز العليم  
ويذكر المسند :

١ كما مر في باب المسند اليه من ان الذكر هو الاصل ولا  
مقتضى للعدول عنه كقوله  
هو البحر غص فيه اذا كان ساكناً على الدر واحذره اذا كان مزبداً  
٢ للتعريض بغباوة السامع . كقولك موسى كليم الله . في جواب  
من قال من كليم الله وما شاكل ذلك من الاسباب (٣)



## الفصل الثاني

في افراد المسند واجماله

المسند يكون اما مفرداً واما جملة فاما افراده فلكونه غير  
سببي مع عدم افادة تقوي الحكم كقولك بطرس قائم



واما اجماله فليدل اولاً اما على تقوية الحكم لان ذلك يحصل  
بتكرار الاسناد نحو بطرس قام . لان الفعل في بطرس قام يسند  
الى الضمير ثم الى بطرس فيستفاد من ثم تقوية الحكم بخلاف قولنا  
بطرس قائم فليس فيه من التقوية ما في بطرس قام (١)

٢ على توجيه الحكم الى متعلق المسند اليه نحو بطرس ابوه  
قائم او قام ابوه والمسند الاول يقال له الفعلي والثاني يقال له  
السيبي (٢)

ثم الجملة تكون اما اسمية او فعالية فان كانت اسمية فلا فائدة  
الثبوت والدوام وهي تكون في مقام مدح او ذم يناسبه الدوام  
والثبوت كقوله

لا يالف الدرهم المربوط صرنا لكن يمر عليها وهو منطلق  
اي ان الانطلاق من الصرة ثابت للدرهم دائم له

وان كانت فعالية فلتقييد المسند باحد الازمنة الثلاثة على  
اخصر وجه لانها تفيد التجدد . وعلى ذلك قال

او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم  
فقوله يتوسم اي يتامل في الوجوه شيئاً فشيئاً ولحظة فلحظة وجملة

(١) الوصف وان يكن مشتملاً على ضمير المسند اليه الا انه كالخالي  
من الضمير في كونه لا يتغير في التكلم والخطاب والغيبة . فيقال انا قائم  
وهو قائم كما يقال انا رجل وهو رجل بخلاف انا قمت وهو قام



يتوسم تفيد التجدد مرة بعد اخرى

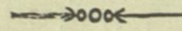
اعلم ان السببي والفعلية من اصطلاحات صاحب المفتاح  
لانه سمي في النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفاً  
فعلياً . والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفاً  
سببياً وسمي في علم المعاني المسند في نحو بطرس قام مسنداً فعلياً  
وفي نحو بطرس قام ابوه مسنداً سببياً : وتفسيره لذلك لا يخلو من  
صعوبة واما صاحب التلخيص فقال المراد بالسببي نحو بطرس ابوه  
منطلق وكذا بطرس انطلق ابوه وفي ذلك تفاصيل شتى ليس  
هنا موضع ايرادها ولا يتوقف عليها كبير امرٍ

وأنت خيرٌ ان الازمنة الثلاثة هي الماضي والمستقبل  
والحال اي الحاضر

فالماضي هو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه  
والمستقبل هو الزمان الذي ينتظر وجوده بعد هذا الزمان  
والحال هو اجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل متعاقبة  
من غير مهلة وهذا امرٌ عرْفِيٌّ وذلك لان الفعل دالٌ بصيغته على  
احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك  
بخلاف الاسم فانه يدل على ذلك بقرينة خارجية كقولك بطرس  
قائم الان او غداً او امس ولهذا قيل على اخصر وجه



والفعل عدا كونه يدل بصيغته على احد الازمنة الثلاثة  
 يفيد بها ايضاً التجدد الذي هو من لوازم الزمان الذي هو جزء من  
 مفهوم الفعل . وتجدد الجزء وحدوثه يقتضيان تجدد الكل وحدوثه  
 ولا يخفى ان الزمان غير قار الذات لا تجتمع اجزأؤه بعضها مع  
 بعض في الوجود . وهذا معنى التجدد الذي هو خلاف الثبوت



### الفصل الثالث

في تنكير المسند وتعريفه

المسند يكون منكرًا ويكون معرفًا  
 فيكون منكرًا

١ لا رادة عدم العهد او الحصر الدال عليهما التعريف بأل

قال الشاعر

واخيل خطٌّ والمجال صحيفةٌ والسمر تنقط والصورم تشكلُ

٢ لتخصيصه بالاضافة فتكون الفائدة اتم كقوله

أساة مكارم وأساة كلمٍ وماؤهم من الكلب الشفاء

اي هم بدليل قوله قبل ذلك

هم حلوا من الشرف المعلى ومن حب العشيرة حيث شاؤا

ثالثاً لتخصيصه بالوصف اذ زيادة الخصوص توجب اتمية الفائدة

وذلك كقوله



عهدي بملك وهو طلق ضاحك<sup>١</sup> متهلل الصفحات للقصاد  
 واما تعريفه فلنكي يفيد السامع حكماً على امر معلوم عنده بامر اخر  
 مثله كقول ابي نوّاس  
 فان تكونوا براءً من جنابته<sup>٢</sup> فان من نصر الجاني هو الجاني

—>>><<—

### الفصل الرابع

في تاخير المسند ونقديه

ان المسند يؤخر لان ذكر المسند اليه اهم كما رأيت. ويقدم  
 ١ لتخصيصه بالمسند اليه كقول ابي الطيب المتنبى  
 فله هيبه من لا يترجى وله جود مرجى لا يهاب  
 ٢ للتنبيه على انه من اول الامر خبر عنه لا نعت له كقوله  
 له هم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر  
 فانه لم يقل هم له لانه لو اخر له وقدم همماً لتوهم السامع انه  
 نعت لا خبر

٣ للتفاوت كقوله: سعدت بغرة وجهك الايام  
 ٤ للتشويق الى ذكر المسند اليه اذا كان بينهما فاصل  
 كقول الشاعر

وثلاثة تغشاك انى زرته البر والانياس والسراء



وثلاثة في العزم من افعاله      النقض والابرام والآراء  
والمجدوهواثنان احرزواحدًا      اعمامه والاخر الآباء

### ✽ احوال متعلقات الفعل ✽

اعلم ان غرض الفعل مع مفعوله كغرضه مع فاعله فكما ان  
الفاعل يذكر معه لافادة وقوعه منه يذكر معه المفعول لافادة  
وقوعه عليه فاذا لم يذكر معه المفعول فان كان الغرض من ذلك  
اثبات الفعل للفاعل او نفيه عنه مطلقاً لم يقدر بل تزل الفاعل  
المتعدي حينئذ منزلة اللازم كقول ابن زيادة الاعجم  
قل للقوافل والغزي اذا غزوا      والباكرين وللمجدد الرايح  
فالغزي بمعنى الغزاة فانه اراد اثبات الغزو لهم مطلقاً من غير اعتبار  
تعلقه بمعلوم عام او خاص وكقول البحري  
شجو حساده وغيظ عداه      ان يرى مبصر ويسمع واع  
اي يكون ذا رؤية وذا سمع . وان لم يكن الغرض اثباته لفاعله  
او نفيه عنه مطلقاً بل قصد تعلقه بمفعول محذوف وجب التقدير  
بحسب القرائن الدالة على تعيينه . اما حذف المفعول بعد وجود  
القرينة فيكون إما للايضاح بعد الابهام وكثيراً ما يكون ذلك  
بعد فعل المشيئة ونحوها اذا وقع شرطاً كقول جرير

مضرّ ابي وابو الملوك فهل لكم      ياخزر تغلب من اب كايينا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة      لو شئت ساقم الي قطينا



هذا اذا لم يكن تعلق الفعل بمفعوله غريباً والياً فلا بد من ذكره .  
وقد يحذف المفعول لامور منها التقسيم مع الاختصار ومنها الاستهجان  
ذكره ومنها الرعاية على الفاصلة ومنها غير ذلك مما يضيق به  
هذا المختصر

### الفصل الخامس

في حقيقة القصر واقسامه

القصر تخصيص شيء بأخر بطريق معهود

وهو قسمان . حقيقي واذافي

فالقصر الحقيقي ضربان

الاول قصر الموصوف على الصفة

الثاني قصر الصفة على الموصوف (١)

(١) المراد بالصفة هنا الصفة المعنوية وهي المعنى القائم بالغير لا  
النعته النحوي الذي يدل على ذات ومعنى فيها غير الشمول ولكن بينهما  
وجه شبه لصدقهما على العلم في مثل قولك اعجبني هذا العلم ويفترقان  
في مثل قولك العلم حسن . فالصفة المعنوية صادقة على العلم بدون  
النعته لان لفظه حسن في المثل خبر لا نعته وفي قولك مرت بهذا  
الرجل فالنعته صادقة على الرجل لانه نعته اسم الاشارة بدون الصفة  
المعنوية واما قولك ما يعقوب الا اخوك وما هذا الا يوسف وغير ذلك  
مما وقع فيه الخبر جامداً فهو من قصر الموصوف على الصفة تقديراً اذ



فقصر الموصوف على الصفه قصرًا حقيقياً هو تخصيصه بصفة  
دون غيرها من سائر الصفات وذلك كقول الشاعر مفترضاً افتراضاً  
محالياً ان ذلك من القصر الحقيقي  
ما الجو الا عنبرٌ والدوح م الا جوهرٌ والروض الا سندسٌ  
وذلك اذا اريد ان الجولا يتصف الا بالعنبر والدوح الا بالجوهر  
والروض الا بالسندس فهذا لا يكاد يوجد لتعذر حصر الموصوف  
بصفة واحدة ونفي ما عداها بالكلية<sup>(٢)</sup>

المعنى انه مقصور على كونه اخصاً في المثل الاول وكونه يوسع في المثل الثاني  
(٢) قوله لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء اذا ما من  
مقصور الا وله صفات يتعذر احاطة المتكلم بها فكيف يصح قصره على  
صفة ونفي ما عداها بالكلية لا بل هذا محال لان للصفة المنفية نقيضاً وهو  
ايضاً من الصفات التي لا يمكن نفيها لضرورة امتناع ارتفاع النقيضين  
لانك اذا نفيت جميع الصفات لزم ارتفاع النقيضين مثلاً اذا قلت ما  
يوسف الا كاتب على معنى انه لا يتصف بغيرها لزم ان لا يتصف الا  
بالكتابة اي انه لا يتصف بالحركة ولا بنقيضها وهذا محال ولذلك قيل  
انه لا يكاد يوجد

واعلم ان القصر على شيء دون شيء اخر يسمى قصر افراد لانه يفرد  
ما اشترك من الصفات والامور مثلاً عند قولك ماجرير الاشاعر نقطع اشتراك  
ما اعتقده المخاطب في جرير من اتصافه بالكتابة والشعر ويشترط في  
هذا القصر اجتماع الوصفين في موصوف واحد كالشعر والكتابة ليصح ان  
يعتقد المخاطب اجتماعهما فيه

والقصر على شيء مكان شيء اخر يسمى قصر قلب وذلك لقلب حكم



وقصر الصفة على الموصوف هو تخصيصه بها وهذا وجوده  
كثير نحو ما في الدرس الا رشيد اي الحصول في الدرس  
مقصود على رشيد

والقصر الاضافي نوعان ايضاً

الاول قصر الموصوف على الصفة

والثاني قصر الصفة على الموصوف

فالاول هو تخصيص موصوف بصفة دون صفة اخرى نحو  
ما بطرس الا مبشر خطاباً لمن ارتأى انه جندي في ولاية عالمية  
او تخصيصه بصفة مكان صفة اخرى نحو ما القمر الامتحرک  
خطاباً لمن يعتقد انه ساكن

المخاطب ان كان يعتقد عكس الحكم الذي اثبتهُ المتكلم فالمخاطب كان  
يعتقد قبل قولك ما شاعر الا الفرزدق ان الشاعر الاخطل لا الفرزدق  
فتكون بذلك عكست حكمه كما رأيت ويشترط في هذا القصر تنافي الوصفين  
وعدم اجتماعهما في موصوف واحد كالقيام والعود ليصح اعتقاد المخاطب  
وجود احدهما فيه دون الاخر

وان كان المخاطب يتردد بين الصفتين في قصر الموصوف او بين  
الموصوفين في قصر الصفة سمي ذلك قصر تعيين لتعيين ما هو معين عند  
المخاطب وهذا القصر لا شرط فيه وكل مثال يصلح لقصر الافراد  
والقلب يصلح لقصر التعيين ولا يعكس لان قصر التعيين يجري على كلا  
القصرين المذكورين



والثاني هو تخصيص صفة بموصوف دون موصوف اخر او  
مكان موصوف اخر . نحو ما شاعر الا جرير خطاباً لمن يعتقد  
اشتراك الاخطل معه في النظم ونحو ما طيب الآ ابن سينا خطاباً  
لمن يعتقد ان الطيب بقراط او يردّد صناعة الطب بينهما

— ۰۰۰ —

## الفصل السادس

في طرق القصر واقسامه

طرق القصر اربع

الاولى العطف بلا وبل

الثانية . النفي والاستثناء مجتمعين

الثالثة لفظة انما

الرابعة تقديم ما حقه التاخير

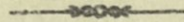
مثال على القصر بالعطف الذي اداته لا بعد الاثبات وبل  
بعد النفي . جرير شاعر لا كاتب وما الاخطل كاتباً بل شاعر في  
قصر الموصوف على الصفة قصر افراد . وبطرس قاعد لا قائم وما  
بطرس قاعداً بل قائم في قصره عليها قصر قلب واما القصر بالنفي  
والاستثناء فكقولك ما يعقوب الا حزين في قصر الموصوف افراداً  
وما يعقوب الا قائم في قصره قلباً . وما كاتب الا يعقوب في قصر



الصفة افراداً او قلباً

واما القصر بانما<sup>(١)</sup> فكقولك انما ايوب صابرٌ في قصر الموصوف  
افراداً وانما صابرٌ ايوب في قصر الصفة افراداً او قلباً. واما تقديم  
ما حقه التاخير فيكون بتقديم الخبر على المبتدأ الذي ليس بنكرة  
محضة والمعمولات على الفعل كقولك تميمي انا : واياك نعبد في  
قصر الموصوف

ويكون من طرق القصر تقدم المبتدأ على خبره الفعلي نحو  
انا انجزت مهمتك في القصر افراداً . خطاباً لمن اعتقد انك  
مع الغير انجزتها وقلباً لمن اعتقد انفراد الغير به وتعييناً لمن  
اعتقد اتصاف احدهما به فهذا المثال يصلح لكل بحسب اعتقاد  
المخاطب كما مر



(١) انما تفيد القصر لتضمنها معنى ما والا بدليل صحة انفصال

الضمير معها كقوله

انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي

اي ما يدافع عن احسابهم الا انا



## الفصل السابع

في تقسيم الكلام

الكلام يقسم الى قسمين

الى انشائي والى خبري

فالخبري ما احتمل الصدق والكذب مع قطع النظر عن

قائله<sup>(١)</sup> كقوله

عركت نواب الايام حتى رأيت كثيرها عندي قليلا

فان قوله يحتمل الصدق والكذب وكقول الاخر

وتحدث الماء الزلال على الحصى فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى

وذلك خبر ايضا اذ يحتمل ان يكون قائله قد صدق او كذب

والانشائي خلافه فانه طلب لا ينسب الى قائله صدق او

كذب كقوله

دعني اجد الى العلياء في الطلبِ وابلغ الغاية القصوى من الرتبِ

واعلم ان الانشاء اما ان يدل على معنى الطلب بلفظه كالامر

نحو خذ فانه صيغة طلب بمعناه واما ان يدل على معناه بغير لفظه

كالدعاء نحو رعاك الله فانه صيغة خبر بمعنى الطلب واما ان لا

(١) فلا يشكل بكلام الله والانبياء وغيرهم ممن يوثق بصدقه

قطعا ولهذا عرفه بعض المدققين بانه ما احتمل الصدق والكذب نظرا الى ذاته



يدل عليه كصيغ العقود نحو بعتك الحديقة فانه صيغة خبر يراد  
 بها الانشاء ولكن ليس فيها معنى الطلب والاول هو الاصل  
 لدلالته على الانشاء لفظاً ومعنى بخلاف غيره  
 والانشاء ان لم يكن طلباً كافعال المقاربة وافعال المدح  
 والذم وصيغ العقود والقسم ولعل ورب وكم الخبرية فلا يبحث عنها  
 لقلة المباحث الانشائية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار  
 نقلت الى معنى الانشاء فانتبه

—••••—

### الباب الرابع

في الوصل والفصل

#### الفصل الاول

في ماهية الوصل والفصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه  
 فاذا وليت جملةً جملةً اخرى فالاولى اما يكون لها محل من  
 الاعراب اولا فان كان لها محل من الاعراب فاما ان يقصد تشريك  
 الثانية لها في الحكم الاعرابي فتوصل به او ذلك كقول ابي الطيب  
 اعلك الملك والاسياف ظامئةً والطير جائعةٌ لحمٍ علي وضم  
 فقوله والطير جائعة مشاركة بالنصب لقوله والاسياف ظامئة وان  
 لم يقصد التشريك فصلت عنها كقوله قالوا انا معكم انما نحن



مستهزئون الله يستهزئ بهم فانه لم يعطف قوله الله يستهزئ بهم  
 على ما قبله لئلا يشاركه في حكم المفعولية للقول وهو ليس مما قالوه  
 وان لم يكن لها محل من الاعراب فان قصد ربط الجملة الثانية  
 بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت الثانية على الاولى بذلك  
 العاطف من غير اشتراط شي اخر نحو ورج جرير فخرج الاخطل  
 او ثم خرج الاخطل اذا قصد التعقيب او المهلة . وان لم يقصد  
 ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو فان كان للاولى  
 حكم لم يقصد ان يعطى للثانية وجب الفصل

واعلم ان للجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ستة احوال

الاول كمال الانقطاع بلا ايها

الثاني كمال الاتصال

الثالث شبه كمال الانقطاع . الرابع شبه كمال الاتصال

الخامس كمال الانقطاع مع الايها

السادس التوسط بين الكالين فحكم الاخرين الوصل .

وحكم الاربعة المقدمة عليهما الفصل : اما في الاول والثالث

فلعدم المناسبة والموافقة . واما في الثاني والرابع فلعدم المغايرة

المتفجرة الى الربط بالعاطف وسياتي بسط الكلام على كل

ذلك بالتفصيل



## الفصل الثاني

في مواطن الفصل

اولاً كمال الانقطاع بين الجملتين بلا ايهام يكون لاختلافهما  
في الخبرية والانشائية لفظاً ومعنى كقوله  
وقال رائد هم ارسوا نزاوها فكل حتف امرى يجري بمقدار  
فانه لم يعطف جملة نزاوها على جملة ارسوا لان الاولى انشاء لفظاً  
ومعنى والثانية خبر لفظاً ومعنى

او لاختلافهما خبراً وانشاءً معنى فقط كقوله  
اذا قلت منك حمص لا قلت ابداً فلا سقاها من الوسمي باكره  
لم يعطف قوله لا قلت على قوله قلت لان الاولى خبرية لفظاً  
ومعنى والثانية انشائية معنى وخبرية لفظاً

ثانياً كمال الاتصال بين الجملتين يكون لكون الثانية  
مؤكدة للاولى لدفع توهم تجاوز نحو قاتل في سبيل الله لا تكلف  
الا نفسك فان جملة لا تكلف الا نفسك تؤكد الجملة الاولى  
قاتل في سبيل الله وترفع توهم المجاز في اسناد القتال الى المخاطب  
في الاولى فهما بمثابة جاء جرير نفسه او بدلاً منها نحو امدكم بما  
نعلمون امدكم بانعام فالجملة الثانية بدل من الاولى فهما بمثابة قولك  
اعجبني يوسف وجهه : اوبياناً لها نحو ما هذا بشراً ان هذا الا



ملك كريمه فان الثانية توضح ما في الاولى من الابهام فهما بمثابة  
قولك زارنا ابو عبدالله يوسف

ثالثاً شبه كمال الانقطاع وهو ان تكون الجملة الثانية كالمقطعة  
عن الاولى لان عطفها عليها يوهم عطفها على غيرها مما ليس  
بمقصود كقول الاخر

ونقول اني لا اميل الى الهدى والمكرمات اراك تزعم باطلا

فان بين قوله ونقول وقوله اراك مناسبة لكن لوربطهما بالواو  
لتوهم ان اراك معطوفة على اميل لكونها اقرب اليها فيكون ذلك  
من مقوله وليس كذلك ومثل ذلك يسمى قطعاً

رابعاً شبه كمال الاتصال وهو ان تكون الثانية كالمتصلة  
بالاولى فيكون ذلك لوقوع الثانية جواباً عن سؤال اقتضته الاولى  
فتنزل الاول منزلة ذلك السؤال لكونها مشتملة عليه وتفصل الثانية  
عن الاولى كما يفصل السؤال عن الجواب لما بينهما من شبه  
الاتصال كقول الشاعر

قال لي كيف انت قلت عليل مهراً دائماً وحزن طويلاً

كأن قيل له ماذا قلت : فقال : قلت عليل

ومثل ذلك يسمى استئنافاً

ومما يجب فيه الفصل ايضاً ان تكون الجملتان لا جامع بينهما



نحو البدر مسفر<sup>ه</sup> والعلم حسن<sup>ه</sup>

»»»»»

### الفصل الثالث

في مواطن الوصل

الوصل يكون متى توسطت الجملتان بين كمال الانقطاع او كمال  
الاتصال وذلك انما يكون

١ اذا اتفقت الجملتان في الخبرية لفظاً ومعنى بشرط  
الجامع بينهما: كقوله

بغى وادعى ان ليس في الارض مثله<sup>ه</sup> فلما التقينا بان نخر المفاخر

٢ او في الانشائية لفظاً ومعنى كقوله

غب<sup>ه</sup> وزد غباً تزدد حباً فمن اكثر الترداد اضناه الممل<sup>ه</sup>

٣ اذا كانت الاولى خبرية لفظاً ومعنى والثانية انشائية لفظاً  
خبرية معنى كقوله

اني اشهد الله واشهدوا اني بري<sup>ه</sup> مما تشركون اي واشهدكم

واعلم ان من محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية كقوله

اصالة الرأي صانتني عن الخطل<sup>ه</sup> وحلية الفضل زانتني لدى العطل<sup>ه</sup>  
والفعلية كقوله

لا يجمل الحقد من تعالوبه الرتب<sup>ه</sup> ولا ينال العلي من طبعه الغضب<sup>ه</sup>  
والماضوية كقوله

فقد تركت الالي لاقيتهم جزراً وقد قتلت الالي لم تلقهم وجلاً



والمضارعية كقوله

فخذ السيف يرضينا جميعاً ويحكم بينكم عدلاً ويني

وكقوله

يلوح بدر الدجى في صحن غرته ويحمل الموت في الهيجاء ان حملا

—>000<—

## الفصل الرابع

في الجامع

الجامع بين الجملتين اما عقلي واما وهمي

فالجامع العقلي هو ان يكون بين الجملتين اتحاد في التصور

والوهمي هو امر بسببه يقضي الوهم اجتماع الجملتين في

المذكورة وذلك بان يكون تصور الجملتين اما شبه تماثل كلوني بياض

وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المتماثلين من جهة انه يسبق

الى الوهم انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل

فانه يعرفهما نوعين متباينين داخلين تحت جنس هو اللون

او تضاد وهو النقيض بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل

واحد بينهما غاية الخلاف كالبياض والسواد في المحسوسات

والايمان والكفر في المعقولات وما يتصف بالذكورات كالابيض

والاسود والمؤمن والكافر فانهما يعدان متضادين باعتبار اشتماهما

على الوصفين وهما البياض والسواد



او شبه تضاد : كالسما والارض في المحسوسات فان بينهما  
شبه التضاد باعتبار انهما وجوديتان احدهما في مكانة رفيعة  
والاخرى في مكانة سافلة

وكالاول والثاني فيما يعم المحسوسات والمعقولات فان الاول  
هو الذي سبق غيره غير مسبوق بشيء اخر والثاني هو الذي سبقه  
واحد فقط فاشبه المتضادين باعتبار اشتغالها على وصفين لا يمكن  
اجتماعهما لكنهما ليسا بمتضادين لكونهما عبارة عن المحليين  
الموصوفين بالاولية والثانوية كما سترى في علم المنطق

—>ooo<—

## الباب الخامس

في الايجاز والمساواة والاطناب

### الفصل الاول

في الايجاز

الايجاز هو تقصير الالفاظ وتكثير المعاني وهو ضربان ايجاز  
القصر وايجاز الحذف

فايجاز القصر هو ما كان ذا لفظ يسير ومعنى كثير كقوله

نموت الى العلى وعلوت حتى رايت النجم تحتي وهو يجري

فانه اتى باللفظ اليسير وضمن بيته المعنى الكثير



وايجاز الحذف هو ما كان بحذف شيء من العبارة والمحذوف  
منها على ثلاثة أنحاء

الاول ان يكون جزء جملة مضافاً نحو واسأل المدينة اي  
اهل المدينة

الثاني ان يكون جزء جملة مضافاً اليه نحو انتظرناكم خمسة ايام  
واقمنا سبعة اي سبعة ايام

الثالث ان يكون جزء الجملة المحذوف موصوفاً كقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا اي انكشف امره

وقد يكون المحذوف جملة مسببة عن سبب مذكور كقوله

اتي الزمان بنوه في شيبته فسرهم واتيناهُ تلى الهرم

اي فساءنا

واعلم انه لا بد للحذف من دليل على وقوعه ودليل على تعيين

المحذوف اما دليل الحذف فهو العقل مطلقاً واما دليل التعيين فقد

يكون العقل ايضاً نحو اسأل بغداد عن افضل العلماء فان العقل

يدل على الحذف لان السؤال لبغداد عبث

ويدل ايضاً على تعيين المحذوف وهو الاهل

وقد يكون للملابسة كقولك للمسافر على الطائر الميمون ياخير



راحلٍ فان العقل يدل على الحذف لاقتضاء الحرف ما يتعلق به  
والملاسة تدل على تعيين المحذوف وهو السفر

—>000<—

## الفصل الثاني

في المساواة

المساواة هي ان تكون المعاني بقدر الالفاظ والالفاظ بقدر  
المعاني لا يزيد بعضها على بعض : وهو المذهب المتوسط بين  
الايجاز والاطناب كقوله

اها بك اجلالاً وما بك قدرةٌ علمٌ ولكن ملء عين حبيبها  
وما هجرتك النفس اذ عندها قليل ولكن قل منك نصيبها

فان الالفاظ في هذين البيتين على قدر المعاني كما ترى

واعلم ان المعتبر في المساواة الامر المعنوي لا اللفظي فاذا  
حذف شيءٌ يتعلق بالامور المعنوية اي اذا نقص شيء من لفظ  
العبارة يتوقف عليه معنى ما لا تكون مساواة بل ايجازاً وكذا اذا  
زاد عليها امرٌ معنوي فلا تكون مساواة بل اطناباً

—>000<—



## الفصل الثالث

### في الاطناب

الاطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ما كقوله  
 فتى لا يجب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثناء ومن شكر  
 عيوف لا خلاق الكرام وهديبهم وممتنع عما يقرب من وزير  
 فانه وصف ممدوحه بالنزاهة ولكن بلفظ مطنب ومعنى مسهب  
 ومن الاطناب ما يكون لا يوضح ما هو مبهم ليرى المعنى في  
 صورتين مختلفتين احدهما مبهمه والاخرى موضحة كقولك العلم  
 علمان علم الابدان وعلم الاديان وهذا يقال له التوشيع  
 ومنه الايغال وهو ختم البيت من الشعر بما يفيد نكتة يتم  
 المعنى بدونها كقوله  
 كان مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير مختتم  
 فان قوله طيب رياه مسك واف بالمقصود وقوله غير مختتم زيادة  
 في المبالغة

ومنه التكميل وهو ان يؤتى بعد تمام المعنى المقصود بمعنى اخ.

يزيده كمالاً كقوله

نفس عن الحب ما حادت ولا غفلت بأي معنى وقاك الله قد قتلت  
 فان التكميل في وقاك الله



ومنه التميم وهو ان يؤتى بكلمة او جملة تزيد المعنى وتحسنه  
والفائدة من ذلك المبالغة كقوله  
من يلقَ يوماً على علاته هرماً يلقَ الساحة منه والندی خلقا  
فان قوله على علاته تميم افاد المبالغة

ومنه الاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام بجملة لا محل  
لها من الاعراب لنكتة كقوله  
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنما  
فان قوله يا جنتي جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب اتي بها  
للطابقة مع جهنم لنكتة كما ترى

واعلم ان كلا من الايجاز والمساواة والاطناب نوع شريف من  
الكلام لا يتعلق به الا فرسان البلاغة وكل واحد من الثلاثة  
موضع فالحاجة الى الايجاز في موضعه كالحاجة الى الاطناب في  
مكانه فمن استعمل الاطناب في موضع الايجاز والايجاز في موضع  
المساواة والمساواة في موضع الاطناب اخطأ فانتبه



## الفصل الرابع

في وضع المضممر موضع الظاهر

ان المضممر يوضع موضع الظاهر خلافاً لما يقتضيه الحال والمراد  
من ذلك ان يتمكن ما بعده من ذهن السامع نحو هي شاخصة ابصار  
الذين كفروا فان ضمير المونث في المثل مكان القصة وبالعكس  
ان الظاهر يوضع موضع المضممر نحو انزلناه بالحق وبالحق نزل اي  
وبه نزل فان الظاهر فيه قد وضع موضع الضمير لزيادة التمكن  
بتكرار اللفظ او للاستعطاف كقوله

الهي عبدك العاصي انا كما مقرأ بالذنوب وقد دعا كما

فان تغفر فانت لذك اهل وان تغضب فمن يرحم سوا كما

فانه لم يقل انا العاصي اتيك فقال عبدك لما فيه من الخضوع  
وترقب الشفقة



# علم البيان

—>ooc<—

## الباب الاول

في علم البيان

## الفصل الاول

في تعريف علم البيان وموضوعه وغرضه وغايته ومبادئه  
البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في  
وضوح الدلالة عليه بحيث يكون بعضها اوضح دلالةً عليه من البعض  
الآخر<sup>(١)</sup> وموضوعه اللفظ البليغ من حيث الدلالة<sup>(٢)</sup> على المعنى  
المراد . وغرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها

(١) المراد بالعلم . الملكة التي بها يقدر المرء على ادراكات جزئية  
والمراد بالمعنى الواحد ما يدل عليه الكلام الذي روعي فيه المطابقة  
لمقتضى الحال

(٢) المراد بالدلالة العقلية . وهي الدلالة على الجزء اوعلى  
الخارج . لان دلالة اللفظ تدل اما على تمام ما وضع اللفظ له كدلالة  
الانسان على الحيوان الناطق . او على جزئه كدلالة الانسان على الحيوان  
او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك . فالدلالة في الاول  
تسمى وضعية وفي الثاني والثالث عقلية وانما سميت في الاول وضعية لان



وغايته الاحتراز عن الخطاء في تعيين المعنى المراد . ومبادئه  
بعضها عقلية كاقسام الدلالة والتشبيهات والعلاقات وبعضها وجدانية  
ذوقية كوجوه التشبيهات واقسام الاستعارات وكيفية حسنها

الواضع وضع اللفظ للدلالة على تمام المعنى الموضوع له ويقال لها دلالة المطابقة  
للتطابق بين الطرفين وهما اللفظ والمعنى . وسميت الثانية عقلية . لان  
دلالة اللفظ على الجزء او الخارج هي من حيث ان العقل يحكم بان حصول  
الكل في الذهن يستلزم حصول الجزء فيه . كدلالة الانسان على الحيوان  
فان الكل وهو الانسان يستلزم من حصوله في الذهن حصول الجزء فيه  
وهو الحيوان لانه جزء من ماهية الانسان ويقال لهذه الدلالة دلالة  
النضمن لدخول الجزء ضمن المعنى الموضوع له اللفظ ويحكم ايضاً بان  
حصول الملزوم في الذهن يستلزم حصول اللازم . كدلالة الانسان على  
الضاحك فان الملزوم وهو الانسان يستلزم من حصوله في الذهن حصول  
اللازم فيه وهو الضاحك . ويقال لهذه الدلالة دلالة الالتزام . لان  
الضاحك خارج عن ماهية الانسان فليس هو جزءاً منها بل هو لازم لما  
وضع له اللفظ وهو الانسان

وقولنا المعنى الواحد دلالة على انه لو اردت معاني متعددة بطرق  
بعضها اوضح دلالة على معناه من البعض الاخر على معناه لم يكن ذلك  
من البيان في شيء



## الفصل الثماني

في . ماهية التشبيه واركانه

التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بالكاف ونحوها على غير وجه الاستعارة او التجريد كقول الشاعر  
 محاسنكم كالورد لوناً وريحمةً وعماقيل تنقضي مدة الورد  
 وحي لكم كالاس في اللون والبقا مقيم على الخالين في الحر والبرد  
 وللتشبيه اربعة اركان وهي طرفاهُ ووجهه وأداته . واعلم ان  
 التشبيه تشبيهان : الاول منهما تشبيه كل من المتقين بالآخر  
 كتشبيه الجوهر بالجوهر كقولك ماء النيل كماء الفرات . وتشبيه  
 العرض بالعرض كقولك حمرة الخد كحمرة الورد . وتشبيه الجسم  
 بالجسم كقولك الزبرجد كالزمرد والثاني تشبيه شيئين مختلفين  
 بالذات يجمعهما معنى واحد مشترك . كقولك حاتم كالغمام  
 وعنترة كالضرغام . وتشبيه الاتفاق وهو الاول تشبيه حقيقي .  
 وتشبيه الاختلاف وهو الثاني تشبيه مجازي . والتشبيه ركن من  
 اركان البلاغة لاجراجه الخفي الى الجلي وادائه البعيد من القريب

—>o<<—

## الفصل الثالث

في طرفي التشبيه

طرفا التشبيه هما المشبه والمشبه به وهما على ثلاثة اضرب



الضرب الاول ان يكونا حسيين كالخدد والورد في المبصرات :  
 وكالصوت الضعيف والهمس في المسموعات وكالنيكة والعنبر في  
 المشمومات والرضاب والمدام في المذوقات والجلد الناعم والخزفي  
 الملموسات فان هذه المذكورات مدركة بالحواس الخمس . والضرب  
 الثاني ان يكونا عقليين : كما في تشبيه العلم بالحياة فوجه الشبه  
 بينهما هو كونهما جهتي ادراك يدركان بالعقل لا بالحس  
 والضرب الثالث ان يكونا مختلفين بان يكون المشبه عقلياً والمشبه  
 به حسيّاً او على العكس فالاول كما في تشبيه العلم بالنور فالعلم عقلي  
 والنور حسي والثاني كما في تشبيه العطر بخلق رجلٍ كريمٍ فالعطر  
 حسي لانه محسوس بالشم والخلق عقلي لانه يدرك بالعقل  
 وقيل ان تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية  
 مستفادة من الحواس ومنتهية اليها ولذلك قيل  
 من فقد حساً فقد علماً اي العلم المستفاد من ذلك الحس  
 والمراد بالحسي ما كان مدركاً باحدى الحواس الخمس الظاهرة  
 وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس  
 واما ما لم يدرك بالحواس الظاهرة بنفسه لكن تدرك مادته  
 فقط فيقال له الخيالي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعاً من امور  
 كل واحد منها مما يدرك بالحس كالمشبه به في قول الشاعر



وكان محمراً الشقيق م اذا تصوب او تصعد  
اعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

فان الاعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية مما لا يدركه  
الحس لان الحس انما يدرك ما هو موجود في المادة حاضر عند  
المدرک على هيئات محسوسة مخصوصة لكن مادته التي تتركب هو  
منها كالاتلام والياقوت والرماح والزبرجد كل منها محسوس  
بالبصر والمراد بالعقلي ما لا يكون هو ولا مادته مدرکاً باحدى  
الحواس الخمس المذكورة ولكنه لو ادرك كان مدرکاً بها وبهذا  
القييد يتميز عن العقلي وما كان كذلك يقال له الوهمي كقوله  
أيقطني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال  
فان انياب الاغوال لو ادركت لادركها الحس ولكن لا تدرك  
لانها لا توجد

### الفصل الرابع

في وجه التشبيه

وجه التشبيه هو ما يشترك فيه الطرفان تحقيقاً او تخيلاً  
بمعنى ان يكون ذلك الوجه وصفاً من اوصاف الشيء في نفسه  
خاصة كالشجاعة في قولك عنتره كالاسد والاشتهار في قولك  
ذكر داود كمنار على علم والتشبيه من حيث وجهه يكون امامثيلاً



او غير تمثيل : فالتمثيل ما انتزع وجهه من متعدد كقولك الرجل  
 بلا اخوان كالشمال بلا يمين وهذا هو البعيد الغريب وغير التمثيل  
 ما لم ينتزع وجهه من متعدد بل كان لا تفصيل فيه كقولك الجسم  
 كالصدف ويكون اما مجملاً او مفصلاً : فالمحمل ما لا يذكر فيه  
 وجه التشبيه كقولك اللسان كالسهم النافذ : (اي بحدته)  
 والمفصل ما ذكر فيه وجه التشبيه نحو . الكلام الفصيح  
 كالشهد في حلاوته

ثم ان غير التمثيل يقال له القريب المبتدل لكونه ظاهر  
 الوجه ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر  
 لكون وجهه لا تفصيل فيه كتشبيه الوجه بالبدر في الاشراف  
 او الاستدارة : غير انه قد يتصرف فيه بما يخرج عن الابتدال الى  
 الغرابة كقول الشاعر

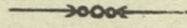
عزماته مثل النجوم ثواقباً لو لم يكن للثاقبات أفول

فتشبيه العزمات بالنجوم مبتدل لكن الشرط المذكور وهو لو لم  
 يكن للثاقبات أفول أخرجه الى الغرابة

وهذا التشبيه سمي التشبيه المشروط وهو ان يقيد المشبه او  
 المشبه به او كلاهما بشرط وجودي كما رأيت : او عدي يدل عليه  
 بلفظ صريح او بسياق الكلام . ومنه قولهم : هو بدر يسكن



الارض اي لو كان البدرُ يسكنُ الارضَ . وقولهم : هذه القبة  
فلك ساكن اي لو كان الفلك ساكناً



## الفصل الخامس

في اداة التشبيه

اداة التشبيه هي الكاف وكأن ومثل وشبه ونظير وما اشبه  
وهي تكون تارةً مذكورة كقوله

من منكم الملك المطاع كأنه	تحت السوابع تبع في حمير
انسوا بهجران الانيس كأنهم	في عبقرى البيد جنة عبقر
ومشوا على قطع النفوس كأنما	تمشي سبابك خيلهم في مرمر
وتظل تسبح في الدماء قباهم	فكأنهن سفائن في البحر

وطوراً محذوفة كقوله

واذا اهتز للندى كان بجرأ	واذا اهتز للوغى كان نصلا
واذا الارض اظلمت كان شمساً	واذا الارض احملت كان وبلا

وقد يذكر فعلٌ يغني عن الاداة كقولك علمت زيدا اسداً

اذا اردت ان يشابهه مشابهة قوية لما في العلم من الدلالة

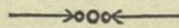
على تحقق التشبيه وتيقنه . وكقولك حسبت زيدا بجرأ اذا

اردت بعد التشبيه لما في الحساب من الدلالة على الظن دون

التحقيق فيه



واعلم ان التشبيه المضمم الاداة ابلغ من التشبيه المظهر  
 الاداة واوجز . اما كونه ابلغ فلحصول المشبه وشبهاً به من غير  
 واسطة اداة فيكون هو اياه : فانك اذا قلت زيدٌ اسدٌ كنت  
 قد جعلته اسداً من غير اظهار اداة التشبيه . واما كونه اوجز  
 فلحذف اداة التشبيه منه



### الفصل السادس

في الغرض المقصود من التشبيه

الغرض المقصود من التشبيه يعود في الاغلب الى المشبه وهو  
 يكون اما لبيان حاله كقولك هذا الثمر حلو كالشهد  
 ٢ لتقرير حاله في نفس السامع وتقوية شأنه كقولك مثلاً  
 فلان كالتقايض على صفحات الماء و كقوله  
 ان القلوب اذا تنافر ودّتها مثل الزجاجة كسرّها لا يجبر  
 فانه شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تقريراً لتعذر عودتها الى ما  
 كانت عليه من الاانس

٣ لتزيينه : كقول الشاعر في بقعة

يجول حباب الماء في وجناتها كما جال دمع فوق خدرٍ مورّد

٤ لبيان امكانه كقول الشاعر

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال



فانه اراد ان يقول ان الممدوح قد فاق الناس حتى انه لم يبقَ بينه  
 وبينهم مشابهة بل صار اصلاً براسه وجنساً بنفسه فاليست يدل  
 على التشبيه ضمناً وان لم يدل عليه صريحاً اي ان حالك شبيهة  
 بحال المسك وما كان مثل ذلك يقال له التشبيه الضمني او التشبيه  
 المكنى عنه

٥ لنقيحه وتهجينه كقوله

واذا اشار محدثاً فكانه قد رده يقهقه او عجوز تلطم

واعلم انه اذا اريد الجمع بين شيئين في امر من الامور يستويان  
 فيه من غير قصد ان كون احدهما ناقصاً في ذلك الامر والاخر  
 زائداً سواء وجدت الزيادة ام لم توجد فالاحسن ترك التشبيه  
 الى الحكم بالتساوي في وجه الشبه بين الشيئين دون ترجيح  
 احدهما على الاخر في وجه الشبه

كقول الشاعر

تشابه دمعي از جرى ومداهتي فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب  
 فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب

فلما اعتقد الشاعر التساوي بين الدمع والخمر في وجه الشبه وهو  
 الحمرة ولم يقصد ان يظهر ان احدهما زائد في الحمرة والاخر  
 ناقص عنها ترك التشبيه الى الحكم بالتساوي بينهما فيه فاحكم بما  
 ترى وقد يصير التشبيه مقلوباً اي ان يجعل الناقص في وجه



الشبه مشبهاً به ايهاً انه اتم منه في وجه الشبه كقوله  
وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمدح  
فانه قصد ايهاً ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح فما  
كان كذلك عاد الغرض منه الى المشبه به

—o—

## الفصل السابع

في التشبيه باعتبار طرفيه

التشبيه باعتبار طرفيه يكون

- ١ تشبيه مفرد بمفرد وهما اما مطلقان كتشبيه الازلية  
بالسرمدية او مقيدان كقوله  
ولازوردية تزهو بزرقتهما بين الرياض على حمر اليواقيت  
كانها فوق قامات نهضن بها اوائل النار في اطراف كبريت  
فالتقيد يكون بالوصف او بالاضافة او بالحال او بغير ذلك
- ٢ يكونان مختلفين اي احدهما مقيد والاخر مطلق  
وبالعكس كتشبيه الحيوان الناطق بالملك وتشبيه الثغر  
باللؤلؤ المنضد

واعلم انه يجب في تشبيه المركب بالمركب ان يكون كل من  
المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من عدة امور كقول الشاعر  
كان مشار النقع فوق رؤوسنا واسيافا ليل تهاوى كواكبه



فان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من سقوط اجرام مستطيلة

متناسبة المقدار في جانب شيء مظلم

وقد يكون تشبيه المركب بالمركب بحيث يحسن تشبيه كل

جزء من اجزاء احد طرفيه بما يقابله من الطرف الاخر .

كقول الشاعر

وكانَّ اجرامَ النجومِ لوامعاً      دررٌ نَشْرَنَ على بساطِ ازرقِ

فان تشبيه النجوم بالدرر وتشبيه السماء ببساط ازرق تشبيه حسن

لكن اين ذلك من التشبيه الذي يريك الهيئة التي تملأ القلوب

سروراً وعجباً من طلوع النجوم مؤتلفة متفرقة في اديم السماء وهي

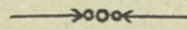
زرقاء زرقتها الصافية وقد لا يكون بهذه الهيئة كقوله

كانما المريخ والمشتري      قدامه في شانخ الرفعة

منصرفٌ بالليل عن دعوةٍ      قد اسرجت قدامه شمعه

فانه لو قيل المريخ منصرف عن دعوة لم يكن في ذلك شيء

من الحسن



### الفصل الثامن

في التشبيه باعتبار اداته

التشبيه باعتبار اداته اما مرسل وهو ما ذكرت فيه الاداة

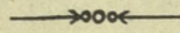
واما مؤكّد وهو ما حذف منه اما كلمة كقولك تمرُّ مرُّ السحاب



اي مره واما باضافة المشبه به الى المشبه كقوله  
والريح تعبت بالفصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء  
اي اصيل كالذهب على ماء كاللجين

ومن احسن التشبيه قول الشاعر

ملك سنان قناته وبنانه  
يتباريان دماً وعرفاً ساكبا  
كالبدر من حيث التفت رايته  
يفشى البلاد مشارفاً ومغاربا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يهدي الى عينيك نوراً ثاقبا  
كالبحر يقذف للقريب جواهرها  
جوداً ويبعث للبعيد محائبها



## الباب الثاني

في احكام المجاز

الفصل الاول

في الحقيقة والمجاز

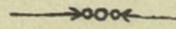
الحقيقة هي اللفظ المستعمل في ما وضع له في اصطلاح به  
التخاطب كالأسد اذا اريد به الحيوان المفترس

والمجاز هو نقل اللفظ عن حقيقة معنى وضع للدلالة عليه  
في الاصل الى معنى اخر كالاسد اذا استعمل للرجل الشجاع<sup>(١)</sup>

(١) ذهب قوم الى ان الكلام كله حقيقة لا مجاز فيه . وذهب  
آخرون الى انه كله مجاز لا حقيقة فيه . وكلا هذين المذهبين فاسد . لان



واعلم ان بين التشبيه والمجاز فرقاً فان التشبيه معنى من المعاني وله الفاظ تدل عليه وضعاً فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه بخلاف المجاز فلا تكون دلالاته الا بقرينة ولا بد له من علاقة بين المعنى المستعمل فيه والمعنى الموضوع له



الحقيقة اللغوية هي حقيقة الالفاظ في دلالتها على المعاني وليست بالحقيقة التي هي ذات الشيء اي نفسه وعينه فالحقيقة اللفظية اذا هي دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له في اصل اللغة . والمجاز هو نقل المعنى عن اللفظ الموضوع له الى لفظ اخر غيره . ونقير ذلك ان المخلوقات كلها تفتقر الى اسماء يستدل بها عليها ليعرف كل منها باسمه من اجل التفاهم بين الناس وهذا يقع ضرورة لا بد منها . فالاسم الموضوع بازاء المسمى هو حقيقة له فاذا نقل الى غيره صار مجازاً مثال ذلك انا اذا قلنا شمس اردنا به هذا الكوكب العظيم الكثير الضوء . وهذا الاسم له حقيقة لانه وضع بازائه وكذلك اذا قلنا بحر اردنا به هذا الماء العظيم المجتمع الذي طعمه ملح . وهذا الاسم له حقيقة لانه وضع بازائه فاذا نقلنا الشمس الى الوجه الحسن استعارة كان له ذلك مجازاً لا حقيقة . وكذلك اذا نقلنا البحر الى الرجل الجواد استعارة كان له ذلك مجازاً لا حقيقة والفرق بين المجاز والحقيقة هو ان الحقيقة جارية على العموم في نظائر: مثلاً اذا قلت فلان عالم صدق على كل ذي علم بخلاف اسأل القرية . لانه لا يصح الا في بعض الجمادات دون بعض اذ المراد اهل القرية لانهم ممن يصح السؤال عنهم ولا يجوز ان يقال اسأل الحجر او التراب واعلم ان كل مجاز له حقيقة لانه لم يصح ان يطلق عليه اسم المجاز



## الفصل الثاني

في المجاز المرسل

المجاز المرسل هو ما كانت علاقته غير المشابهة كقولك حلت  
اياديه عندي . اي نعمه

فان لفظ اليد قد وضع في اللغة للعضو المخصوص فاستعمل  
للنعمة لعلاقة بينهما . لان العضو مصدر للنعمة لكون النعمة تصل  
الى المنعم عليه من اليد كما قال الجرجاني والسيوطي وعلاقة المجاز  
المرسل على نوعين احدهما من قبيل النضمن والاخر من قبيل الالتزام  
فعلاقة النضمن تكون بتسمية الشيء باسم جزئه كقول السموئل  
تسيل على حد الطبات نفوسنا وليست على غير الطبات تسيل  
فانه اراد بالطبات السيوف وذلك من باب تسمية الكل باسم

الا عن حقيقة موضوعة له اذ المجاز هو اسم للموضوع الذي ينتقل فيه من  
مكان الى مكان فجعل ذلك لنقل الانفاظ من الحقيقة الى غيرها . واذا  
كان كل مجاز لا بد له من حقيقة نقل عنها الى حالته المجازية فكذلك  
ليس من الضرورة كل حقيقة ان يكون لها مجاز . فان من الاسماء ما لا  
مجاز له كاسماء الاعلام لانها وضعت للفرق بين الذوات لا للفرق بين  
الصفات واذا ورد عليك كلام يجوز ان يحمل معناه على طريق الحقيقة  
وعلى طريق المجاز باختلاف انظره فانظر فان كان لا مزية لمعناه في جملة  
على طريق المجاز فلا ينبغي ان يحمل الا على طريق الحقيقة لانها هي  
الاصل والمجاز هو الفرع ولا يعدل عن الاصل الى الفرع الا لفائدة



الجزء لان الطبات جمع ظبة وهي حدّ السيف  
 او تسمية الجزء باسم الكل نحو يجعلون اصابعهم في آذانهم  
 اي اناملهم

وعلاقة الالتزام تكون بتسمية الشيء باسم محله نحو فليدع  
 نادية اي اهل نادية

او تسمية الخاص بالعام والعام بالخاص نحو الخطي  
 والهندواني لكل جنس من الرماح والسيوف ونحو الطير  
 للبازي وحده

او تسمية الشيء باسم فاعله نحو رجعوا الى نفوسهم اي الى  
 رشدهم لان النفس هي فاعلة للرشد والحكمة  
 او تسمية الشيء باسم مفعوله نحو . شربنا الحميا اي الخمر  
 والحميا سورة الخمر

او تسمية الشيء باسم مسببه . نحو امطرت السماء نباتا اي  
 غيثا لكون النبات مسببا عنه  
 او تسمية الشيء باسم سببه كقولك رعينا الغيث اي النبات  
 الذي سببه الغيث

او تسمية الشيء باسم آله كقولك اذكرني بلسان صدق  
 اي بكلام صدق لان اللسان آلة الكلام



او تسمية الشيء باسم ضده نحو بشرهم بعذاب اليم اي انذرهم .  
واعلم ان من سنن العرب ان نقيم الواحد مقام الجمع فيقولون  
قررنا به عيناً و كقولهم لا نفرق بين احدٍ منهم و التفریق لا يكون  
الا بين اثنين و التقدير لا نفرق بينهم وكذلك يقولون للرجل  
العظيم و الملك الكبير انظروا في امري و السادة و المملوك يقولون  
نحن فعلنا و انا امرنا

و من سننهم ايضاً الاتيان بالجمع و يريدون به الواحد كقولهم  
ما كان لهم ان يعمرّوا مساجد الله و انما ارادوا المسجد الحرام و كذلك  
يقولون افعلنا ذلك و المخاطب واحد و من ذلك قول الشاعر  
ففا و دعاني قبل و شك التفرقِ فما نحن من يحيا الى حين نلتقي  
فان المخاطب واحد و المتكلم واحد

### الفصل الثالث

في حقيقة الاستعارة<sup>(١)</sup>

الاستعارة هي نقل المعنى من لفظ الى لفظ لمشاركة بينهما

(١) اعلم ان البيانين قد اختلفوا في حقيقة الاستعارة  
ذهب بعض انها مجاز لغوي و بعض انها مجاز عقلي فمن قال انها  
مجاز لغوي استعمل اللفظ المستعار في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة  
و الدليل على ذلك ان الاستعارة كالاسد مثلاً في قولك رأيت اسداً  
يرمي موضوعه للشبه به اي الاسد المخصوص لا المشبه به اي الرجل ولا



مع طي ذكر المنقول اليه وذلك ان تعير اسم المشبه به للمشبه  
وتجريه عليه واركانها ثلاثة وهي المستعار له والمستعار والجامع ولا  
يذكر من ذلك الا المستعار كقوله

اشدد يدك بجبل الله معتصماً فانه الركن ان خانك اركان

وفي الاستعارة يستعار المعقول للمعقول كقوله

جمع الحق لنا في امام قتل البخل واحيا السماحا

وكقول الآخر

تقرهم لهدميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد

او المحسوس للمحسوس كقوله

كم احزرت قضب الهندي مصلته تهتز من قضب تهتز في كضب

او المعقول للمحسوس نحو لما طغى الماء حملناكم في الجارية

او المحسوس للمعقول نحو فاصدع بما تؤمر

واعلم ان الاستعارة لا يحسن ان يكون بها افراط في

المبالغة وخروج فيها الى الاحالة لئلا تستهجن ولذلك عاب

لامر اعم من المشبه به والمشبه كالشجاع مثلاً ليكون اطلاقه على كل  
منهما حقيقة كاطلاق الحيوان عليهما

ومن قال انها مجاز عقلي تصرف في امر عقلي لا اغوي لانها لم تطلق

على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به حيث انه اذا جعل

الرجل الشجاع فرداً من افراد الاسد كان استعمالها حينئذ في ما وضعت له

ولا يتوقف على كلا المذهبين كبير امر



بعضهم على الشاعر قوله

وقائلة ما بال دمعك اسوداً      وقد كان محمراً واثت نخيل  
فقلت لها ان الدموع تصرمت      وهذا سواد العين وهو يسيل  
فانه جعل للدموع الواناً سيالة وهو محال<sup>ه</sup>

—o—o—o—

### الفصل الرابع

في الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع  
وهو ايضاح لما تقدم

الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع على ستة اضرب<sup>(١)</sup>  
الاول ان يكون كل من الطرفين والجامع حسيّاً نحو يوم  
تأتي السماء بدخان فان المستعار منه قمام النار والمستعار له السحاب  
والجامع الهيئة المنظورة من السواد والتلبّد في الغيوم  
الثاني ان يكون الطرفان حسيين والجامع عقليّ نحو كتب  
في قلوبكم الايمان اي رسمه في قلوبكم فالمستعار منه الرسم  
والمستعار له الكتابة وهما حسيان والجامع التقرير حيث ان الرسم  
تقرير للكتابة وهو عقليّ

الثالث ان يكون الطرفان حسيين والجامع بعضه حسي

(١) المراد بالطرفين المستعار منه والمستعار له وبالجامع وجه الشبه



وبعضه عقلي كقولك رأيت شمساً وانت تريد رجلاً كالشمس  
 في حسن الطلعة ونباهة الشأن فالمستعار منه الشمس والمستعار  
 له الانسان وهما حسيان والجامع بعضه حسي وهو حسن الطلعة  
 وبعضه عقلي وهو نباهة الشأن

الرابع ان يكون الطرفان عقليين والجامع عقلي نحو: ان من  
 البيان لسحراً فالمستعار منه العرافة والمستعار له البلاغة وهما عقليان  
 وجامعهما الاغراب وهو عقلي

الخامس ان يكون الطرفان مختلفين احدهما حسي والاخر  
 عقلي والجامع عقلي نحو فهو على نورٍ من ربه اي هدىً فالمستعار  
 منه النور وهو حسي والمستعار له الهدى وهو عقلي والجامع التوصل  
 الى المطلوب وهو عقلي ايضاً

السادس ان يكون الطرفان مختلفين والحسي المستعار له وهو  
 عكس ما قبله والجامع عقلي نحو: انا لما طغى الماء حملناكم في  
 الجارية فالمستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر  
 والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان



## الفصل الخامس

في الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

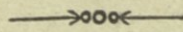
الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار منه بان . الضرب الاول  
اصلي والثاني تبعي فالاصلي هو ما كان فيه اللفظ المستعار اسم  
جنس لذات يدل على نفس الذات الصالحة الصادقة على كثيرين  
من غير اعتبار وصف من الاوصاف كأسد اذا استعير للرجل  
الشجاع او كان اللفظ اسم جنس لمعنى كالقتل اذا استعير للضرب  
الشديد فأسد اسم عين وقتل اسم معنى لان المصادر اسماء معانٍ  
لا اسماء ذوات

والتبعي هو الذي ليس فيه اللفظ اسم جنس لذات او لمعنى  
كالفعل وما يشتق منه من اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة  
وافعل تفضيل

فالاستعارة في الفعل وما يشتق منه هي لمعنى المصدر فاذا  
كان اللفظ المستعار فعلاً يقدر التشبيه لمعنى المصدر من المستعار  
له بمعنى المصدر من المستعار فيستعار أولاً المصدر ثم يستعار الفعل  
تبعاً لاستعارة المصدر كقولك نطقت الحال بكذا اي دلت الحال  
على كذا فيقدر تشبيه دلالة الحال بالنطق اي بنطق الناطق في



ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن اولاً ثم يتبع به الفعل اي يستعار  
نطق لدلّ تبعاً لاستعارة النطق للدلالة فتكون الاستعارة في  
المصدر اصلية وفي الفعل تبعية لها ومثل ذلك قواك . رقد فلان  
بمعنى انه مات فيقدر تشبيه الموت بالرقاد اولاً ثم يستعار رقد مات  
تبعاً لاستعارة الرقاد للموت . فتكون استعارة المصدر اصلية واستعارة  
الفعل تبعية لها . فانتبه الى ذلك



## الفصل السادس

في الاستعارة المطلقة والمجرّدة والمرشحة

الاستعارة المطلقة هي التي لا تقترن بشيء يلائم المستعار  
له او المستعار منه نحو والسماء وما بناها اي وما اقامها فاستعار  
البناء للإقامة ولم يذكر شيئاً مما يناسب احد الطرفين وهما المستعار  
له وهو الإقامة والمستعار منه وهو البناء

والاستعارة المجرّدة هي التي تقترن بما يناسب المستعار له  
نحو رأيت اسداً يرمي النبال فان ذكر الرمي بالنبال مما يناسب  
المستعار له وهو الرجل الشجاع

والاستعارة المرشحة هي التي تقترن بما يناسب المستعار منه  
نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم اي



استبدلوا الضلالة ٠٠٠ فانه استعار الاشتراء للاستبدال والاختيار  
ثم فرّع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة  
واعلم ان التجريد قد يجتمع مع الترشيح كما في قوله  
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم<sup>(١)</sup>  
فانه استعار الاسد للرجل الباسل وذكر ما يناسب المستعار له  
وهو قوله شاكي السلاح وهو التجريد وما يناسب المستعار منه وهو  
قوله له لبد اظفاره لم تقلم وهو الترشيح

### الفصل السابع

في الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية

قد علمت في ما مرّ بك من الكلام أن الاستعارة يذكر من  
اركانها اللفظ المستعار وهو ما كان في الاصل مشبهاً به غير انه  
قد يخالف ذلك الحكم فيترك المستعار له مدلولاً على التشبيه  
المضمر في نفس المتكلم باثبات شيء للشبه من لوازم المشبه به  
فيسمى التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية واثبات ذلك  
اللازم استعارة تخيلية كقول ابي ذؤيب الهذلي

(١) قوله شاكي السلاح اي لاسبه والمقذف من رمى به في الوقائع  
والغارات واللبد شعر الاسد المتراكب بين كتفيه ونقليم الاظافر قطعها



وإذا المنية انشبت اظفارها . الفيت كل تيممة لا تنفع  
 فان الشاعر شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفس فذكر  
 المنية وهي المشبه وترك السبع وهو المشبه به فتشبيهه المنية بالسبع  
 يقال له الاستعارة بالكناية واثبات الاظفار للمنية يقال له الاستعارة  
 التخيلية .

### الفصل الثامن

في حقيقة الكناية

الكناية هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته ايضاً<sup>(١)</sup>  
 كقولك : طويل اليد طاهر الذيل قوي الظهر وانت تريد

(١) الكناية بمعنى الستر يقال . كنىت الشيء اذا سترته وأجري  
 هذا الحكم في الالفاظ التي يستر فيها المجاز بالحقيقة فتكون دالة على الساتر  
 والمستور معاً . وذلك ان المستور فيها هو المجاز لان الحقيقة تفهم اولاً  
 اذ يتسارع الفهم اليها قبل المجاز . لان دلالة اللفظ عليها وضعية . واما  
 المجاز فانه يفهم من بعد فهم الحقيقة وانما يفهم بالنظر والفكرة وبهذا  
 يحتاج الى دليل لانه عدول عن ظاهر اللفظ . فالحقيقة اظهر والمجاز اخفى  
 وهو مستور بالحقيقة وقد تاوتلت الكناية بغير هذا وهي انها مأخوذة من  
 الكنية التي يقال فيها : ابو فلان : فاناً اذا نادينا رجلاً اسمه عبد الله وله  
 ولد اسمه يوسف وقلنا يا ابا يوسف كان ذلك مثل قولنا يا عبد الله  
 فان شئنا نادينا به هذا وان شئنا نادينا به بذلك وكلاهما واقع عليه وكذلك



بذلك سلطته ونزاهته واقتداره . مع انه يجوز ايضاً ان يراد كونه  
 طويل اليد على حقيقة معناه وكذلك ظاهر الذيل وقوي الظهر  
 كما قال التفتزاني والسكاكي

والغرض المقصود من الكناية هو تحسين اللفظ وتعزيز  
 الكلام والابهام على السامعين . والمطلوب بالكناية قد يكون موصوفاً  
 وقد يكون صفةً وقد يكون نسبةً وسيأتي بسط الكلام على كل  
 ذلك بالتفصيل

—>000<—

## الفصل التاسع

في اقسام الكناية

للكناية ثلاثة اقسام

اولاً الكناية المطلوب بها موصوف كقوله

الضار بين بكل ايضاً مخدماً والطاعنين مجامع الاضغان

فان مجامع الاضغان كناية عن القلوب وهي المواضع التي تجتمع

بها الاضغان . الثاني المطلوب بها صفة من الصفات كالجود

يجري الحكم في الكناية فانا اذا شئنا حملناها على جانب المجاز وان شئنا

حملناها على الحقيقة . الا انه لا بد من الوصف الجامع بينهما لئلا يلحق

بالكناية ما ليس منها مثال ذلك قولهم . هو طويل النجاد وكثير رمد

القدر . يعنون به انه طويل القامة ومضيف



والشجاعة ونحو ذلك كقولك رحب الصدر كناية عن الصبر  
او الكرم : والكناية المطلوب بها صفة ضربان : قريبة وبعيدة :  
فالقريبة ما ينتقل منها الى المطلوب بدون واسطة كقولك في  
الكرم : رجل سبط اليمين فان قولنا سبط اليمين ينتقل منه الى  
السماح بدون واسطة والبعيدة هي الكناية الخفية التي ينتقل منها  
الى المطلوب بواسطة كقولك في المضيف كثير الرماد فكثرة  
الرماد تدل على كثرة النار وكثرة النار تدل على كثرة الطباخ  
وكثرة الطباخ تدل على كثرة الاضياف وكثرة الاضياف تدل  
على المضيف وهو المطلوب

الثالث الكناية المطلوب بها نسبة . اي اثبات امر لآخر او

نفيه عنه . كقول الشاعر

ان المروءة والسماحة والندی في قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه لم يصرح في قوله ان ابن الحشرج مختص بالمروءة والكرم بل

عدل الى الكناية حيث انه جعل صفاته في قبة مضروبة عايه

واعلم ان الكناية عن النسبة قد يكون بها ذو النسبة

مذكوراً كما مر وقد يكون غير مذکور كقولك احسن العلم ما

كان مقروناً بالعمل كناية عن قلة منفعة العلم بمن لم يعمل بعلمه



## الفصل العاشر

### في النقد البياني

النقد البياني هو عبارة عن تفقد التأليف الأدبية بالبصيرة  
النقادة لبيان محاسنها وغرائبها وللدلالة على مغالطها وشوائبها  
وللنقد ثلاثة اشياء متباينة الایجاز والترتيب والبيان .  
فالايجاز هو البحث عن حسن اختيار المادة وتدوين اقسامها واتباع  
معانيها وموافقته للموضوع

والترتيب هو ان يتثبت المنتقد بنظام التأليف الادبي فيبين  
تلاحم اجزائه وارتباط معانيه واتفاق الصور بالمعاني وافراغها في  
قالب واحد

والبيان هو ان يبحث المنتقد

١ عن خواص الالفاظ كحسن سبكها وسلاستها

٢ عن خواص المعاني وابتكارها وعذوبتها وابتدالها  
وتراكيبها وقبح اختيارها

٣ عن بسط المادة وتوسيعها بضروب البيان المعنوية واللفظية

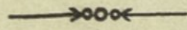
٤ عن اشكال البديع اللفظي والمعنوي وباقي المحسنات

المنمقة : مثال ذلك نقد بيت السمؤل

وان هو لم يحمل على النفس ضميها فليس الى حسن الثناء سبيل



قال ابن الاثير : ان هذا البيت قد اشتمل على مكارم الاخلاق من  
 سماحة وشجاعة وعفة وتواضع وغير ذلك فان هذه كلها من ضيم  
 النفس لانها تجدد بحملها ضيماً ومن المعلوم ان ادراك ما فيه الايجاز  
 بالقصر يكبدك ضيماً اذ يتضمن بلفظه محتملات كثيرة وهذا  
 البيت من ذلك القبيل وقد اخذه ابو تمام فاحسن اخذه اذ قال  
 وظلمت نفسك طالباً انصافها فعجبت من مظلومة لم تظلم  
 ومعنى قوله ظلمت نفسك طالباً انصافها انك اكرهتها على مشاق  
 الامور وذلك ظلم . ومع ظلمك اياها فانك قد انصفتها لانك  
 جلبت اليها اشياء حسنة تكسبها ذكراً جميلاً وكذلك قوله :  
 فعجبت من مظلومة لم تظلم اي انك ظلمتها وما ظلمتها لان ظلمك  
 اياها قد ادسى الى ما هو جميل حسن



### الباب الثالث

في علم الانشاء

### الفصل الاول

في ماهية علم الانشاء ومبادئه

علم الانشاء صناعة يعرف بها استنباط المعاني وتاليها مع

التعبير عنها بلفظ يطابق مقتضى الحال لان الانسان اذا اراد ان



يعبر عما في ضميره من المعاني يتبدع لها صورة من اللفظ تكون  
بمنزلة برد المعاني وحليتها كما قال ابن رشد ومبادئه مأخوذة من  
تبع الخطب والرسائل وله استمداد من جميع العلوم ولا سيما الحكمة  
العملية والعلوم الشرعية وسير الملوك ووصايا الحكماء وما اشبه  
ذلك من الامور

## الفصل الثاني

في خواص الانشاء

للانشاء ست خواص يتحلى بها وهي الايضاح . والصرحة .  
والجزالة . والضبط . والسهولة . والطبيعية .

فالايضاح هو دفع الابهام لتمكين السامع من الاستدلال  
على المعنى وتنزيه الكلام عن اللبس والخفاء . كقوله

ايته والليل يطويني وينشرني      وعندى القاتلان الخوف والحذر  
اذا الكرى اغتال عيني ان يلم بها      الوى بها المؤمنان الدمع والسمر  
او خاض قومي ليلاً في حد يثهم      لم يليني الملهيان الانس والسمر

والصرحة هي سلامة الانشاء من ضعف التاليف وسخافة الالفاظ  
والمعاني كقوله

ان يكن في الارض شي بحسن      فهو في دور بني عبد الملك  
زينوا الارض كما قد زينت      بنجوم الليل آفاق الفلك



والجزالة هي ابراز المعاني الشريفة في معارض من الالفاظ الانيقة  
اللطيفة . كقوله

قوم اذا اخذوا الاقلام من قصب ثم استمدوا بها ماء المنيات  
نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لا ينال بجد المشرفيات  
والضبط هو حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ  
كقوله .

يمر على حصي الوادي فيبكي فينتثر العقيق على الجمان  
فلوحملت من القمر الثريا لما كادت تجيء له بثان  
والسهولة هي الخلو من التعسف في السبك وهي تفيد الكلام رونقا  
وطلاوة كقول الشاعر

حملت انامله السيوف فلم تنزل شكرا لذلك رگما او سجدا  
حانت فلا برحت مكانا لم يزل من در افواه الملوك منضدا

والطبيعة هي خلو الكلام من التكلف والتصنع . كقوله  
لله قوم باكتاف الحمى نزلوا هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا  
صانوا من الدر ما حازت مباهمهم وما حووا منه في راحتهم بذلوا



## الفصل الثالث

في عيوب الانشاء

عيوب الانشاء سبعة وهي . المهجنة . والركاكة . والجفاف .  
والاسهاب . والسهو . والوحشية . ووحدة السياق  
فالمهجنة عبارة عن اللفظ المطروق السخيف كقوله  
واذا ادنيت منه بصلاً غلب المسك على ريح البصل  
فالعيب في لفظة بصل

والركاكة هي ضعف التاليف وسخافة العبارات كقوله  
ثقلت بالمم الذي قلل الحشى قلاقل هم كهن قلاقل  
فان هذا البيت ركيك من قبيل تكرار لفظة قلقل المقلقلة المتكلم  
والمخاطب والجفاف هو الايجاز المقصر الغير الوافي بالمقصود كقوله  
والعيش خير في ظلال الحمق ممن عاش كدا  
فانه يريد ان يقول ان العيش الناعم في ظلال الحمق اي  
الجهل خير من العيش الشاق في ظلال العقل وليس يدل لحن  
كلامه على هذا المعنى البعيد

والاسهاب هو الاطالة الزائدة في شرح المادة والعدول الى  
الحشو كقوله

تبينت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع



كان ينبغي ان يقول لسبعة اعوام ويتم البيت بكلام اخر تكون فيه  
فائدة فعجز عن ذلك فحشا البيت بما لا وجه له كما قال العسكري  
والسهو عبارة عن ضعف البصر بمواقع الكلام كقوله  
نقاصر الافهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والذني  
فان الشاعر قد شبه ممدوحه بالله عز وجل وهو كفر محض  
والوحشية هي الكلام الغليظ المتعسف الثقيل على السمع  
الكريه على الذوق كقوله

نعم متاع الدنيا حباك به أروع لا جيدر ولا جبس

فان لفظة جيدر غليظة وثقيلة على السمع وكريهة على الذوق

ووحدة السياق هي التزام اسلوب واحد من التعبير وطريقة

واحدة من التركيب بحيث تكون للاذهان كلالاً وللقلوب ملالاً

ومن ذلك قول عنتره العبسي

سيفي انيسي ورمحي كلما نهمت

وقوله

ولولا صارمي وسان رمحي

لما رفعت بنو عبس عمادا

وقوله

ولولا سناني والحسام وهمتي

لما ذكرت عبس ولانا لما نخر

وقوله

نسبتي سيفي ورمحي وهما

يونساي كما اشتد الفرع

وقوله

سلي سيفي ورمحي عن قتالي

هما في الحرب كانا لي رفاقا



وقوله

وبدا بلي ومهندي نلت العلي لا بالقرابة والعديد الاجزل

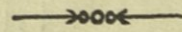
وقوله

جوادي نسبتي وابي وامي حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقوله ايضاً

ومن قال اني سيد وابن سيد فسيدي وهذا الرمح عمي وخاليا

فانه ابتداءً بالسيف والرمح وختم كلامه بهما ولا عجب من انتسابه اليهما فانه تارة يسمي الحسام والده والسنان امه وطوراً يسمي الرمح عمه والمهند خاله فليحترز الطالب اذاً من هذه المعائب ويتفنن في فنون الانشاء وينتقل من شيء الى شيء كي يختلف سياق الرواية لان كل منتقل اليه اشهى الى النفس من المنتقل عنه والمنتظر اغلب على القلب من الموجود فيكون المطالع انشط لقراءته واشوق لتصفح فنونه كما قال ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني



### الفصل الرابع

في طبقات الانشاء

طبقات الانشاء ثلاثة السفلى وهي منوطة بالانشاء

السادج والوسطى وهي منوطة بالانشاء الانيق والعليا وهي منوطة

بالانشاء العالي



فالانشاء الساذج هو الشبيه بالكلام العادي العاري عن رقة  
المعاني وجزالة الالفاظ والتأنق في التعبير فان صاحبه يكتفي  
باداء المقصود من الكلام باقل عبارة والاكثر فيه خلل<sup>ه</sup> والاطالة  
شين وملل<sup>ه</sup> ومن امثاله قول الشاعر

يجود علينا الخيرون بما لهم ونحن بمال الخيرين نجود<sup>ه</sup>  
والانشاء الاثيق هو ما توسط بين الانشاء العالي والساذج فياخذ  
من الاول رونقه ورشاقته ومن الثاني جلاءه وسلامته ومن  
شواهدة قول الشاعر

فله ما اهديت يا بدر من يد<sup>ه</sup> وكم لك ايضاً قبلها من يد عندي  
فودك في قلبي الذ من المنى وذكرك احلى في لساني من الشهيد<sup>ه</sup>  
والانشاء العالي هو ما شحن الكلام منه بدرر المعاني وغرر الالفاظ  
وتعلق باهداب المجاز ولطائف التخيلات وبدائع التشاييه فيفتن  
ببراعته العقول ويسحر الالباب والرونق من خيمه والجزالة من  
شيمه ومن شواهدة قول الشاعر

وأظماً ان ابدى لي الماء منة ولو كان لي نهر المجرة موردا  
وانك عبدي يا زمان وانني على الرغم مني ان ارى لك سيدا  
وما انا راض انني واطىء الثرى ولي همة لا ترتضي الا فاق مقعدا  
ارى الخلق دوني اذ اراني فوقهم ذكاء وعلماً واعتلاء وسوددا



## الفصل الخامس

### في التعريب

انتعريب عبارة عن نقل الكلام الى لسان العرب من لسان  
 غيرهم ويحتاج المعرب لحسن النقل الى امرين  
 الاول ثاقب نظري وفضل معرفة ليتمكن من مبهات الفاظ  
 اللسان الاعجمي ومشكلات تعابيره وعويص معانيه  
 الثاني استكداد خاطر على استخراج الموضوع الى العربية  
 بغاية ما امكنه من الجودة ولما كانت اللغات متباينة اقتضى على  
 الناقل لاستيفاء غرضه ان يتبصر طوراً في المعاني وتارة في التعابير  
 الموافقة لما تحرى استخراجها الى اللغة العربية مع رفع الالتباس  
 وسلامته مما ينكره الذوق السليم وينفر منه ويوجد بعض يعربون  
 من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية بعبارة اعجمية فلو عدت  
 لفهمها بالسحرة والمنجمين لما حلت من عقدها مشكلاً فكان معربها  
 اعجم طمطم لا يفهم ولا يفهم فاداً يجب على المستخرج ان يكون  
 بصيراً في اللغة المستخرج منها والمستخرج اليها لئلا تكون تراكيبه  
 سقيمة المباني غثة المعاني عدمها خير من وجودها.



## الفصل السادس

في المقامات والمقصود منها

المقامة عبارة عن كتابة حسنة التأليف انيقة التصنيف  
تتضمن نكتة ادبية والمقصود منها غالباً جمع غرر الالفاظ ودرر  
اليان وشوارد اللغة ونوادير الكلام من منظوم ومنثور فضلاً عن  
ذكر الفرائد البديعية والرقائق الادبية كالرسائل المبتكرة والخطب  
المجربة والمواعظ المبكية والاضاحيك الملهية وما شاكل ذلك  
واعلم ان صاحب النشأة وهو المروي عنه ينبغي ان يكون  
ماضياً في الامور يتنقل من بلدة الى بلدة ويتقلب مع صروف  
الدهر يقف تارة فقيهاً وخطيباً وشاعراً وكاتباً وقاضياً وظالماً  
ومظلوماً وطوراً غنياً بائساً وادماً مبغضاً سائداً مسوداً وما اشبه ذلك  
كما يفعل ابو زيد في مقامات الحريري وابو الفتح الاسكندري  
في مقامات الهمداني وميمون بن خزام في مقامات الشيخ  
ناصر اليازجي



## الفصل السابع

في الرواية واقسامها

الرواية هي نقل الحديث من صاحبه الى طالبه كما قال الشريشي والغرض منها ارتياح الارواح اليها وعود نشاطها اذا ما انقبضت بعد انبساطها وهذا يكون من الاصاخة الى العبارات المدنجة باشكال البديع والنكت المستملحة والطرف المستظرفة وللرواية ثلاثة اقسام . الرواية الخبرية . والرواية الخيالية . والرواية القضائية

فالرواية الخبرية هي التي تورد ذكر واقع جري وثبته بلا تعسف ولا تطبع وغالباً تكون محلاةً بالفكاهات واللطائف الدالة على ذكاء وتوقد فهم والمسفرة عن نجابة قائلها الغزير المادة في الاحاديث المستغربة

والرواية الخيالية هي ما اوردت احاديث غريبة والفائدة منها ترويح البال ونزهة العقل وتفكيه الخيلة وهي تلقي غالباً الروح في عالم الخيال فتغذيه بترهات الاحاديث وتصرفه عن جادة الصدق وسبيل الاداب

والرواية القضائية هي ما روت امراً واقعاً تحت المخاصمة



## الفصل الثامن

### في المناظرات

المناظرة عند الاصوليين هي توجه خصمين في النسبة بين  
 الشئيين اظهاراً للصواب كما جاء في مقدمة ابن خلدون  
 وعند البيانين هي عبارة عن تأليف انيق يوجه الكلام  
 لمتخاصمين يفاخر احدهما الاخر في المدافعة عن امر ينتصر له وآخر  
 يذكر خواص نفسه وعيوب خصمه  
 وللمناظرة ثلاثة شروط

الاول ان يجمع بين خصمين متباينين في صفاتهما بحيث  
 تظهر خواصهما بالمقابلة كالشيب والشباب والقلب والسيف وما شبه  
 والثاني ان يكون في انتصار كل واحد لنفسه والخط من  
 قدر خصمه

والثالث ان تصاغ المعاني ببعضها صيغة حسنة وترتب على  
 سياقٍ محكم



## الفصل التاسع

في حقيقة التاريخ وموضوعه وفائدته

التاريخ علم يبحث فيه عن احوال الغوابر من الأمم والسوالم  
من الايام والطوارئ من الوقائع  
وموضوعه اخبار الماضين من الانبياء والملوك والاولياء  
والعلماء والحكماء والشعراء وغير ذلك  
والفائدة منه اطلاع العاقل على سير الماضين فيقيس نفسه  
عليهم وينتصح باحوالهم في دينهم ودنياهم فيقتدي بالصالح ويحترز  
عن سوء الطالح

واعلم ان هذا الفن من اجل العلوم قدراً وارفعها شرفاً لانه  
تذكرة لما دونه الاولون من العلوم وتبصرة لاولي الالباب في  
المستقبل وعمر آخر للمطالعين والذين ذهبوا بفضل الشهرة  
والامامة المعتبرة واستفرغوا دواوين من قبلهم في صحفهم المتاخرة  
هم قليلون لا يكادون يجاوزون عدد الانامل ولا حركات العوامل



## الفصل العاشر

في اركان التاريخ واقسامه

ان اركان التاريخ ثلاثة

الاول تصانيف المعاصرين من نثرٍ ونظمٍ

والثاني الاحاديث المنقولة بالتقليد بشرط ان لا يلفقها ويشوهها

الرواة بالتحريف والتزييف

والثالث الآثار القديمة كالأبنية المشيدة والاعمدة والرسوم

والنقود مع ما رقم عليها من الكتابات التي كانها تنطق شاهدة

بلسان حالها عن صحة مضمونها . والتاريخ قسمان ديني ودنيوي

فالديني هو الذي يبحث عن امور الدين الحقيقي منذ الوحي

به الى ايامنا والدنيوي يقسم الى قسمين عام وخاص

فالعام ما بين اخبار بعض الدول والممالك وطائفة من الامم

والخاص هو ما اقتصر على ذكر امر منفرد مثل تاريخ مدينة

او بلدة او ترجمة ملك وما شاكل ذلك



## علم البديع

لما كانت بديعية الشيخ صفي الدين آخذة بأهداب الفصاحة  
وبها من رصانة اللفظ وجزالته ما يريك السحر الحلال أثرها على  
غيرها بتعليق الشرح على آياتها مجتزأً بذلك عن تصنيف سفر  
مستقل وها هي بنصها الشائق ومبناها الرائق

—>o<—

❦ براعة المطلع ❦

إِنْ جِئْتَ سَلْعًا فَسَلْ عَنْ جِوَرِ الْعَلَمِ

وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى عُرْبٍ بِذِي سَلَمٍ

براعة المطلع هي ان تستهل القصيدة بكلام مستقل سهل اللفظ  
صحيح السبك واضح المعنى كقول الشاعر

زار الصباح فكيف حالك يادجي قم واستظل بفرعه او فالنجا  
وقال المتنبي

لك يا منازل في القلوب منازلُ

اقفرت انت وهن منك اواهلُ

وقال كمال الدين

يستوجب النصر من صحت عزائمهُ

ويقتني الشكر من عمت مكارمهُ

ولبعضهم

ضربوا القباب وطنبوها بالقنا فحوا بانجمها مصايح المنى



واعلم انه يجب على الناظم ان يجتنب في مطلع كلامه ما يطير  
 منه السامع لانه اول ما يقع في الاسماع ويمر على القرائح  
 ولذا عابوا على اسحق بن ابراهيم الموصلی حين دخل على  
 المعتصم وانشده قصيدة عند ما فرغ من بناء قصره . ومطلعها  
 يا دار غيرك البلى ومحاك يا ليت شعري ما الذي اهلك  
 فعندما سمع ذلك المعتصم تطير منه وامر بهدم القصر على الفور  
 وكان الاولى به ان يقول  
 قصرٌ عليه تحيةٌ وسلامٌ خلعت عليه جمالها الايامُ

### الجناس الملقق

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم بهم ولم أستطع مع ذلك منع دمي  
 الجناس الملقق هو ان يكون كل من الركنين مركباً من كلمتين  
 وهذا هو الفرق بينه وبين المركب وبيت الصفي جلي لا يحتاج  
 الى بيان قال الشاعر

وكم لجباه الراغبين اليه من مجال سجود في مجالس جود  
 وقال غيره

رعي الله دهرًا بكم قد مضى بلغت الاماني به في امان  
 وايام انس تولت لنا باحلام عان باحلي معان  
 ولبعضهم

هيئات لا يسخو ولا بسلامه من لم يزل في الحرب لابس لامة



## الجناس المذيل واللاحق

أَبَيْتُ وَالذَّمْعُ هَامٌ هَامِلٌ سَرِبٌ وَالْحَيْسَمُ فِي إِضْمٍ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ  
الجناس المذيل هو ما زاد احد ركنيه على الاخر بحرف او اكثر  
في طرفه الاخير فكان له كالذيل اللاصق بالثوب وقد ذكره

الصفني في : هام وهامل : قال البحري

لئن صدفنا عنا فربت انفس صواد الى تلك النوس الصوادف  
ولغيره

فيالك من حزم وعزم طواهما جديد الردي تحت الصفا والصفائح  
والجناس اللاحق هو ما ابدل من احد ركنيه حرف واحد بغيره  
من غير مخرجه والابدال يكون في الاول والوسط والاخر وشاهد

في بيت الصفني . اضم ووضم . قال الحمداي

ان الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب حافي  
ما كل ما فوق البسيطة كافيًا واذا فنتعت فكل شيء كافي

ولغيره

وقعودي عن الثقل والأر م ض مثلي رحيمه الاكناف  
ليس من ثروة بلغت مداها غيرالي امرؤ كفاني كفاني



## الجناس التام والمطرف

مَنْ شَأْنُهُ حَمَلٌ أَعْبَاءُ الْهَوَى كَمَدًّا إِذَا هَمِي شَأْنُهُ بِالذَّمْعِ لَمْ يَلْمِ  
الجناس التام هو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها  
وهيئتها وترتيبها فان كانا من نوع واحد كاسمين او فعيلين او  
حرفين سمي مماثلاً وان كانا من نوعين مختلفين كاسم وفعل او  
اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفياً وهو في بيت الصفي  
في شانه وشانه . الاول بمعنى حاله والثاني اسم عرق لمجرى الدمع .

قال ابن الرومي

للسود في السود اثار تركزت به وقعا من البيض ثني اعين البيض  
والجناس المطرف هو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفاً في طرفه  
الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل لان الزيادة في المذيل  
تكون في اخره فهي له كالذيل . والمطرف في بيت الصفي لم يلم

وقال بعضهم

ابا العباس لا تحسب بانني بشيء من حلي الاشعار عاري  
فلي طبع كسلسال معين زلال من ذرى الاحجار جاري  
اذا ما اكبت الادوار زندياً فلي زندياً على الادوار واري  
ولغيره في مظل الوعد

وعدت ولم تصل ما السرُّ قل لي ايا من وعده حسنٌ لدينا  
اعينك من خلاف الوعد خلي اليس الوعد عند الحر دينا



الجناس المصحف والمحرف

من لي بكل غريير من ظباءهم غزير حسن يدوي الكلم بالكلم

الجناس المصحف هو ما تماثل ركناه وضعاً واختلافاً نقطاً كما ترى في بيت الصفي . فالشاهد فيه . غريير . اي الحسن من الظباء .

وغزير اي ذو غزارة في الحسن قال الشاعر

فان حلوا فليس لهم مفرئ وان رحلوا فليس لهم مقرئ

وقال ابو فراس

من بحر شعرك اغترف وبفيض علمك اعترف

وقال اخر

رمانى زمانى فلم يرعوى لعالي المنار وغالي المنال

والجناس المحرف هو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها

واختلفا في هيئة الحروف فقط وشاهده في بيت الصفي الكلم

والكلم . وقال ابو العلاء المعري

والحسن يظهر في شئين رونقه بيت من الشعر اوبيت من الشعر

وقال ابن الفارض

اوعدوني اوعدوني وامطلوا حكم دين الحب دين الحب لي

وقال شرف الدين الانصاري

لعيني كل يوم الف عبرة تصيرني لاهل الدهر عبرة

وقال الارجاني

ان لم تهب للحمم بالقنا مخاضة دون الحمام لم تهب



الجناس اللفظي والمقلوب

بِكُلِّ قَدِّ نَضِيرٍ لَا نَضِيرَ لَهُ مَا يَنْقُضِي أَمَلِي مِنْهُ وَلَا أَلِي  
الجناس اللفظي هو ما تماثل ركناه لفظاً واختلف احدهما عن  
الآخر خطأ كالنون والتنوين وغير ذلك والشاهد في بيت الصفي .

نضير ونضير . قال الشاعر

اعذب خلق الله نطقاً وفماً ان لم يكن احق بالحسن فمن

وقال الصفي

وليس المجد الا في مواطٍ على هام السماء بها مواطن

بعزمٍ في الشدائد غير واهٍ وبأس في الوقائع غير واهن

وصحبة ماجدٍ كالنجم هادٍ يسر القلب حلماً وهو هادين

وكل غضنفرٍ للباسٍ كامٍ شبيه السيف فيه الموت كامن

كريمٍ لا يطيع مقالٍ لاحٍ غدا في فعله والقول لاحن

نقيٍّ من ثياب العار عارٍ بهيمته لانف الدهر عارن

وعشرة كاتبٍ للعلم قارٍ لحسن الخلق بالاداب قارن

واعلم انهم قد الحقوا به ما يكتب بالهاء والتاء كقولهم . جبلت

القلوب على معاداة المعادات

والجناس المقلوب هو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه

على حروف الاخر بغير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما الاخر

في الترتيب وهو ضربان الاول قلب الكل . وهو ان يقع



الحرف الاخر من الكلمة الاولى اولاً من الثانية والذي قبله ثانياً  
وهكذا على الترتيب . قال الاحنف

حسامك فيه للاجباب فتحٌ ورمحك منه للاعداء حتفٌ

الضرب الثاني قلب البعض . ومنه بيت الصفي . قال الشاعر

فبجتي عليك يا من سقاني ارحيقاً سقيتني ام حريقاً

واعلم انه اذا وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المقلوب

في اول البيت والاخر في اخره يسمى الجناس مقلوباً مجنحاً .

قال الشاعر

مولى تمكن حبه والصد فيه يلومُ

موري الضرام كانه قتلي بذاك يرومُ

موصى بقبلة مسلم بعد الصلاة يصومُ

موحى اليه بطائر حول الفراق يحومُ

موقى يرخم دمه من ذا بذاك يقومُ

—>>><<—

### الجناس المعنوي

وَكَلَّ لِحْظًا أَتَى بِأَسْمِ ابْنِ ذِي يَزَنَ  
فِي فَتْكِهِ بِالْمَعْنَى أَوْ أَبِي هَرَمٍ

الجناس المعنوي صنفان

الاول تجنيس اضمار وهو ان يضم المتكلم ركني التجنيس



ويذكر الفاظاً مرادفة لاجدهما فيدل المضمهر على المضمهر كما في بيت  
الصفى فانه اراد باسم ابن ذي يزن اللفظ المرادف له وهو سيف  
فحصل له الجناس المعنوي بين سيف اسم هذا الرجل وسيف  
الذي هو الحسام وكذلك اراد بابي هرم مرادفه سنناً فحصل المعنوي  
ايضاً بين سنان اسم ابي هرم وسنان الرمح . وقال ابن خروف

دعاني ابن لهيب دعاء خير بنيه

ان رحمت يوماً اليه فوالدي في ابيه

ولغيره في ابن ميمون الفراء

لابن ميمون قريض زهير البرد فيه

فاذا ما قال بيتاً نفقت سوق ابيه

والصنف الثاني تجنيس اشارة . وهوان يذكر المتكلم احد

المثبانسين ويشير الى الاخر بلفظ يدل عليه سواء كان مرادفه

او كناية عنه . قال ابن نباتة

رأيت في مصرنا غزلاً تعجز عن نعته النفوس

فقلت ما الاسم قال سيف قلت به نطق الرؤوس

وقال الموصلي في جناس الاشارة واعرض عن الجناس المعنوي

وكافر نعم الاحسان في عدل كظلمة الليل عن ذا المعنوي عمي

فانه ذكر لفظ كافر ثم اشار الى كافر الليل بمرادفه وهو الظلمة

بجناس بين كافر بمعنى منكر وكافر الذي هو ظلمة الليل لانه بمعنى

سائر فبينهما جناس الاشارة . وقال الحموي



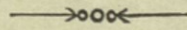
ابا معاذ اخا الخنساء كنت لهم يا معنوي فهدوني بجورهم -  
 فابو معاذ اسمه جبل . واخو الخنساء اسمه صخر فظهر الجناس  
 بين جبل وجبل وصخر وصخر . وقال ابو الوفاء  
 جعلته المؤمن الطائي وذا شرفي ما كان للمعنوي الطائي في الكرم -  
 قال في شرحه اسم ابي تمام حبيب وهو مؤمن والمراد بالطائي  
 الثاني حاتماً وهو كافر وقد اشتهر بالجود على مذهبه وقال النابلسي  
 شوقي اليكم ابو العباس حيث ابو اسحق قلب المعنى وهو في ضم -  
 فقوله ابو العباس هو المظهر والمضم مرادفه وهو لفظ النامي لانه  
 لقبه واسمه احمد بن محمد من شعراء اليتيمة . فحصل الجناس  
 المعنوي بين النامي الذي هو لقب هذا الشاعر والنامي بمعنى الزائد  
 من نما ينمو

ثم حصل له جناس اخر في قوله ابو اسحق وهو المظهر  
 والمضم مرادفه وهو لفظ الصابي لقب شاعر اخر من شعراء  
 اليتيمة . فحصل الجناس المعنوي بين الصابي لقب هذا الشاعر  
 والصابي اسم فاعل من صبا يصبو اذا مال الى الهوى . وقوله في  
 ضم ترشيح للصابي كما روى في شرحه وقال ايضاً  
 جسمي هو المعنوي الان من كمدٍ وخاطري صار من همٍ ومن سقم -  
 قال البكره جي . اقسام بالسبع المثاني اني لا اعرف البيت الثاني اهو  
 من القسم الاول ام الثاني : وقال في بديعته



شيخ العروضين في المعنى اتخذتك لي وابن الوليد فلم تنفع ولم تدم.  
 فراد بشيخ العروضين الخليل ابن احمد النحوي و خليل من الخلة  
 وهي الصداقة والجناس الثاني في قوله ابن الوليد فان اسمه خالد  
 من الخلود وهو الدوام فحصل الجناس في المعنى بين خليل و خليل  
 وبين خالد و خالد و فوى البيت اني اتخذتك خليلاً خالداً  
 لتنفع وتدموم في صحبتي فلم تنفع ولم تدم كما روى في شرحه .  
 قالت الباعونية

اليحمدي وابو تمام كل شج عانى الهيام الى قلبي لاجلهم .  
 فرادت باليحمدي منشيء العروض . واسمه خليل . وبابي تمام الشاعر  
 المشهور واسمه حبيب فظهر في صدر البيت نوعان متجانسان وهما  
 خليل و خليل ثم حبيب و حبيب



### الطباق

قَدْ طَالَ لَيْلِي وَأَجْفَانِي بِهِ قَصُرَتْ  
 عَنِ الرَّقَادِ فَلَمْ أُصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ  
 الطباق ويقال له المطابقة هو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة  
 سواء كان التقابل حقيقياً او اعتبارياً او كان تقابل التضاد او  
 تقابل السلب والايجاب او تقابل التضاييف او ما يشبه شيئاً من  
 ذلك . ويكون الطباق بلفظين من نوع واحدٍ اما فعلان كقوله .



طال وقصرت ومثل ذلك قول الشاعر

لئن ساءني أن نلتني باساءةٍ      لقد سرني أني خطرت ببالك  
ولغيره

خُلِقُوا وما خلقوا لمكرمةٍ      فكانهم خلقوا وما خلقوا  
رُزِقُوا وما رزقوا سماح يدٍ      فكانهم رزقوا وما رزقوا  
او اسمين كقوله

يا فارجَ الكرب العظيم      وكاشف الخطب الجليل  
كن يا قويُّ لذا الضعيف م ف ويا عزيز لذا الدليل

او حرفين كقول ابي اسحق الاندلسي

ايء مفر منه الا اليه      وانما روعي في راحتيه

واعلم ان الطباق يكون من نوعين كاسم وفعل على ما جرى عليه

المحققون كقول كمال الدين ابن النبيه

قل لاجباب سقوني الأرقا      مات صبري فلهم طول البقا  
وقال الجحيري

ايها الساخط الذي ليس يرضى      نم هنيئاً فلست اطعم غمضا

تنبيه . يقتضي ان ترشح المطابقة بنوع من انواع البديع يشاركها

في البهجة والونق كالتورية والاستعارة والابهام والتدبيج وغير

ذلك . وقد اجاد المتنبى حيث قال

برغم شبيب فارق السيف كفه      وكانا على العلات بصطحبان

كأن رقاب الناس قالت لسيفه      رفيقك قيسي وانت يمان

وقال اخر



زهر الوعود ذوى من طول مطلقكم لانه من نداكم غير ممتور  
فالعبد قد جهز المنظوم ممتدحا فقابله اذا وافى بمنثور

### الاستطراد

كَأَنَّ أَنَاءَ لَيْلِي فِي تَطَاوُلِهَا تَسْوِيفُ كَاذِبِ آمَالِي بِقُرْبِهِمْ

الاستطراد هو ان ياخذ الشاعر في غرض من اغراض الشعر يوم انه مستمر عليه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطراد به اخر الكلام وهذا هو الفرق بينه وبين التلخيص فانه لا يرجع فيه الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما تلخص اليه . قال السموئل  
وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رآته عامر وسلول  
نخرج من الافتخار الى هجو عامر وسلول ثم عاد الى ما كان عليه بقوله  
يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول

### التوشيح

هُمُ أَرْضَعُونِي ثَدِيَّ الْوَصْلِ حَافِلَةً

فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْهَا حَالُ مَنْقَطِي

التوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ اخره بحيث لو فهم اوله علمت منه القافية او الفقرة كما ترى في بيت الصفي



فذكر الارضاع فيه والثدي في اوله مع معرفة القافية دليل

على انها لفظ منطقي . قال الراعي النميري

فان وزن الحصى ووزنت قومي وجدت حصى ضربيتهم رزينا

فان السامع اذا فهم ان النميري اراد المفاخرة برزانة الحصى

وتحقق القافية مجردة مطلقة وراى في صدر البيت ذكر الزنة تحقق

ان القافية تكون رزينا . قال بعضهم

يا معرضاً لا لذنبٍ ومبعدي بعد قربي

ان لم تشاهدك عيني فانت في وسط قلبي

فمن قوله تشاهدك عيني يفهم ان القافية لفظ قلبي . ومن غريب

ما يروى عن عدي ابن الرقاع انه انشد الوليد بن عبد الملك

بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها عرف الديار توهاً

فاعتاذا . حتى انتهى الى قوله . يزجي اغنَّ كان ابرة روقه .

ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الانشاد فقال الفرزدق

لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه يستلب بها مثلاً . فقال

الفرزدق انه سيقول قلم اصاب من الدواة مدادها . ثم عاد الى الانشاد

فقال ذلك فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمته وقلت

قد وقع في معضلة . وما عساه يقول وهو اعراي جلف جاف .

فلما انشد عجزه انقلبت الرحمة حسداً . واعلم ان الفرق بين التوشيح

والتسليم ان التسليم يكون بالدلالة على القافية وما قبلها كما مر وان



التوشيح يكون ذا دلالة على القافية فقط

—>o<—

المقابلة

كَانَ الرَّضَى بِدُنُويٍّ مِنْ خَوَاطِرِهِمْ

فَصَارَ سُخْطِي لِبُعْدِي عَنْ جَوَارِهِمْ

المقابلة هي ان يأتي المتكلم باشياء عديدة في صدر كلامه ثم يقابل كل شيء منها بصدده أو نقيضه في العجز على الترتيب كما ترى في بيت الصفي . فانه قابل كان بصار والرضى بالسخط والدنو

بالبعد ولفظة من بعن وخواطيرهم بجوارهم قال ابو العباس

قال النهار له والشمس مغمدةٌ      وللمنايا سيوف غمدها القممُ  
هذا عجاج فاين الافق وهو قنًا      وتلك خيل واين الارض وهي دمُ  
يحدث الذئب ذئبٌ وهو مبتهجٌ      ويخبر النسر نسرٌ وهو مبتسمُ

—>o<—

اللف والنشر

وَجَدِي حَنِينِي أَنِّي فِكْرَتِي وَلَهِي      مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ بِهِمْ

اللف والنشر هو ان يذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم يذكر

ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع يميز ما

لكل واحد منها ويرده الى ما هو له . وهو ضربان



الاول ان يكون النشر على ترتيب الطي بان يكون الاول  
من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في الطي . والثاني للثاني  
وهكذا الى اخر البيت كما ورد في بيت الصفي . قال ابن عبد الظاهر  
افنى جفاكم كثير دمعي لكن بقي في القليل نشطه  
وكنت اروى عن ابن بجر فصرت اروى عن ابن نقطه

والضرب الثاني ان يكون النشر على غير ترتيب الطي وهو نوعان  
الاول ان يكون الاول من النشر والاخر من الطي والثاني

لما قبله ويسمى معكوس الترتيب كقول الشاعر

يا سائق الظعن قاي في رحالكم امانة رعيها والحفظ ايمان  
ردوا المطي والارده نفسي ومدمعي فهما سيل ونيران

والنوع الثاني ان لا يكون كما ذكر ويسمى مختلط الترتيب كقول

عبد الغني

ولحظه ومحياه وقامته بدرالدجى وقضيب البان والراج

### التذييل

لِللَّهِ لَذَّةُ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ فَلَمْ تَدُمْ لِي وَغَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدُمْ

التذييل هو ان يذيل المتكلم كلامه بعد تمامه وحسن السكوت

عليه بجملة تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده توكيدا وتجري

مجري المثل لزيادة التحقيق والفرق بينه وبين التكميل هو ان



التكميل يرد على معنى مفتقر الى الكمال بعد التمام والتذليل لم  
يفد غير تحقيق الكلام الاول وتوكيده وبيت الصفي جلي .

قال البستي

بين من يعطي ومن يأ م خذ في التقدير عرض  
فيد المعطي سماء ويد الآخذ ارض  
وعلى الآخذ ان يش م كرات الشكر فرض

وقال الاعرابي

يتلقى الندى بوجه صبيح وصدور القنا بوجه وقاح  
فبهذا او ذا نتم المعالي طرق الجد غير طرق المزاح

وقال اخر

ما مر بؤس ولا نعيم الا ولي فيهما نصيب  
نواب الدهر ادبني وانما يوعظ اللبيب

—>000<—

### الالتفات

وَعَاذِلِ رَامَ بِالْتَعْنِيفِ يُرْشِدُنِي

عَدِمَتْ رُشْدَكَ هَلْ اسْمَعْتَ ذَا صَمِّ

الالتفات عند السكاكي هو الانتقال من كل من التكلم  
او الخطاب او الغيبة الى الاخر اذا كان يريد مقتضى الظاهر  
ويعدل عنه الى الاخر كقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد



فان مقتضى الظاهر ليلي بالتكلم والاولى ان يقال انه التعبير عن  
 معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم او الخطاب او الغيبة بعد  
 التعبير عنه باخر منها بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف  
 مقتضى الظاهر ويكون مقتضى الظاهر معبراً عنه بغير هذا الطريق  
 وفي ذلك اقاويل مختلفة والاتفات في بيت الصفي الاخبار عن  
 العاذل الى مقابله

فالالاتفات من الغيبة الى الخطاب كقول جرير

متى كان الخيام بذي طلوحٍ      سقيت الغيث ايتها الخيامُ  
 فانه التفت من الغيبة الى الخطاب

والالاتفات من الغيبة الى التكلم كقول ابن المعتز

مالي وللدهر واحداً      لقد رماني بالاعاجيبِ

والالاتفات من التكلم الى الخطاب كقول ابن تميم

روحي القداة لمن ادار بلحظه      صهباء في عقلي لها تاثيرُ  
 فاعجب له اني يديرُ بجفنه      مشمولة واناؤها مكسورُ

ولالاتفات اقسام غير هذه غير متفق عليها ولذلك لم ات  
 على ذكرها



## التفويف

أَقْصِرْ أَطْلَ أَعْذِرْ أَعْذِلْ سَلِّ خَلِّ أَعِنُّ  
صُنْ هَنْ عَزِّ تَرْفَقْ كُفِّ لُجِّ لَمْ

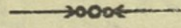
التفويف هو ان يأتي المتكلم بمعانٍ شتى من المدح او غير ذلك من الفنون والاعراض في جمل من الكلام الواحدة منفصلة عن الاخرى مع تساوي الجمل في الوزن ومنه بيت الصفي وهو في غنى عن الشرح قال المتنبي

أَقِلْ أَنْلْ إِقْطَعْ أَجْمَلْ عَلِّ سَلِّ أَعْدْ      زِدْ هَشِّ بَشِّ تَفْضَلْ أُدِنْ سِرِّ صَلِّ  
 وقع له تحت اقل : قد اقلناك : وتحت أنل : يحمل اليه من الدراهم  
 وتحت : اقطع : قد اقطعناك ضيعة في بلاد حلب : وتحت اعمل :  
 يقاد اليه فرس : وتحت عل قد فعلنا : وتحت سل قد فعلنا وتحت  
 ادن : قد ادنيناك : وتحت سر قد سررناك : وتحت صل قد فعلنا  
 قيل ان العقلمي كان بحضرة سيف الدولة فقال له حسداً من  
 المتنبي على ما امر له به يامولاي قد فعلت له كل ما سألك فهل  
 قلت له حين قال هش بش هه هه هه فضحك سيف الدولة  
 وقال له ولك ايضاً ما تحب وامر له بصلة قال النواجي  
 فوشي بلا رقم ونسج بلا يد      ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر



وقال الآخر

يا ابن الملوك الاولى شادوا ممالكهم بسلة البيض والخطية السلب  
ارفع وضع واعترم وانفع وضر وصل واقطع وقسم ودم واصفح وجد وهب



الهزل المراد به الجمد

أَشْبَعَتْ نَفْسَكَ مِنْ ذَمِّي فَهَاضَكَ مَا  
تَلَقَى وَأَكْثَرُ مَوْتِ النَّاسِ بِالْتَّخْمِ

الهزل المراد به الجمد هو ان يقصد المتكلم مدح شيء او  
ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل كما ترى في بيت الصفي  
وشاهده في قوله: واكثر موت الناس بالتخم لانها كناية يهزأون  
بها على من يفرط في اتخاذ شيء يخصه لنفسه

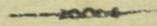
قال ابن لؤلؤ الذهبي وقد بات ليلة في الجامع الاموي

فلحقه برد شديد

طال نومي بالجامع الرحب والبر دُ مبيدي وليس منه خلاص  
كيف ادفا وفيه تحتي بلاط ورخام حولي وفوقي رصاص

وقال بعضهم

انزلنا الدهر على معشر تفرّ بالناس احاديثهم  
فما اكلنا من ضيافتهم ما اكلت منا براغيثهم





عُتَابُ الْمَرْءِ نَفْسُهُ

أَنَا الْمَفْرُطُ أَطَلَعْتُ الْعَدُوَّ عَلَى سِرِّي وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي كَفَّ مُجْتَرِمٍ -

معاتبه المرء نفسه هي ان يوجه الانسان الخطاب الى نفسه

ويعاتبها على امر من الامور كما قال الصفي في بيته

وقد استشهد على شرحه بقول المتنبي

وإنا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل

وقال ابو تمام

اقول لنفسي حين مالت بصفوها الى خطرات قد تنجن امانيا

هيبني من الدنيا ظفرت بكل ما تمنيت او اعطيت فوق منائيا

السن الليالي غاصباتي المهجتي كما غصبت قبلي القرون الخوالي

وقال الامير علي

ردي ماء الختوف ولا تراعي فما خوف المنية من طباعي

فان بارضنا بقرا شباعا ولكن بين آساد جياح

ومن هاب المنية ادركته ومات اذل من فقع بقاع

ذريني والملوك بكل ارض اكليلها الردي صاعا بصاع

فما ايمانهم تعلق شمالي ولا ابواعهم تعلق ذراعي



رو العجز على الصدر

فممي يحدث عن سري فمأظهرت سرائر القلب الامن حديث فمي  
رد العجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير هو ان يجعل

المتكلم احد اللفظين المتفقين في النطق والمعنى او المتشابهين في  
النطق دون المعنى او اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق  
في اخر الكلام بعد جعله اللفظ الاخر في اوله ويسمى تصدير

الطرفين ومنه بيت الصفي قال الشيخ عمر بن الفارض  
يا ساك البطحاء هل من زورة احيا بها يا ساكني البطحاء  
وقال احدهم

يسار من سجيته المنايا ويمنى من عطيتها اليسار

واذا كان اللفظ الاول في حشو الاول يسمى تصدير الحشو  
كقول ابي تمام

ولم يحفظ مضاع المجد شي من الاشياء كالمال المضاع  
وقال الحماسي

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة والضمار

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

واذا كان في اخر النصف الاول يسمى تصدير القافية  
كقول ابي تمام

ومن يك بالبيض الكواعب مغرماً فما زلت بالبيض القواضب مغرماً



وقال الحريري

فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني

وقال عمارة اليمني

ملك اذا قابلت بشر جبينه فارقته والبشر فوق جبينه

واذا لثمت يمينه وخرجت من ابوابه لثم الملوك يمينه

واذا كان الاول في اول النصف الثاني يسمى تصدير الطرفين

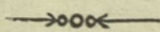
كقول الشاعر

املتهم ثم تأملتهم فلاح ان ليس لي فلاح

وقال ابو تمام

ثوى في الثرى ما كان يحيا به الندي ويعمر صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الآن من بعده تبر



### المواربة

لأنت عندي أخص الناس منزلةً إذ كنت أقدرهم عندي على السلم

المواربة هي ان يأتي المتكلم بكلام يؤخذ فيه بلوم فاذا

انكر عليه ذلك استحضر بعقله وجهاً من وجوه الكلام يتخلص به

اما بتحريف كلمة او تصحيفها او بزيادة او نقص او تغيير في الاعراب

وما اشبه ذلك ليخرج بذلك من الانكار عن كلامه الاول .

كقول الصفي في كلمة اخص فانها تبدل سيناً . فيقال اخص .

واقدرهم من المقدرة وربما يصحف بالذال المعجمة من القدر كما



قال عنه النابلسي

ويروى ان شبيب الخارجي قد غرّق اي قتل فاستحضر  
عبد الملك ابن مروان عتبان الحروري وهو يري رأي شبيب  
وقال له اعدو الله الست القائل

فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرؤ ومنكم هاشمٌ وحبيبٌ  
فمنا حصينٌ والبطين وقعبٌ ومنا امير المؤمنين شبيبٌ

فقال لم اقل كذلك يا امير المؤمنين وانما قلت . ومنا امير المؤمنين  
شبيب فسمع قوله وسمح عنه . فلو كان امير المؤمنين مرفوعاً كان  
مبتدأً فيكون شبيب امير المؤمنين واذا نصب كان معناه ومنا  
يا امير المؤمنين شبيب

### الهجاء في معرض المدح

مِنْ مَعْشَرٍ يُرْخِصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرُهُمْ

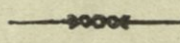
وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضِمٍ

الهجاء في معرض المدح هو ان يقصد المتكلم هجاء شخص  
فياتي بالفاظ موجّهة ظاهرها المدح وباطنها القدرح كما في بيت  
الصفدي فانه يريد بالاعراض جمع عرض فاهم بذكر الجوهر انه  
يريد جمع عرض بالتحريك وقوله يحملون الاذى من ظالمهم



يريد وصفهم بالذل وقلة المنفعة وعدم الحمية كما روى في شرحه  
قال ابن سناء الملك

لي صاحبٌ أفديه من صاحبٍ حلوا الثاني حسن الاحتيال  
لو شاء من رقة الفاظه ألف ما بين الهدى والضلال  
يكفيك منه انه ربما قاد الى المهجور طيف الخيال



### التحکم

مَحَضَّتْ لِي النَّصِيحَ حَسَانًا لِي بِلَا غُشٍّ وَقَلَّدَتْنِي الْإِنْعَامَ فَأَحْتَكِمِ

التحکم هو الاستهزاء والسخرية بالمتكبرين لمخاطبتهم بلفظ  
الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في

موضع الوعيد وبيت الصفي من هذا القبيل قال الشاعر

ابات الضيوف على سطحه وبات يريهم نجوم السما  
وقد فات بالجوع اكبادهم فان يستغيثوا يغاثوا بما

ومن الوعد مكان الوعيد قول ابن الرومي

فياله من عملٍ صالحٍ يرفعه الله الى اسفل

وقال من المدح في موضع الاستهزاء

لا تظنن حدة الظهر عيباً فهي في الحسن من صفات الهلال  
وكذاك القسي محدودبات وهي انكى من الظبي والعوالي  
كون الله حدة فيك ان شئت من الفضل او من الافضال  
فانت ربوة على طور علم وانت موجةً ببحر نوال



وقال الحماسي

اتاني من ابي انس وعيدٌ فثُلَّ تغيُّظُ الضحكِ جسيمي  
فكُنِي عن ابي انس الذي كان ملكاً بالضحك ومراده الاستهزاء

—o—o—o—

الإبهام

لَيْتَ الْمَنِيَّةِ حَالَتْ دُونَ نُضْحِكَ لِي

فَنَسْتَرِيحُ كِلَانَا مِنْ أَذَى التَّهْمِ

الإبهام وسماه البعض المحتمل للضدَّين هو الاتيان بكلام  
يحتمل معنيين متضادَّين بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر بل  
يقصد ابهام الامر فيهما ولا يأتي في كلامه ما يميزه كقول الصفي  
فلو قال ان المنية اصاب العاشق لصحَّ او العاذل لصح وقال بشار  
في خياط اعور اسمه زيد

خاط لي زيد قباءً لیت عينیه سواه

قل لمن يعرف هذا امدیح ام هجاه

فما علم احد هل العين الصحيحة تساوي العين العوراء او العكس  
ويروى عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه امر حارسه ان  
يطوف بالليل فمن وجدته بعد العشاء ضرب عنقه . فطاف ليلة  
فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون وعليهم آثار الشراب فاحاط بهم وقال



لهم من انتم حتى خالفتم امر امير المؤمنين فقال الاول  
 انا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخدومها وخادمها  
 تأتبه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن دمها  
 فامسك عن قتله وقال لعله من اقرب امير المؤمنين ثم قال  
 للاخر من انت فقال

انا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره وان نزلت يوماً فسوف تعود  
 ترى الناس افواجا الى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود  
 فامسك عن قتله وقال لعله من اشرف العرب . ثم قال للثالث  
 من انت فقال

انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت  
 ركاباه لا تنفك رجلاه منهما اذا الخيل في يوم الكريمة تاهت  
 فامسك عن قتله وقال لعل اباة من اشجع العرب . فلما اصبح الصباح  
 رفع امرهم الى الحجاج فاحضرهم وكشف عن حالهم فاذا الاول  
 ابن حجام . والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك . فنعجب  
 الحجاج من فصاحتهم وقال لجلسائه : علموا اولادكم الادب .  
 لولا الفصاحة لضربت اعناقهم

قال الشيخ زكي الدين في تاريخ القاضي زين الدين الحلبي  
 تاريخ زين الدين فيه عجائب وبدائع وغرائب وفتون  
 فاذا اتاه مناظر في جمعه خبره عني انه مجنون



## الزاهية

حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي ذِمًّا وَمَنْقَصَةً فِيمَا نَطَقْتَ فَلَا تُنْقِصْ وَلَا تَذْمِ

الزاهية هي عبارة عن تجنب الفحش في الفاظ المهجاء . وهي مختصة به دون غيره وسميت بذلك لان فيها التنزيه عن اللفظ السخيف والمعنى الخسيف كما قال ابو عمرو بن العلاء وبيت الصفي واضح لا يحتاج الى بيان : قال جرير

فلو ان تغلب جمعت انسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا  
وقوله

ولو ان برغوثا علي ظهر قملة  
قال ابن الوليد

فبجت مناظرهم فحين خبرتهم  
وقال ابو تمام

اما لو ان وجهك كان علما  
ومثله لبعضهم

لابي عيسى رغيْفٌ	فيه خمسون علامة
فعلى جانبه الوا	حد لقيت الكرامة
ثم لا ذاقك ضيفٌ	لي الى يوم القيامة
وعلى الاخر سطرٌ	نسأل الله السلامة

وفال ابن مليك في مدح شخص لم يعطه جائزة

مدحتكم طمعا في ما أومله  
ان لم تكن صلة منكم لذي ارب  
فلم انل غير حمل الاثم والتعب  
فاجرة الخط او كفارة الكذب



وقال عرقلة الدمشقي وقد اعطاه بعضهم الجائزة شعيراً  
يقولون قد ارضخت شعرك في الوري فقلت لهم قد مات اهل المكارم  
أجازى على الشعر الشعير وانه كثير اذا خلصته من بهائم

—>000<—

التسليم

سَأَلَمْتُ فِي الْحُبِّ عِذَالِي فَمَا نَصَحُوا وَهَبَهُ كَأَن فَمَا نَفَعِي بِنِصَحِهِمْ

التسليم هو ان يأتي المتكلم بكلام منفي او مشروط بمجرد  
الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم  
يسلم بوقوعه تسليماً جديلاً ويدل على عدم الفائدة على تقدير

وقوعه كما في بيت الصفي : قال الطرماح  
لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه بنو أسد  
وقال النابلسي

لا القلب يسلو ولا عيني سواك ترى اذا لا صحبت محسوباً من الرّم-  
وقال ايضاً

تسليم قلبي لهم لو يعلمون به اذا جادوا على ضعفي بوصلهم-  
وقال البكره حي

لم أوف يوماً بتسليم الفؤاد لهم وهبني أوفيت هل يشفى به المي  
واما الموصلي وابن حجة وابو الوفاء والباعونية فلم يذكروا هذا  
الجناس في بدعياتهم

—>000<—



التخيير

عَدِمْتُ صِحَّةَ جَسَدِي مَذُوثِقَتْ بِهِمْ  
فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى النَّدَمِ

التخيير هو ان ياتي الناظم بيت يسوع فيه ان ينتهي بقوافٍ شتى فيختار منها قافية مرجحة على بقية القوافي كما ترى في بيت الصفي فقوله عدمت يجوز ان تكون القافية العدم ولذكر الصحة يجوز ان تكون السقم او الالم ولذكر الوثوق يليق ان تكون الندم وهو الارجح قال الشاعر

ان الغريب الطويل الذيل ممتنٌ فكيف حال غريب ما له قوتٌ  
فانه يسوع ان يقال ما له مال او ما له سبب او ما له احد ولكن  
لفظة قوت ابلغ من الجميع ولذا خُصت بالذكر دون غيرها  
قال بعضهم

رايت لداذات الاحاين سبعةً فعن كل شيء دونها يسمح الفتى  
مليح وماكول ومال ومشرب ومسك وملبوس ومالك له اتى  
فانه يجوز ان يقال في البيت الاول : اتجنب . اتأخر : اتوحش .  
اتخلص . اترفع . وفي البيت الثاني مقرب . مؤزر . مجيش .  
مخصص . ممنع قال الموصلي

تخيير قلبي هو السادات صحح به عهدي واني لحزني ثابت الالم



فانه يجوز ان يقال فيه : ثابت القدم . ثابت الخدم ثابت السقم  
 ثابت الذمم ورجح ثابت الالم لذكر الحزن قبلها قال ابن حجة  
 تخيروا لي سماع القول وانتزعوا قلبي وزادوا نحو لي مت من سقمي  
 ولو قال : مت من سأمي لجاز  
 وقال ابو الوفاء

من نار صد ومن سقم ومن الم لقد تخيرت اذ ناديت والأي  
 فمن نار الصد يقتضي ان تكون القافية واضري ومن قوله من سقم  
 واسقمي ومن قوله من الم والأي واختارها لقربها

—>>><<—

### ❖ القول بالموجب ❖

قَالُوا سَلَوْتُ اِبْعَدِ الْعَهْدِ قُلْتُ لَهُمْ سَلَوْتُ عَنْ صِحَّتِي وَالْبُرِّ مِنْ سَقْمِي

القول بالموجب ضربان

الاول ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت  
 له حكم فتثبت في الكلام تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير  
 تعرض لثبوت ذلك الحكم او انتقالها عنه . كقول القبعثري  
 للحجاج لما توعد به بقوله لا حملتك على الادم اي القيد فدرى القبعثري  
 ان الادم يصلح صفة للقيد والفرس يحمل كلامه على الفرس وقال  
 مثل الامير يحمل على الادم والاشهب . فقال له الحجاج اريد  
 بذلك حديدا فقال القبعثري لان يكون حديدا خير من ان يكون



فحمل الحديد علي خلاف مراده

والضرب الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير علي خلاف  
مراده مما يشمله بذكر متعلقه . وهو شائع بين البديعيين ومنه  
قول الصفي حيث قيل له سلوت لبعده العهد فقال لهم عن

صحتي الي اخره وقال ابن الحجاج

قال ثقلتُ اذ اتيت مراراً قلت ثقلتُ كاهلي بالايادي

قال طولتُ قلتُ اوليت طولاً قال ابرمتُ قلت حبل ودادي

وقال ابن الوردي

إمام في الركوع حكى هلالاً ولكن في اعتدال كالتضيب

وقال تلوت قلت الشمس حسناً وقال ختمت قلت علي القلوب

وقال بعضهم في بخيل

جزت علي باب ضديق لنا وبابه من دونه مقفل

وحول تلك الدار غلمانهُ قد احدقوا بالباب واستكلموا

فقلت ما يصنع مولاكم قالوا سمعنا انه ياكل

قلت فما يفتح مولاكم قالوا نعم راس الذي يدخل

وقال اخر

ولقد اتيت لصاحبٍ وسالته في قرض دينار لامرٍ كانا

فاجابني والله ما بيتي حوى عيماً فقلت له ولا انسانا



❖ الافتنان ❖

مَا كُنْتُ قَبْلَ ظُبِّي الْأَلْحَاطِ قَطُّ أَرَى

سَيْفًا أَرَاكَ دَمِي إِلَّا عَلَيَّ قَدَمِي

الافتنان هو ان يأتي المتكلم في بيت واحد او بيتين بفنين متضادين من فنون الشعر مثل الغزل والحماسة والمدح والهجاء والهناء والعزاء كما ترى في بيت الصفي فانه جمع بين الغزل والحماسة قال ابو العلاء المعري في الجمع بين الهجاء والمدح  
 باي لسان ذمني متجاهل<sup>ه</sup> علي<sup>ه</sup> وخفق الريح في<sup>ه</sup> ثناء<sup>ه</sup>  
 ومن هوحتي يحمل النطق عن في<sup>ه</sup> اليه<sup>ه</sup> وتمشي بيننا<sup>ه</sup> السفراء<sup>ه</sup>  
 اتمشي القوافي تحت غير لوائنا<sup>ه</sup> ونحن<sup>ه</sup> على اقوالها امراء<sup>ه</sup>  
 وما سلبتنا العز<sup>ه</sup> قط قبيلة<sup>ه</sup> ولا بات منا فيهم اسراء<sup>ه</sup>  
 وقال ابن نباتة في الجمع بين الهناء والعزاء حين مات الملك المؤيد وتولى ولده

هنا <sup>ه</sup> محاذك العزاء المقدما	فما عبس المحزون حتى تبسما
ثغور ابتسام في ثغور مدامع	شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما
نرد <sup>ه</sup> مجاري الدمع والبشر واضح	كوابل غيث في ضحى الشمس قدما
سقى الغيث عناتر به الملك الذي	عهدنا سجاياه ابر <sup>ه</sup> واكرما
ودامت يد <sup>ه</sup> النعمي على الملك الذي	تدانت به الدنيا وعز <sup>ه</sup> به الحما
مليكان هذا قد هوى لضر يجه	برغمي وهذا للاسرة قد سما
ودوحة اصل سادوهي تكافات	فغصن ذوى منها واخر قد نما



فان يك من ايوب نجم قد انقضى  
فقد اطلعت اوصافك الغر انجمما  
وان تك اوقات المؤيد قد دخلت  
فقد جدت عليك وقتا وموسما  
هو الغيث ولي بالهناء مشيعا  
وابقائك بجرأ بالمواهب مفعما

—>000<—

—>000<—  
المراجعة

قالوا اصطبِرْ قُلْتُ صَبْرِي غَيْرُ مُتَّسِعٍ  
قالوا اسْلِهِمْ قُلْتُ وَدِّي غَيْرُ مُنْصَرِمٍ

المراجعة هي ان يورد المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من  
سؤال وجواب باوجز عبارة والطف معنى في ارشاق تسبك  
واسهل لفظ وبيت الصفي على هذا المنوال . قال ابونواس

قال لي يوماً سليماً      ن وبعض القول اشنع  
قال صفي وعلياً      اينا انقي واورع  
قلت اني ان اقل ما      فيكما بالحق تجزع  
قال كلاً قلت مهلاً      قال قل لي قلت فاسمع  
قال صفة قلت يعطي      قال صفي قلت تمنع

—>000<—



المناقضة

وَإِنِّي سَوْفَ أَسْلُوهُمْ إِذَا عَدِمْتَ  
 رُوحِي وَأَحْيَيْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ  
 المناقضة هي تعليق شيء بامر ينمى ممكن ومستحيل  
 ويقصد المتكلم المستحيل دون الممكن . ليؤثر التعليق في عدم  
 الوقوع وبيت الصفي لمن هذا القبيل فانه اراد بالشرط الاول اعدام  
 الروح وهو مستحيل و اراد بالشرط الثاني الاحياء بعد الموت وهو  
 ممكن واذا اراد العكس يكون مخالفاً المذهب الفلسفي القويم  
 قال النابغة

وانك سوف تحكم او تباهي اذا ما شبت او شاب الغراب

وقال الموصلي

اني اناقض عهد النازحين اذا ما شاب عزمي وشبت شهوة الهرم  
 قوله شيب العزم اي ضعف القوة بالكبر وهو ممكن ومراده  
 بشباب شهوة الهرم عوده الى زمن الصبا وهو مستحيل وقال ابن حجة  
 اني اناقضهم ان ازمعوا وناوا وجر نمل ثبيراً اثر عيسهم  
 وبعضه ماخوذ من قول المتنبي  
 احبك او يقولوا جر نمل ثبيراً وابن ابرهيم ريعا  
 وقال ابو الوفاء

اني اناقض احبابي اذا هجروا واسترجعوا صفوا وقاتي بقرهم



وقال البكره جي  
اني اناقض احبائي اذا نقضوا عهدي او ايضاً عبدٌ في عهدهم

### التغاير

فَاللَّهُ يَكْلَأُ عَذَابِي وَيَلِيهِمْ عَذَابِي فَقَدْ فَرَجُوا كَرِيحِي بِذِكْرِهِمْ

التغاير هو ان تتلطف المتكلم فيمدح ما ذمه غيره او يذم ما مدحه غيره كما ترى في بيت الصفي فان العذال مذمومة عند اهل المحبة ولكنه اثني عليهم بسبب تكرارهم ذكر الاحبة على مسامحة  
قال الشاعر

لا مات حسادك بل خلدوا حتى يروا منك الذي يكمد  
ولا خلاك الدهر من حاسدٍ فان خير الناس من يُحسدُ

وقال اخر

لا تكره المكروه عند نزوله ان العواقب لم تنزل متباينة  
كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في ظل المكاره كامنة

وقال ابو حفص الشطرنجي في مدح السواد وتفضيله على البياض  
اشبهك المسك واشبهته قائمة في لونه قاعده  
لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحدة

وقال بعضهم في ذم الاخوان

اذا لامني من لام يوماً وقال لي هجوت الاقاحي والهجاه من المين  
اقول له كف الملام فإنه غدا بين ازهار الرياض بوجهين



## الافتاء

قَالُوا لَمْ تَدْرِ أَنَّ الْحُبَّ غَايَتُهُ سَلْبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ قُلْتُ لَمْ

الافتاء هو ان ياتي المتكلم بيت من الشعر او فقرة من  
النثر يكون اخرها متعلقاً بمحذوف وهو في غنى عن ذكره لدلالة  
باقي الكلام عليه وهو قسيان

الاول ان يكون بجميع الكلمة ومنه بيت الصفي

قال جمال الدين ابن نباتة

ما يقول الامام ايده الله ولا زال للسعود يجوز

في ولي يبابكم ترك الخا ق ووافي يجوز ام لا يجوز

وقال سديد الدين بن كاتب في النيل

يا نيل يا ملك الانهار قدر زقت منك الاراضي شراباً سائغاً وغدا

وقد اتيت القرى تبغي منافعها فناها بعد فرط النفع منك اذى

فقال تذكر عني اني ملك وتغتمدي ناسياً ان الملوك اذا

وقال ابن ابي حجة

اخي تركتني فقضيت نجماً ودمعي قد ملا حزناً وسهلاً

وكل اخ مفارقه اخوه كذا قالوا لعمر ابيك الا

مشيراً الى قول القائل

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان



والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة . ومنه قول ابن الدماميني  
يقول مصاحبي والروض زاهٍ وقد بسط الربيع بساط زهرٍ  
تعال نباكر الروض المندي وقم نسعى الي وردٍ ونسري ن  
وقال الموصلبي وشاهده في المصراعين

وما اكتفى الحب كشف الشمس منه اذا

حتى اثني ينجل الاغصان حين يي سل

قوله يمي اي يمس او يميل . قال ابن حجة

لما اكتفى خده القاني بجمرتة قال العواذل بغضاً انه لدمي م

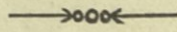
فان قوله لدمي اي لدميم للحقارة . وقال ابو الوفاء

قدا كتفيت عن الغزلان من قمرٍ له جمال نهى عنه العذول عمي م

وقال في شرحه ان هذا البيت فيه الاكتفاء بالبعض وفيه التورية

لانه بوجود الميم يكون وصفاً للجمال وبغير الميم يكون نعتاً للعذول

وهو فعل ماض بمعنى فقد البصر



### تشابه الاطراف

لم اذ رقبَل هَوَاهُمُ وَالْهَوَى حَرَمٌ أَنْ الظَّبَّاءُ تُحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ

تشابه الاطراف قسماً الاول لفظي وهو ضربان

ا ان يأتي الشاعر في بيته بلفظة في اخر المصراع الاول

ثم يبتدئ بها في أول المصراع الثاني كما ستري في بيت النابلسي



٢ ان يعيد الناظم لفظة القافية من كل بيت في اول البيت  
الذي يليه كقول ابي فراس

حزيمة خير بني حازم - وحازم خير بني دارم -  
ودارم خير تميم وما م كتميم بكل بني ادم -

وقال بعضهم

اذا نزل الحجاج ارضاً مريضة      تتبع اقصي دائها فشفاهها  
شفاها من الداء العضال الذي بها      غلام اذا مد القناة سقاها  
سقاها فرواها بشرب سجالها      دماء رجال يحملون صراها  
وبيت الصفي من هذا القبيل وهو متعلق بيت الاكتفاء الذي  
قبله وهو

قالوا لم تدر ان الحب غايته      سلب الخواطر والالباب قلت لم  
والقسم الثاني معنوي وهو ان يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه  
كقول الشاعر

الذئ من السحر الحلال حديثه      واعذب من ماء الغمامة ريقه  
وقال الموصلي من القسم الاول  
اطرافك اشتبهت قولاً متى تلم - تلم فتى زائد البلوى فلا تلم -  
وقال ابن حجة

شابهت اطراف اقوالي فان اهم - اهم الى كل واد في صفاتهم -  
وقال ابو الوفاء

شابهت اطراف نظمي حيث اعم - اعم ببحر فأبدي جوهر الكلم -  
وقال النابلسي

وسيدي ان يكن لي بالقبول سخا - سخا بفضل وجودي للورى عمم -



وقال ايضاً

عمري تشابه اطرافاً فان ارم - ارم محالاً وان ارجو فللعدم

وقال البكره جي

اشبهت اطرافهم في العدل ان تدم - تدم مهاناً فلا تعذل ولا تلم

—>>><<—

الاستدراك

رَجَوْتُ أَنْ يَرَجِعُوا يَوْمًا وَقَدَرَجَعُوا

عِنْدَ الْعِتَابِ وَلَكِنْ عَنْ وَفَا ذِمَمِي

الاستدراك هو الكلام المشتمل على لفظة ( لكن ) وهو على قسمين  
الاول ان يتقدم الاستدراك تقرير لما اخبر به المتكلم وبيت الصفي

من هذا القبيل وقال بعضهم

واخوان حسبتهم دروعاً	فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاماً صائبات	فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد سعينا كل سعي	فقلت نعم ولكن في فسادي
وقالوا قد صفت منا قلوب	لقد صدقوا ولكن عن ودادي

وقال بعضهم يخاطب رجلاً اودع عند بعض القضاة مالا فادعى

القاضي ضياعه

ان قال قد ضاعت فصدق انها	ضاعت ولكن منك يعني لوتعي
او قال قد وقعت فصدق انها	وقعت ولكن منه احسن موقع

والقسم الثاني : ان لا يتقدم الاستدراك شيء كقول زهير



اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ولكن قد يهلك المال نائلة

وقال المتنبى

هم المحسنون الكر في حومة الوغى واحسن منهم كرههم في المكارم-  
ولولا احتقار الاسد شبهتها بهم ولكنها معدودة في البهائم-

وقال ابن حجة

قالوا نرى لك لحماً بعد فرقتنا فقلت مستدر كلاً لكن على وضم-

وقال ابو الوفاء

لو انهم عدلوا لاستدركوا مهجاً ماتت ولكن عن الانصاف والذم-

### الاستثناء

فَكُلُّ مَا سَرَ قَلْبِي وَأَسْتَرَّاحَ بِهِ إِلَّا الدُّمُوعَ عَصَانِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ

الاستثناء نوعان لغوي وصناعي

فاللغوي ما ذكره النحاة وهو اخراج القليل من الكثير

والصناعي هو الذي يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى زائداً

حسناً يستحق الاتيان به في البديع كما ترى في بيت الصفي :

ومراد ان كل شيء مما كان يسره ويستريح به عصاه بعد الفراق الا

الدموع فانها اطاعته والله ادرى به قال النيمري

فلو كنت كالغنقاء او في اطومها خلطت الا ان تصد تراني

اي لو كنت في حال العدم البحت كالغنقاء خلطت متمكناً من



رؤيتي ليس لك مانع يمنعك منها الا من جهتك فانك في القدرة  
غير مغالب . واعلم ان من الاستثناء نوعاً اخر سماه زكي الدين بن  
ابي الاصبع استثناء المحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل  
من الكثير ومنه قوله

اليك والّا لا تشدّ الركائبُ      ومنك والّا لا ترام المطالبُ  
وفيك والّا فالرجاء مضيعٌ      وعنك والّا فالحدث كاذبُ  
وقال المتنبي  
ولكنك الدنيا الي حبيبة      فما عنك لي الا اليك ذهابُ  
وقال بعضهم  
فالعرّ الّا في حياتك ذلة      والمال الّا من يدك محرمُ

—»»»»—

### —»»»»— التشرّيع —»»»—

فلو رأيت مصابي عندما رحلوا      رثيت لي من عذابي يوم بينهم  
التشرّيع هو ان يكون للبيت فما فوقه قافيتان مع وزنين  
مختلفين من اوزان العروض بحيث يصحّ المعنى حين انفراد احدهما  
عن الاخر كما في بيت الصفي فانه يجوز فيه ان يقال  
فلو رأيت مصابي      رثيت لي من عذابي  
وهو بيت من المجثث ويقال ايضاً  
مصابي عندما رحلوا      عذابي يوم بينهم  
وهو بيت من مجزوء الوافر      وقال الشاعر



قل للامير اخي الندي . والنائل الهطال . للشعراء . والقصّاد  
لا زلت تحترم العدي . بالذابل العسال . في الاحشاء والاكباد  
وقال غيره

يا ايها الملك الذي عمّ الوري ما في الكرام له نظير ينظر  
لو كان مثلك اخر في عصرنا ما كان في الدنيا فقير معسر

التمثيل

يَا غَائِبِينَ لَقَدْ أَضْنَى الْهُوَى جَسَدِي

وَالْغُصْنُ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّذْمِ

التمثيل هوان يقصد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه  
الموضوع له ولا بمرادفه بل بما يصلح ان يكون مثلاً للفظه كما  
ترى في قوله والغصن يذوي لفقد الوابل الرزم قال الشاعر  
اخر جتموه بكره عن سجيته والنار قد تلتظي من ناصر السلم  
اوطأتموه على جمر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم  
فانه مثل في البيتين حالتيه عند اخراجه كرهاً وعند ما اوطأوه  
على جمر العقوق فقال عن الاول والنار قد تلتظي الخ وقد اخرج  
كلاً منهما مخرج المثل السائر على مذهب من استشهد بهما

وقال الموصلي

من التعاضم تمثيل الزمان به وقد يكون اتضاع القدر بالشمم  
وقال ابن حجة



وقلت عطفك موج كي امثله بالموج قال قد استسمنت ذا ورم  
وقال ابو الوفاء

روءياه روح حياتي اذ امثلها جسم (عن) الروح يخلو فهو كالعدم  
وقال البكره جي

تمثيل راحته بالسحب في كرم لا يستقيم وان الجود للديم

—>>><<<—

### تجاهل العارف

يَأَلَيْتَ شِعْرِي أَسْحَرًا كَانَ حُبُّكُمْ أَزَالَ عَقْلِي أَمْ ضَرَبَ مِنْ اللَّمَمِ

قال ابن المعتز تجاهل العارف هو ان يسأل المتكلم عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدثت عنده التباس المشبه به بالمشبه وفائدته المبالغة في المعنى ولا يشترط في تجاهل العارف ان يكون على طريقة التشبيه وانما يؤتى به لنكتة من مبالغة في مدح او ذم او تعظيم او تحقير او توبيخ او تقرير او تعريض او تدلّه في الحب وذلك كما ترى في بيت الصفي قال القاضي الفاضل مبالغاً في المدح  
اهذه سير في المجد ام سور  
وقال ابن هاني في تعظيم الممدوح  
ابني العوالي السمرية والسيو  
من منكم الملك المطاع كانه  
ومما جاء للتحقير قول الشاعر  
وهذه انجم في السعد ام غرر  
ف المشرفية والعديد الاكثر  
تحت السوابغ تبغ في حمير



قلت لبدر التّمّ لما ادّعى      بانه يشبه وجه الحبيب  
أنت يا بدر الدجى مثله      لقد تكلفت لامر عجيب

ومما جاء للتوبيخ قول ليلى بنت طريف في اخيها الوليد  
ايا شجر الخابور مالك مورقاً      كانك لم تجزع علي ابن طريف  
وقال الموصلي

وعارف مذ بدا بدري تجاهل لي      فقال حبك ام ذا البدر في الظلم  
وقال ابن حجة

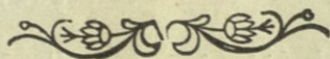
وافترّ عجباً تجاهلنا بمعرفة      قلنا ابرق بدا ام تغرّ مبتسم  
وقال ابو الوفاء

تجاهلاً من حبيب عارف شغفي      يقول ما بك سحرام من السقم  
وقال النابلسي

ولست ادري الكرى ام عقل عاذلي      اقلّ ام صبر قلبي بعد بعدهم  
وقال ايضاً

ذا من تجاهل حبّ جلّ عارفه      ام عجل الله في حظي من الضرم  
وقالت البكره جي

تجاهلاً قلت مذ امسى ينادمني      ايقظةً ما اري ام رؤية الحلم  
وقالت الباعونية تخاطب العذول وقد حذت حذو الصفي في قافية بيتها  
لجهل اغواك ام في الطرف منك عمي      اغاب رشك ام ضرب من المم





## ✦ إرسال المثل ✦

رَجَوْتُكُمْ نُصْحَاءً فِي الشَّدَائِدِ لِي لَضَعْفِ رُشْدِي وَاسْتَسْمِنْتُ ذَاوَرَمَ

ارسال المثل هو ان يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري  
مجرى المثل السائر من حكمة او عظة او غير ذلك مما يحسن

التمثيل به كقول الصفي واستسمنت ذا ورم قال المتنبى  
لان حلك حلم لا تكفه ليس التكحل في العينين كالكحل  
وقال ايضاً

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل  
وما ثنك كلام الناس عن كرم ومن يسد طريق العارض الهطل  
وقال بعضهم

ان مجموعي - البديع حلي قد تنقيت دره المختارا  
واذا لم أعره ليس عجباً شغل الحلي اهله ان يعارا  
وقال الموصلي

انوار بهجته ارسالها مثلاً تلوح اشهر من نار على علم  
وقال النابلسي

ومهجتي في يديهم يعبثون بها والطفل يلعب والعصفور في الم  
وقال ايضاً

وصار حالي بارسال الجفا مثلاً في الناس ليس لرح الميت من الم  
وقال البكره جي

حين استجرت بهم ارسلتهم مثلاً كالستجير بعمره صرت واندمي

صرت  
صرت

ارسلتهم



## التتيم

وَكَمْ بَدَّلْتُ طَرِيفِي وَالتَّيْدِلَكُم طَوْعًا وَأَرْضَيْتُ عَنْكُمْ كُلَّ مَخْتَصِمٍ

التتيم هو ان يأتي الناظم او الناثر بكلمة او جملة اذا طرحت من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ فالذي في المعاني يتم المعنى ومنه بيت الصفي والشاهد في قوله طوعاً قال الشاعر  
اناس اذا لم يقبل الحق منهم  
ويعطوه غاروا بالسيوف القواضب  
فالتتيم في قوله يعطوه

والذي في الالفاظ يتم الوزن وعليه قول الصفي  
من نفحة الصور ام من نفحة الصور  
او من شذا نسمة الفردوس حين سرت  
ام روض رسمك اعدى عطر نفحته  
فقوله ممطور في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بليل اي مبلول  
غير تتيم الوزن وكذلك قوله في البيت الثالث عطر لانه لو  
قال اعدت نفحته لاستقام المعنى ولكنه اتى بلفظة عطر لتتيم  
الوزن واما البيت الاول فليس فيه نوع من هذا الضرب وانما  
ذكر للايضاح وقال الموصلي  
والبدر مذ لاح في التتيم دان له  
والشمس مدعنة طوعاً لمختكم



فقوله في التميم هو التميم بعينه وكذلك قوله طوعاً وقال ابن حجة  
بكل بدر بليل الشعر يحسده بدر السماء على التميم في الظلم.

فالشاهد في بيته التميم بعينه وقال ابو الوفاء  
وكم خلوت باحبائي انادمهم في الليل اجمع من نتميم قريتهم.

فالتميم في اجمع وقال النابلسي

من اجله زال عنا المسخ تكرة والله فضلنا طراً على الامم.

فالتميم في قوله تكرة وطراً وقال ايضاً  
نعم لنا الله اهدى قلبه نعماً لكن به حصل التميم للنعم.

وقال البكره جي

عذاره زاده حسناً وتممه كالبدر في هالة قد ضاء في الظلم.

فالتميم اولاً في تممه وثانياً في هالة لانك اذا قلت عذاره زاده

حسناً كالبدر قد ضاء في الظلم صح المعنى وقالت الباعونية

عرج على قاعة الوعاء منعطفاً على العقيق على الجراء من اضم.

فالتميم في قولها منعطفاً كما صرحت بشرحها

واعلم ان الفرق بين التميم والتكميل هو ان التميم يرد

على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله والتميم

يكون متمماً لمعاني النفس لا لاغراض الشعر ومقاصده والتكميل

يكملها معاً



## الكلام الجامع

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهْدَ رَاحَتُهُ فَلَا يَخَافُ لِلدَّغِ النَّحْلَ مِنَ أَلَمِ

الكلام الجامع هو الاتيان بيت تكون جملة كلماته حكمة او موعظة او تنبيهاً او غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى

الامثال كما في بيت الصفي الواضح قال ابو فراس

اذا كان غير الله في عدة الفتي اتته الرزايا من وجوه الفوائد

وقال عبد الرحمن العمادي

القلب اصدق من اقا مة شاهدين على المحبة

ومحبة عنوانها عين العتاب تعد حبة <sup>عند</sup>

واذا ارتضى المولى بفتوى ال قلب فليستفت قلبه

وقال بعضهم

كن طالباً او فقيهاً فالجهل راس المحطة

ولا يصدنك جهل عن نيل اشرف خطه

فاول الغيث قطر واول البحر نقطة

وقال ابو فراس

ايا قومنا لا تنسبوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد

فيا ليت داني الرحم منا ومنكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد

عداوة ذي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

وقال ابو الطيب المتنبي

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام



## التوجيه

خَاتُ الْفَضَائِلِ بَيْنَ النَّاسِ تَرْفَعُنِي

بِالْأَبْتِدَاءِ فَكَانَتْ أَحْرُفَ الْقَسَمِ

التوجيه عند المتأخرين هو توجيه المتكلم بعض كلامه او جملته الى اشياء متلائمة اصطلاحاً من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك بشرط ان يكون مطابقاً لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي كما في بيت الصفي وهو واضح قال بعضهم

ومن عجب ان يجرسوك بخادم      وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر  
عذارك ريجان<sup>ه</sup> وثررك جوهراً<sup>ه</sup>      وخذك يا قوت<sup>ه</sup> وخالك عنبر<sup>ه</sup>

وقال اخر <sup>صلى</sup>

اضيف الدجى لوقفاً الى لون شعره      وطال ولولا ذاك ما خصن بالجر  
وحاجبه نون الوقاية ما وقت      على شرطها فعل الجفون من الكسر  
وقال ابن الساعاتي

ايا قرأ من حسن صورته لنا      وظل عذاريه الضحى والاصائل  
جعلتك للتمييز نصباً لناظري      فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل  
وقال مجير الدين

لو كنت تشهدني وقد حمي الوغي      في موقف ما الموت عنه بمعزل  
لترى انايب القناة على يدي      تجري دمماً من تحت ظل القسطل  
وقال الموصللي

نزّهت طرفي وسمعي في محاسنه      وعنك اذ نقصد التوجيه في الكلم



وقال ابن حجة

واسود الخال في نعمان وجنته لي منذر منه بالتوجيه للعدم

وقال ابو الوفاء

توجيه حالي لها التمييز اذ نصبت ادلة فانا المرفوع كالعلم

### القسم

لَا لِقَبَّتِي الْمَعَالِي بِأَبْنِ بَجْدَتِهَا يَوْمَ الْفِخَارِ وَلَا بَرِّ النَّقِيِّ قَسْمِي

القسم هو ان يحلف المتكلم بما يكون له مدحا وما يكسبه نفرا او ما يكون هجاء لغيره وما اشبه ذلك كما ترى في بيت الصفي

قال الشاعر

حلفتُ بمن سوَّى السماءِ وشادها ومن مرج البحرين يلتقيان  
ومن قام في المعقول من غير رؤية وباتت من ادراك كل عيان  
لما خلقت كفاك الا لاربع عقائل لم تعقل لمن ثواني  
لتقبيل افواه واعطاء نائل وثقليب هندي وجبس عنان

وقال الموصللي

برئت من سلفي والشم من هممي ان لم ادين بتقى مبرورة القسم  
وقال ابن حجة

برئت من ادبي والعز من شيمي ان لم ابر بناي عنهم قسيمي

وقال النابلسي

لا والمنازل من شرقي كاظمة ما هام قلبي الشجي في غير حبيهم

وقال ايضاً

وحرمة الود مالي عن هواك غني وحرمة الود حسبي منك في قسيمي



وقال البكره جي

طُردت من زمرة الاحباب كلهم  
وقالت الباعونية

لامكنتني المعالي من سيادتها  
ان لم كن لهم من جملة الخدم

—o—o—o—

### الاستعارة

ان لم اُحْتِ مطايا العزمِ مُثَقَلَةً  
من القوافي تؤمُّ المجد عن أُمم  
الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه اما المشبه او المشبه به  
وتريد الطرف الاخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به  
وهي على ثلاثة اقسام

الاول: الاستعارة التحقيقية وهي ان يكون المشبه به  
مذكوراً والمشبه متروكاً لكنه متحقق حساً او عقلاً يشار اليه  
باشارة حسية او عقلية كما قال علماء البيان قال زهير  
لدى اسدٍ شاكي السلاح مقذفٍ له لبدٌ اظفاره لم نَقَلَمَ  
فالاسد مستعار للرجل الشجاع المتروك من الكلام والمحقق حساً

وقال عبد الغني النابلسي

ركبت خيل الشقا في حبكم وبها شهدت حرب الهوى قامت على قدم  
فانه استعار الخيل لعيون العشاق التي توصلهم الى الشقاء في الحب  
والعيون متحققة حساً واستعار الحرب لمشاق الهوى ولواعجه وهو

امر عقلي



والثاني والثالث : الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية  
 وذلك ان تضر التثبيه في النفس فلا تصرح بشيء من اركانها  
 وتدل على ذلك التثبيه المضمربا اثبات امر للمشبه يختص بالمشبه به  
 فيسمى التثبيه المضمربا استعارة بالكناية ويسمى اثبات ذلك الامر  
 المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية وانما قرنت بينهما لان كلا  
 منهما لا يتحقق بدون الاخر قال ابو ذؤيب الهذلي

وإذا المنية انشبت اظفارها      الفيت كل تميمه لا تنفع

فانه شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس فاثبت لها  
 الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال في السبع بدونها تحقيقاً  
 للمبالغة في التثبيه فتثبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات

الاظفار للمنية استعارة تخيلية      وقال محبي الدين ابن قرناص

قد اتينا الرياض حين تجلت      وتجلت من الربى بجمان

ورائنا خواتم الزهر لما      سقطت من انامل الاغصان

وقال عبد الغني النابلسي

لله حسن حديقة      يومي بها يوم قصير

قد غرّدت اطيّارها      في غصن بانتهال النخيز

ما راع الا نرجس      فيها ومنتور كثير

هذاك يغمز بالعيو      ن وذا باصبغه يشير

وقال الوداعي

ويوم لنا في النيرين رقيقة      حواشيه خال من رقيب يشينه



وقفنا وسلمنا على الدوح بكرة  
وقال الشاعر

فردت علينا بالرؤوس غصونه  
قوم اذا حياً الضيوف جفانهم  
وقال ابن المنشد

قد اتينا الى زيارة دوح  
ناولتنا ايدي النسيم ثماراً  
وقال الموصلي

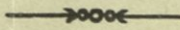
فجباناً باللطف والاكرام  
دع المعاصي فثيب الراس مشتعل  
وقال ابن حجة

اخرجتها لنا من الاكام  
وكان غرس التمني يانعا فذوى  
وقال ابو الوفاء

بالاستعارة من ارواحها العقم  
اجناد صبري مع الهجران ثابتة  
وقال النابلسي

بالاستعارة من نيران هجرهم  
ان استعارة قلبي في الهوى حرقت  
وقالت الباعونية

للإستعارة كي احظى بوصلهم  
كيف السلوة ونار الحب موقدة  
فلاستعارة التحقيقية في نار الحب والايقاد ترشيح



### مراعاة النظم

تجار لفظي الى سوق القبول بها من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم  
مراعاة النظم هي ان يجمع الناظم او الناثرين امر وما يناسبه مع



الغاء ذكر التضادّ لتخرج المطابقة سواء كانت المناسبة لفظاً  
ومعنىً أو لفظاً للفظ أو معنىً لمعنىً وقد سماها بعضهم التناسب  
والتوفيق والائتلاف والمؤاخاة والتلفيق والله اعلم  
والشاهد في بيت الصفي المناسبة بين التجار والسوق واللجة

والجوهر قال الشاعر

وروضةٍ وجنات الورد قد نجلت فيها ضحىً وعميون الزرجس انقحت  
والقطر قد رش ثوب الدوح حين راي مجامر الزهر في اذباله نفحت  
وقال الموصلي

وارع النظر من القوم الاولى سلفوا من الشباب ومن طفل ومن هرم

فناسب بين الشباب والطفل والهرم وقال ابن حجة

ذكرت نظم اللائي والحباب له راعى النظر بثغر منه مبتسم

فناسب بين لفظ اللائي والحباب في الشعر وقال ابو الوفاء

بدر يراعي نظيراً في دجى شعراً على منازل قلب منه مضطرم

وقال النابلسي

والجسم مضى وما السلوان طوع يدي والقلب ذاب اسمي والعين لم تنم

فانه ناسب بين الجسم واليد والقلب والعين كما شرحه

صفوه



## براعة التخلّص

مِنْ كُلِّ مَعْرَبَةٍ الْإِلْفَاظِ مُعْجَمَةٍ يَزِينُهَا خَيْرُ مَدْحِ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ

حسن التخاص هو ان يستطرد المتكلم من الافتخار او الشكاية او الغزل او غير ذلك الى ما يتعلق بممدوحه باحسن ما يمكنه من الاساليب الانيقة ويختلس ذلك اختلاسا رشيقا دقيق المعنى لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في مسامعه الثاني لشدة الالتئام بينهما كما قال الصفي وقال المتنبى

نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق  
وقال ابو العلاء المعري

ولو ان المطي لها عقولٌ وجدك لم تشد لها عقالا  
مواصلة لها رحلي كافي من الدنيا اريد بها انفصالا  
سألن فقلت مقصدنا سعيدٌ فكان اسم الامير هنّ فالأ

وقال كمال الدين ابن النبيه

يا عين عذرك في حبيبك واضحٌ سحي لغيبته دماً او ادماً  
الله ابدى النور من ازرارهِ والشمس من قسما موسى اطلعا

وقال جمال الدين ابن نباتة

سقياً لتلك اللّييلات التي سلفت فانما العمر هاتيك اللّييلات  
نوقال الموصلی

حسن التخلّص من ذنبي العظيم غدا بمدح اكرم خلق الله كلهم



الاطراد

محمد المصطفى الهادي النبي آجل

المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

الاطراد هو ان يأتي المتكلم باسم المدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم ابيه وجده وقبيلته اذا امكن ذلك على التوالي بدون تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية في الغالب لانه مشتق منه . فهو من اطراد الماء اي جريه من غير توقف وبيت الصفي جلي قال ابن دريد

فنعم الفتى الحلي ومستنبط الندى وملجأ محروب ومفزع لاهث  
عياد بن عمرو بن الخليس بن جاب بن زيد بن منظور بن زيد بن وارث

التكرار

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم اب

ن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

التكرار هو : ان يكرر المتكلم كلمة او كلمتين باللفظ والمعنى لتأكيد الوصف او المدح او غيره

والفرق بينه وبين التريديد ان اللفظة التي تكرر فيه لا تفيد



معنى زائداً بل الثانية عين الأولى . وفي التردد تفيده معنى

غير معنى الأولى كما ترى في بيت الصفي وقال المتنبي

العارض الهتن ابن العارض الهتن اب  
ن العارض الهتن ابن العارض الهتن

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي

وقولا وقولا للفراق ترفقاً

وقال ايضاً

سهماك لم يبق لها في موضع

فما انتفعت به يوماً ولا انتفعا

والجفن والجفن طول الليل ما هجعا

غصبت القلب مني يوم بينكم

والجسم والجسم قداودي السقام به

وقال الموصللي

ن الشامل النعم ابن الشامل النعم

تكرار مدحي هدى في الشامل النعم اب

وقال ابن حجة

ن الزائد الكرم ابن الزائد الكرم

كررت مدحي حلا في الزائد الكرم اب

وقال ابو الوفاء

ن الفاضل الديم ابن الفاضل الديم

كرر نعوتاً سمت بالفاضل الديم اب

وقال النابلسي

ن المفرد العلم ابن المفرد العلم

المفرد العلم ابن المفرد العلم اب

وقال ايضاً

ن الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم

مدحي اكرره في الباذخ الهمم اب

وقال البكره جي

ن الواضح الكلم ابن الواضح الكلم

تكرار مدحي غلا في الواضح الكلم اب

وقالت الباعونية

ن الوافر العظم ابن الوافر العظم

الوافر العظم ابن الوافر العظم اب



## التورية

خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْبُرْهَانَ مُتَضِحٌ فِي الْحَجْرِ عَقْلًا وَتَقْلًا وَاضِحٌ اللَّقْمِ  
 التورية هي ان يستعمل المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان حقيقيان او  
 حقيقة ومجاز . احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة . والاخر  
 بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورثي  
 عنه بالتقريب كما في بيت الصفي . فانه اراد بالحجر العقل ومراده  
 سورة الحجر كما قال في شرحه

والتورية اربعة اقسام : الاول التورية المجردة . وهي ضربان  
 الاول ما ذكر معها لازم المورثي به وهو المعنى القريب .

ولازم المورثي عنه وهو المعنى البعيد قال الشاعر

غدوتُ مفكراً في سرِّ افقٍ      ارانا العلم من بعد الجهالة  
 فما طويت له شبك الدراري      الى ان اظفرته بالغزاة

فالشبك من لوازم الغزاة الوحشية والدراري من لوازم الغزاة  
 الشمسية وقال ابن نباتة

ومولعٍ بفخاخ يمدتها      وشباك  
 قالت له العين ماذا      تصيد قال كراكي

فالعين من لوازم الكرى . اي النوم والصيد من لوازم الكراكي

جمع كركي وهو الطير المعروف



والثاني ما لم يذكر لها لازم من لوازم المورّي به . ولا لازم  
من لوازم المورّي عنه كقول القاضي عياض في سنة كان فيها  
شهر كانون معتدلاً فازهرت فيه الارض

كأن نيسان اهدى من ملاسه لشهر كانون انواعاً من الحلل  
او الغزاة من طول المدى خرفت فما تفرّق بين الجدي والحمل

فشاهد التورية المجردة في الغزاة . والجدي . والحمل . فان الناظم  
لم يذكر قبل الغزاة ولا بعدها شيئاً من لوازم المورّي به كالاوصاف  
المختصة بالغزاة الوحشية من طول العنق وحسن الانتفات  
وسواد العين ولا من اوصاف المورّي عنه كالاوصاف المختصة  
بالغزاة الشمسية من الاشرار والسمو والبزوغ والافول

والقسم الثاني التورية المرشحة وهي التي ذكر فيها لازم من  
لوازم المورّي به وهي ضربان لوازم

الاول ان يذكر لازم المورّي به قبل لفظ المورّي

كقول الشاعر

ياسيداً حاز لطفاً له البرايا عبيد

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد

فان ذكر الحسين لازم لكون يزيد اسماً ويحتمل ان يكون فعلاً

مضارعاً بمعناه المقصود المورّي عنه وقال ابن نباتة

بروحي جرة ابقوا دموعي وقد رحلوا بقلبي واصطباري



كأننا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري  
 فذكر المجاورة ترشيحاً للمعنى المورى به : وهو لفظ جاري . اي  
 لصيق داري

والضرب الثاني . هو ان يذكر اللازم بعد اللفظ المورى به

كقول الصفي الحلبي

لحى الله الحكيم لقد تعدى وجاء لقلع خرسك بالمحال  
 اعاق الظبي في كلتا يديه وسلط كلبتين على غزال

والقسم الثالث التورية الميمنة . وهي ما ذكر فيها لازم من لوازم

المورى عنه وهي ضربان الاول ان يذكر لازم من لوازم المورى

عنه قبل ذكره كقول بعضهم

يا سادة لبعدهم اصبحت صبا وصبا

لجين دمعي قد جرى لطيب عيش ذهبا

فاللجين اسم للفضة رشح به المعنى المورى عنه في لفظة ذهب

والضرب الثاني هو ان يذكر لازم المورى عنه بعد ذكره

كقول ابن سناء الملك

اما والله لولا خوف سنخك هان علي ما التى برهطك

ملك الخافقين فتحت عجباً وليس هما سوى قلبي وقرطك

فقوله قلبي وقرطك مبني للمعنى المورى عنه في لفظة الخافقين

والمعنى الثاني المشرق والمغرب



والقسم الرابع التورية المهيأة وهي ان لا يتهيأ في الكلام  
تورية الا باللفظ الذي قبله او بالذي بعده . او تكون التورية في  
لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الاخر وهي على ثلاثة  
انحزاب **الضرب الاول** الذي تهيأ فيه التورية بلفظة قبله كقول الشاعر  
في وصف حمرة

وحمرآء لما ترشفتها جنيت بها اللهب فيما جنيت  
ونلت المسرات دون الوري لاني سبقتهم بالكميت

فلولا ذكر السبق لما تهيأ للتورية لفظ الكميت  
والضرب الثاني هو الذي تهيأ فيه التورية بلفظة بعده  
كقول ابن نباتة

سالته عن قومه فانشى يعجب من افراط دمعي السخي  
وابصر المسك وبدر الدجي فقال ذا خالي وهذا اخي

والضرب الثالث هو الذي تقع فيه التورية بين لفظين لولا كل  
منهما لما تهيأت التورية في الاخر كقول محيي الدين  
لا تحش من قود يقتص منك به فالعين جارية والقلب مملوك  
فقوله جارية من الجريان . والمملوك اسم مفعول من الملك .  
والجارية ايضاً اسم للرقيق من الاناث . والمملوك للرقيق من  
الذكور وقد هياً كل منهما الاخر للتورية بهذا المعنى . وقال الموصلي  
اتاه ربك آيات بتورية قد اعجزت كل حبر خطاً بالقلم



فالتورية في لفظة حبر وهي وصف للعالم كما ذكر الجوهري بالصراح  
والحبر الذي يخط به القلم في الطرس وقال ابن حجة الحموي  
اوصافه الغرُّ قد حلت بتورية جيدي وعقد لساني بعد ذا وفي  
فالتورية في لفظة حلت على ثلاثة معان رشح الاول بقوله جيدي  
وحلَّت ضد عطلت لانه من الحلي ورشح الثاني بقوله عقد لساني  
وحلَّت من حلَّ المعقود ورشح الثالث بقوله في وحلَّت من الحلو  
وهو ضد المرز وقال ابو الوفاء  
كم في المشاهد جاء النصر تورية ونصر بدرٍ بدا للعرب والعجم  
قال في شرحه المعنى القريب غزوة بدر والمعنى البعيد المقصود  
انشقاق القمر

### المذهب الكلامي

كَمْ بَيْنَ مَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَلِيُّ بِهِ وَبَيْنَ مَنْ جَاءَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْقَسَمِ  
المذهب الكلامي هو ان يأتي المتكلم على صحة دعواه وابطال  
دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية يصح نسبتها الى علم الكلام  
وهو عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة كما  
ترى في بيت الصفي وهو واضح قال ابو تمام  
واذا اراد الله نشر فضيلة طُوِيَتْ اِتَّاحَ لَهَا لِسَانُ حَسُودٍ



لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرف العودِ

وقال زهير

اقول زيدٌ وزيد لست اعرفهُ وإنما هو لفظ انت معناهُ  
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا لو صح ما ذكروا ما كنت اباهُ  
كادت عيونهمُ بالبغض تنطق لي حتى كأن عيون الناس افواهُ  
فان في الايات عللا حقيقية اصلية يسلم بها الخصم عند سماعها  
من غير مجادلة فيها

—>o<<

### التوشيع

أُمِّي خَطِّ أَبَانَ اللَّهِ مُعْجِزُهُ بِطَاعَةِ الْمَاضِيَنِ السِّيفِ وَالْقَلَمِ  
التوشيع هو ان يأتي المتكلم باسم مثني في حشو العجز ثم يأتي بعده  
باسمين مفردين هما عين ذلك المثني يكون ثانيهما قافية بيته  
او سبعة كلامه كأنهما تفسير له وذلك كما ترى في بيت الصفي  
قال مياس الموصلي

ايبت في لجج التذكار منك وبي حالان مختلفان اليأس والاملُ  
لا يهتدي لي طيفٌ مذهبجت ولا يزورني المسلمان الكشب والرسلُ  
اسائل الدار من وجدٍ عليك فلا يجيبني المقفران الربع والطللُ  
وقال بعضهم

والجو كالروضة الغناء نادمنا بجوها الاحسان الزهر والزهرُ  
عيش تصرّم لو يفدى فداه لنا من النوى الاكرمان السمع والبصرُ

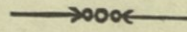


وقال اخر

امسي واصبح من تذكاركم ولها  
قد خدد الدمع خدي من تذكركم  
وغاب عن مقلتي نومي لغيبتم  
وقال الموصللي

ومن عطاياه روضٌ وشعته يدٌ  
تغني عن الاجودين البحر والديم  
وكأن بيته ماخوذ من قول ابن الرومي وهو  
ابو سليمان ان جادت لنا يده  
وقال ابن حجة

ووشع العدل منه الارض فاتسحت  
بجلة الامجدين العهد والذمم



### المناسبة

مؤيد العزم والابطال في قلق مؤمل الصبح والهيجاء في ضم  
المناسبة قسمان معنوية ولفظية

فالمعنوية هي ان يبتدى المتكلم بمعنى يتم كلامه بما يناسبه  
معنى دون لفظ . وبيت الصفي من القسم الثاني كما سيأتي .  
قال ابن السمعاني

ولما برزنا لتوديعهم  
اداروا علينا كؤوس الفراق  
تولوا فاتبعتهم ادماً  
بكوا لؤلؤاً وبكينا عقيقا  
وهيات من سكرها ان نفيقا  
فصاحوا الغريق فصحت الحريقا



فالمناسبة بين صياح الغريق وصياح الحريق واضحة  
والمناسبة اللفظية ضربان . تامة وغير تامة  
فالتامة هي ان تكون كلماتها موزونة مقفاة

كقول ابن هانيء الاندلسي

وعواسبٍ وقوانسٍ وفوارسٍ وكوانسٍ واوانسٍ وعقائلٍ

والغير التامة هي ان تكون كلماتها موزونة غير مقفاة قال ابو تمام  
مها الوحش الا ان هاتا اوانسٌ قنا الخط الا ان تلك ذوابلٌ

فقد ناسب بين مها وقنا مناسبة تامة . وبين الوحش والخط

واوانس وذوابل مناسبة غير تامة وبيت الصفي على هذا المنوال

فالمناسبة فيه بين مؤيدٌ ومؤملٌ . والعزم والصفح . والابطال

والهيجاء وفي قلق وفي ضرم . وانما اختار هذا القسم دون سواه

لان المناسبة المعنوية مشتبهة بمراعاة النظير واللفظية التامة قريبة

من الترصيع فاختار غير التامة ليوضح الفرق وقال الموصلي

الم تر الجود يجري من يديه الم تسمع مناسبة في قوله بضم

فالمناسبة في بيته معنوية بين الم تر والم تسمع وقال ابن حجة

فعله وافر والزهد ناسبه وحمله ظاهر عن كل مجتزم

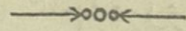
فالمناسبة بين علمه وحمله وزناً وقافية . وبين وافر وظاهر

وقال ابو الوفاء

فجوده شاملٌ واليمن ناسبه وفيضه وابلٌ قد سمح بالكرم



فالمناسبة المعنوية بين جوده والكرم والمناسبة التامة بين شامل  
ووابل والمناسبة الغير التامة بين اليمن وفيضه

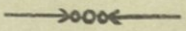


### التكميل

نَفْسٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَعُضِدُهَا عِنَايَةٌ صَدَرَتْ عَنْ بَارِيٍّ النَّسَمِ

التكميل هو ان ياتي المتكلم بمعنى تام من مدح او ذم او وصف  
او غرض من الاغراض الشعرية وفنونها . ثم يقتصر على الوصف  
وياتي بمعنى اخر يزيده تكميلاً كما في قول الصفي ومحل التكميل

فيه تعضدها عناية قال حسّان بن ثابت  
والفيتهاً بجرّاً كثيراً فضوله جواداً متى يذكر له الخيرُ يزدد  
فان قوله متى يذكر الخ . تكميل



### العكس

أَبْدَى الْعَجَائِبِ فَالْأَعْمَى بِنَفْسِهِ غَدَاً بَصِيراً وَفِي الْحَرْبِ الْبَصِيرُ عَمِي

العكس ويسمى تعاكس الجمل هو ان تقدم في الكلام جزءاً ثم  
تعكس فنقدم ما آخرت وتؤخر ما قدمت وهو قسمان الاول ترديد  
المصراع معكوساً ليقوم منه بيت كامل مع بقاء معناه كما قال عبد

الغني النابلسي



من قال حلّ دمي يوم الفراق لكم  
وكقوله يوم الفراق لكم من قال حلّ دمي

ان للوجد في فؤادي تراكم  
ليت عيني قبل الممات تراكم  
في هواكم ياسادتي متٌ وُجداً  
متٌ وُجداً ياسادتي في هواكم

والقسم الثاني ان يعكس المصراع او بعض كلماته فيتغير معناه  
كقول ابن عفيف التلمساني

احداقه ملئت من الاقداح ام  
وقال ابو الحسن علي في طبيب

عيسى الطيب ترفق  
يا أبي علاجك الا  
شتان ما بين عيسى  
فذاك محي مماتٍ  
فانت طوفان نوح  
فراق جسمٍ لروح  
وبين عيسى المسيح  
وذا مميت صحيح

وقال المتنبي

ان الليالي للانام مناهل  
فقصارهنّ مع الهموم طويلة  
تطوى وتنشردونها الاعمار  
وطوالهنّ مع السرور قصار

وقال بعضهم

نديمتي جارية ساقية  
جارية اعينها جنة  
ونزهتي ساقية جارية  
وجنة اعينها جارية

وقال الموصللي

خير المقال مقال الخير فاصغ ودع  
عكس الصواب مع التبديل تستقم



الترديد

لَهُ السَّلَامُ مِنْ اللَّهِ السَّلَامُ وَفِي دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَافِعَ الْأُمَّمِ  
 الترديد هو ان يعلق المتكلم لفظه من الكلام بمعنى ثم يرددها  
 بعينها ويعلقها بمعنى آخر كما ترى في بيت الصفي . فلفظة السلام  
 في كل موضع متعلقة بمعنى غير الاخر لا اشتراكها . وهو ليس

بضروري وقال النابلسي

وهو العظيم من الرب العظيم اتي بيدي العظيم من الآيات والحكم  
 فانه علق اولاً لفظه العظيم بالاخبار عن الممدوخ ثم كررها  
 ثانياً نعتاً للرب وثالثاً مفعولاً ليبيدي وقال الموصلي

له الجميل من الرب الجميل على الـ وجه الجميل بتريدي من النعم  
 وقال ابن حجة

ابدي البديع له الوصف البديع وفي نظم البديع حلا تريديه بفهمي  
 وقال ابو الوفاء

شريف وصف له المجد الشريف على شريف قدر بتريدي الكلام سمي  
 وقال البكره جي

هو الكريم من الرب الكريم اتي ياذا الكريم استمع تريدي وصفهم  
 وقالت الباعونية

بحر الوفاء دعاني بالوفاء الى نيل الوفاء ورواني من النعم



المبالغة

كَمْ قَدْ جَلَّتْ جَنَحَ لَيْلِ النَّعَمِ طَلَعَتْهُ  
وَالشَّهْبُ أَحْلَكَ الْوَأَنَّا مِنَ الدُّهْمِ

المبالغة هي دون الاغراق والاعراق دون الغلوان المبالغة إفراط  
وصف شيء بالممكن القريب وقوعه عادة كما ترى في بيت الصفي

الجلي البيان قال عمير ابن كريم التغلبي

ونكرم جارنا ما دام فينا وتبعه الكرامة حيث مالا

وقال الحلي في وصف فرس

وعادية الى الغارات صبجاً تريك لقدح حافرهما التهاها

جواد في الجبال نخال وعلاً وفي الفلوات تحسبها عقابا

اذا ما سابقتها الريح فرّت والقت في يد الريح الترابا

وقال ابن حجة

بالغ وقل كم جلاً بالنور ليل وغى والشهب قد رمدت من عثير الدهم

وقال النابلسي

يا بارقاً من نواحي ارض كاظمة بالنور يحرق عنا حلة الظلم

وقال ايضاً

من رام في مدحه بيدي مبالغة عليه في الدهر ضاقت ساحة الكلم



❖ الاغراق ❖

فِي مَعْرَكٍ لَا تُشِيرُ الْخَيْلُ عَثِيرَهُ مِمَّا تَرَوِي الْمَوَاضِي تَرْبُهُ بِدَمٍ

الاغراق هو افراط وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة وقل  
من فرق بينه وبين الغلو وبيت الصفي لا يخفى على ذوي البصائر  
قال ابن الفارض

كهبال الشك لولا انه أن عيني عينه لم نتأي

وله في هذا المعنى

كاني هلال الشك لولا تأوهي خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي

وقال بعضهم

نالوا السماء باطراف القنا فبدت اجروا دماء العدى بين الرماح فما  
من النصول عليهم انجم زهر  
يقال ما عندهم ماء ولا شجر  
يردها الفكر لو لم يشهد النظر  
منها تنثر في روض الثنا زهر  
ترى غرائب من افعال مجدهم  
خلائق في سموات العلي زهر

فان كل ذلك غير مستحيل عقلاً وان كان ممتنعاً باعتبار العادة  
ولكن احسنه ما اقترن بما يقربه الى القبول كقده للاحتمال ولولا  
للامتناع وكاد للمقاربة وما اشبه ذلك من انواع التقريب

قال المتنبي

قد كان يمنعني الحياء من البكا فالان يمنعه البكا ان يمنعا

وقال الطغرائي

لو ان في شرف المأوى بلوغ مني لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل



وقال مروان في معن  
 وكادت من تهامة كل ارضٍ  
 وقال الموصللي  
 لو شاء اغراق وجه الارض اجمعه  
 ندى يديه لاحياها ولم يضم-  
 وقالت الباعونية  
 لو اصبح البحر حبراً والفضا ورقاً  
 في حصر اوصافه ضاقا ببعضهم

—>o<—

### الغلو

عَزِيزُ جَارٍ لَوْ أَلَّيْلُ اسْتَجَارَ بِهِ مِنْ الصَّبَاحِ لِعَاشِ النَّاسِ فِي الظُّلْمِ  
 الغلو هو الافراط في وصف الشيء بالمستحيل عقلاً وعادة وهو  
 قسمان مقبول وغير مقبول  
 فالمقبول له ضربان

الاول ان يدخل عليه ما يقرب به الى الصحة نحو كاد واوشك  
 وهلم جراً كما ترى في بيت الصفي قال المتنبي  
 وضقت الارض حتى كاد هاربهم اذا راي غير شيء ظنه رجلاً  
 فما هو غير الشيء تستحيل رؤيته قال ابو العلاء المعري  
 تكاد قسيه من غير رام تمكن في قلوبهم النبلا  
 تكاد سيوفه من غير سل تجد الى رقابهم اسللا  
 والضرب الثاني هو ما تضمن نوعاً حسناً من التمثيل كقول المتنبي  
 عقدت سنا بكها عليه عثيراً لو تبغني عنقاً عليه لامكنا



وقال ابو العلاء المعري في وصف السيف

يذيب الرعب منه كل عصبٍ  
فلولا الغمد يمسه لسالا

وقال جمال الدين في وصف ادهم

وادهم اللون فات البرق فانتظرة  
فواضع رجله حيث انتهت يده  
ففارق الريح حتى غابت اثره  
وواضع يده اتي رمى بصرة

والمقسم الثاني الغير المقبول كقول المتنبي

ولو قلم القيت في شق راسه  
ومنه اخذ ابن العميد قوله  
من السقم ما غيرت من خط كاتب

فلو ان ما ابقيت من جسدي قذي  
وقال بعضهم  
في العين لم يمنع من الاغضاء

قد كان لي فيما مضى خاتم

وذبت حتى صرت لوزج بي

وقال ابو القاسم الزاهي

والليل من فكري يصير ضياء  
والخيل لو حملتها علمي بها  
عجباً لصرف الدهر كيف يخون من  
عدم الصباح فتاب عنه بفكره  
والسيف من نظري يذوب حياء  
لتركبتها تحت العجاج هباء  
غمر البرية بنجدة ووفاء  
وعلت يدها فطاول الجوزاء

وقال المتنبي

لو كان ذو القرنين اعمل رايه

او كان صادف رأس عازر سيفه

او كان لج البحر مثل يمينه

يا من نلوز من الزمان بظله

لما اتى الظلمات صرن شموسا

في يوم معركة لأعيا عيسى

ما انشق حتى جاز فيه موسي

ابداً ونطرد باسمه ابليساً

قال الشيخ عبد الغني النابلسي : كأن المعاني اعيتته حتى



التجاء الى استصغار امور الانبياء . قال ابن هاني المغربي وقد حذا

حدو المتنبني

اعطيت فضل خلافة كنبوة  
 ونجني الهام كوحى يوحى  
 اخشاك تنسى الشمس مطلعها كما  
 انسى الملائك ذكرك التسبيحا  
 صورت من ملكوت ربك صورة  
 وامدها علماً فكان الروحا  
 اقسمت لولا ان دعيت خليفة  
 لدعيت من بعد المسيح مسيحا  
 شهدت بمفخرك السماوات العلى  
 وتنزل القران فيك مديحا

وقال ابو العلاء

لولا انقطاع الوحي بعد محمد  
 قلنا محمد من ابيه بديل  
 هو مثله في الفضل الا انه  
 لم يات به برسالة جبريل

وقال ابو الوفاء

غلامدحي به قد كاد من عظم  
 يعيد لو شاء ماضي الا عصر القدم

وقال النابلسي

اقل اوصافه ما الحسن احقره  
 ودون افعاله ما جل عن حكم

وقالت الباعونية

وذكره كاد لولا سنة سبقت  
 اذا تكرر يجي بالي الرم

—>o<—

—>o<— الايغال —>o<—

كَأَنَّ مَرَأَهُ بِدُرِّ غَيْرِ مُسْتَتِرٍ      وَطَيْبَ رِيَاءِ مُسْكٍ غَيْرِ مُكْتَتِمٍ

الايغال هو ان يكمل الشاعر معنى بيته بتمامه قبل ان يأتي بقافيته  
 فاذا اراد الايتان بها فيكون لافادة معنى زائد كقول الصفي في



بيته غير مكتم . وقال ابو تمام

ان المنازل ساوتها فرقة  
من كل ضاحكة الترائب أرهفت

وقال ايضاً

فتوح امير المؤمنين تفتحت  
لقد البس الله الامام فضائلاً  
فاضحت عطايه نوازع شرّداً  
مواهب جدن الارض حتى كأنما

لهن ازاهير الربى والخمائل  
وتابع فيها بالهوى والفواضل  
تسائل في الافاق عن كل سائل  
اخذن باهداب السحاب الموائل

فان المعنى تم قبل اتيانه بالقوافي  
الانفة خلا قافية البيت الاول

وقال الموصلي

اضحت اعاديه في الاقطار طائرة  
واوغلت في الهوى خوفاً مع العصم

فالايغال في قوله . مع العصم . وقال ابن حجة

للبجود في السير ايغال اليه وكم  
حب الانام بود غير منصرم

فالايغال في قوله غير منصرم

—>><<—

### نفي الشيء بايجابه

لا يهدم المن منه عمر مكرمة  
ولا يسوء آذاه نفس متهم

نفي الشيء بايجابه هو ان يثبت المتكلم شيئاً في ظاهر كلامه وينفي  
ما هو من سببه مجازاً والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي  
اثبتته كما ترى في بيت الصفي فظاهر الكلام في ممدوحه لا يتبع







## ❖ الاشارة ❖

يُولِي الْمَوَالِينَ مِنْ جَدْوَى شَفَاعَتِهِ

مُلْكًا كَبِيرًا عَدَا مَا فِي نُفُوسِهِمْ

الاشارة هي ايماء المشكلم بقليل من الكلام الى كثير من المعاني

كما ترى في بيت الصفي . قال زهير

عفا الله عنكم اين ذاك التوددُ      واين جميل منكم كنت اعهدُ

بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا      فيسمع واش او يقول مفندُ

وقال ابو نوّاس

وما لك لا تلتقي بمهجتك القنا      وانت من القوم الذين همُّهمُ

وقال ابو الوفاء

كم من اشارات سعدٍ قبل مولده      بدت من الجن والكهان والصنمِ

—❖❖❖—

## ❖ النواور ❖

كَأَنَّمَا قَلْبٌ مَعْنٍ مِلٌّ فِيهِ فَلَمَّ      يَقُلْ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سَوَى نَعَمِ

النواور هي ان يأتي الشاعر في بيته بمعنى مستغرب لقلّة استعماله

او لزيادة لم تقع فيه لغيره ليصير بها المعنى المشهور غريباً كما في

بيت الصفي . فانه قلب حروف . معن بنعم . وقال البعض ان

هذا ليس من النواور بل من جناس القلب . قال الشاعر



تراءى ومراة السماء صقيلة<sup>٥</sup> فاشرفيها وجهه صورة البدر  
 فان تشبيه الوجه بالبدر شائع ولكن زيادة النوادر كسته رونقاً  
 واكسبته غرابة له قال الموصلي  
 نوادرٌ من جناني كالجنان زهت ام هل بدت واضحات الحسن من ارم  
 اي قد ظهرت من قلبه محاسن مدهشة ام بدت محاسن ارم ذات  
 العماد التي لم يكن مثلها في البلاد فالنوادير في البيت ظهرت من  
 جناحه مثل الجنان فاستفهم هل هذه النوادر او تلك المحاسن من  
 ارم والله اعلم وقال ابو الوفاء  
 صار الحصى سمكاً في بحر راحته فمن نوادره تسبيحه بضم  
 وقال النابلسي  
 كأنما جلدي والصبر قد حلقتا ان لا يقيما بقلبي بعد هجرهم  
 فان اسناد الحلف الى الجلد والصبر في عدم الاقامة بالقلب بعد  
 هجر الاحبة امرٌ غريب وقال ايضاً  
 نوادر الشوق يوم البين اوردها لسان دمعي ولم ينطق لسان في  
 وقال البكرهجي  
 في مدحه جاء نظمي نادراً وغداً يخال في الحلتين التيه والشم



الترشيح

إِنْ حَلَّ أَرْضَ أَنْاسٍ شَدَّ أَرْهَمُهُ بِمَا أَبَاحَ لَهُمْ مِنْ حَطِّ وَزْرِهِمْ  
الترشيح هو ابتغاء المتكلم ضرباً من البديع فلا يتهاى له حتى يأتي  
بشيء من الكلام يرشحه له وهو لا يختص بنوع واحد من البديع  
بل بعدد من انواعه كالاستعارة والطباق والتورية وغير ذلك كما  
ترى في بيت الصفي . فان قوله شد قد رشحت لفظه حل للمطابقة  
والألبقيت على حالها من الحلول وقال التهامي

واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار

فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجاء تورية برجاء البئر وكان من  
رجوت الامر وقال بعضهم

ضحك الروض من بكاء الغمام فابتهجنا بثغره البسام

فقد رشح الاستعارة التي في الثغر بذكر الضحك والابتسام .

قال النابلسي

والصبر عنهم عفاسل لم نفوا جلدي يا عامر الشوق من قلبي وحينهم

فقوله عفا بمعنى صفع واندرس . فرشح المعنى الاول بلفظة عنهم

للتورية والمعنى الثاني بقوله يا عامر الشوق للطباق وقال ايضاً

ومرّ صبري وحالي للهلاك أسمى من بينهم رشحوه في انتقامهم



الجمع

أَرَاؤُهُ وَعَطَايَاهُ وَنِعْمَتُهُ  
وَعَفْوُهُ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ

الجمع هو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر في حكم واحد كما ترى  
في بيت الصفي . قال الشاعر  
ان الشباب والفراغ والجدا  
مفسدة للمرء اي مفسدة  
وقال الموصلي

للفضل والفضل والالطاف منه يرى  
والعلم والحلم جمع غير منخرم  
فاراد بالفضل الاول جمع العلوم والثاني الجود كما روى في شرحه  
وقال ابن حجة

ادابه وعطاياه ورافته  
سجية ضمن جمع فيه ملتئم

وقال ابو الوفاء

علم وحلم وجود من شجاعته  
جمع تكمل فيه غير منفصم  
وقال النابلسي

والحلم والجود فيه والعتاف وما  
تحوي الكرام من الاخلاق والشم  
وقال ايضاً

والعزم والحزم والاحسان شيمته  
والجمع للحق والايفاء بالذم

وقالت الباعونية

فريد حسن تسامي عن مماثلة  
في الخلق والخلق والاحكام والحكم



## التفريق

فَجُودٌ كَفِيهِ لَمْ تُقْلَعِ سَمَائِبُهُ عَنِ الْعِبَادِ وَجُودُ السُّحْبِ لَمْ يُقَمِّ

التفريق هو ان ياتي المتكلم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تبايناً وتفريقاً بفرق يفيد معنى زائداً سواء كان موضوعه المدح او الذم او غيره من الاغراض الادبية كما في بيت الصفي .  
قال الشاعر

من قاس جدواك يوماً بالسحب اخطأ مدحك  
السحب تعطي وتبكي وانت تعطي وتضحك

وقال ابن هند

من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شيئين  
انت اذا جدت ضاحك ابداً وهو اذا جاد دامع العين

وقال آخر

كتبت ولولا ان ذاك محرم وهذا حلال قست لفظك بالسحر  
فوالله ما ادري ازهر خميلة بطرسك ام درّ يلوح على نحر  
فان كان زهراً فهو صنع سحابة وان كان درّاً فهو من لجة البحر

وقال الموصلی

قالوا هو البحر والتفريق بينهما اذ ذاك غم وهذا فارح الغم

وقال ابن حجة

قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي في ذاك نقص وهذا كامل الشيم

وقال ابو الوفاء

هداه كالشمس والتفريق بينهما يدوم ذاك وتخفى تلك في الظلم



وقالت الباعونية

قالوا هو الغيث قلت الغيث آونةً يهمي وغيث نداء لا يزال همي

المتقسيم

أَفَنِي جِيُوشَ الْعِدَى غَزَوًا فَاسْتَتَرَى

سَوَى قَيْلٍ وَمَأْسُورٍ وَمَنْهَزِمٍ

التقسيم على ثلاثة اضرب

الضرب الاول استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذي هو آخذ

فيه وبيت الصفي من هذا القبيل قال زهير ابن ابي سلي واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي وقال بعضهم

انما هذه الحياة متاعٌ والسفيه الغبي من يصطفها ما مضى فاتَ والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي انت فيها

والضرب الثاني يطلق على ذكر متعدد ثم ارجاع ما لكل اليه على سبيل التعيين ولا يلتبس باللف والنشر اذ لا تعيين فيه بل هو

موكول الى الافهام قال السلي

ولا يقيم على ضم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتدُ هذا على الذل مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احدُ

والضرب الثالث يطلق على ذكر احوال الشيء مضافاً الى كلِّ



من تلك الاحوال ما يليق به كقول شرف الدين ابن الفارض  
يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها علم  
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح ولا جسم

الجمع مع التفريق

سناء كالنور يجلو كل مظلمة والبأس كالنار يفني كل مجترم

الجمع مع التفريق هو ان يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد  
ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم كما هو واضح في بيت الصفي

قال زين الدين بن الوردي

صلى بنا عذب اللى واخو القوام الاهيف  
فسمعت سورة يوسف ورأيت صورة يوسف

وقال الموصللي

وعزمه النار في جمع يفرقه ووجهه النور يجلو حندس الغشم

وقال ابن حجة

سناء كالبرق ان ابدوا ظلام وغى والعزم كالبرق في تفريق جمعهم

فمراده في البرق الاول الاشرار والانارة وفي الثاني السرعة



## الجمع مع التقسيم

أَبَادَهُمْ فَلَيِّتِ الْمَالَ مَا جَمَعُوا وَالرُّوحَ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادَ لِلرَّخْمِ  
 الجمع مع التقسيم هو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر في حكم  
 ثم يقسم ما جمع او يقسم اولاً ثم يجمع كما ترى في بيت الصفي  
 قال ابو العباس

فتى قسم الايام بين سيوفه      وبين طريفات المكارم والتلد  
 فسود يوماً بالعجاج وبالردي      ويبيض يوماً بالفضائل والمجد

وما تقدم التقسيم فيه على الجمع قول حسان بن ثابت  
 قوم اذا حاربوا ضرثوا عدوهم      او حاولوا النفع في اشياهم نفعوا  
 سجية تلك فيهم غير محدثة      ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
 وقال ابن حجة

جمع الاعادي بتقسيم يفرقه      فالحي للاسر والاموات للضرم  
 وقال النابلسي

احمت يدها الوغى يمناه قابضة      على الحسام ويسراه على اللجم  
 وقال البكره جي

بجمعهم هزموا من رمي راحته      فقسّموا بين مطروح ومنعدم



❖ ائتلاف المعنى مع المعنى ❖

مِنْ مُفْرَدٍ بِغَرَارِ السَّيْفِ مُنْتَثِرٍ وَمُزْوَجٍ بِسِنَانِ الرَّشْحِ مُنْتَظِمٍ  
 ائتلاف المعنى مع المعنى قسما الاول ان يشتمل الكلام على معنى  
 من معاني الشعر كالممدح او الحماسة وغيرها وعلى امرين ملائمين  
 له فيقرن بهما من ذلك الكلام ما لاقرانه مزية كقول الصفي  
 في بيته مفرد ومزوج وهما امران متلائمان قرن بهما ما لاقرانه  
 مزية قال ابو تمام

سنبلي بعده غفلات عيش      كأن الدهر عنها في وثاق  
 واياماً له ولنا لداناً      عرتنا من حواشيها الرقاق

فان عجز البيتين يلائم كلا من الصدرين وانما اختار هذا الترتيب  
 في الاقتران لان غفلات العيش يناسبها كون الدهر في وثاق  
 والايام اللدان يلائمها رقة الحواشي

والقسم الثاني ان يشتمل الكلام على معنى معه امران  
 احدهما ملائم له والاخر بخلافه فيقرن بالملائم كقول المتنبي  
 فالعرب منه مع الكدري طائرة      والروم طائرة منه مع الحجل  
 فتقوية المعنى الاول مناسبة القطا الكدري مع العرب لانه ينزل  
 في السهل من الارض ويأوي الى المهامه ولا يقرب العمران الا  
 اذا عطش وقل الماء في البر . ومناسبة الحجل مع الروم انها تسكن



الجبال وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر والقريقان متناسبان في

الطيران والهرب من الممدوح قال الموصلي

ذو معنيين بصحب والعدى ائتلفا للخلف ما اشبه البازي كالرخم-

فهذا البيت من القسم الثاني . فان قوله البازي والرخم امران

احدهما وهو الاول ملائم فقرن بذكر الصحب والاخر غير

ملائم فقرن بالعدى قال ابن حجة

سهل شديد له بالمعنيين بدا تألف في العطا والدين للعظم-

وقال ابو الوفاء

جميل خلق عظيم الخلق وائتلفا بالمعنيين كريم الطبع والشيم-

وقال النابلسي

مواكب الفخر يوم الحرب اوجههم كواكب البشر يوم النائل الرزم-

فقرن مواكب الفخر بيوم الحرب وكواكب البشر بيوم النائل الرزم

وقال البكره جي

فصيح لفظ لمعنى فيه مؤتلف بليغ قول بمعنى جاء بالحكم-

—>>><<—

### الاشتراك

شَيْبُ الْمَفَارِقِ يُرْوَى الضَّرْبُ مِنْ دَمِهِمْ

ذَوَائِبُ الْبَيْضِ بَيْضُ الْهِنْدِ لَا اللَّيْمِ

الاشتراك هو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً

اصلياً او عرفياً فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يردده الناظم



فيا تي بعدها في البيت او في بيت اخر بما يؤكده ان المقصود غير  
 ما توهمه السامع كما في بيت الصفي فلولا بيض الهند لسبق ذهن  
 السامع الى انه اراد الذوائب البيض قال كثير عزة  
 وانت التي حبت كل قصيرة الي ولم تعلم بذاك القصائر  
 عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطي شر النساء الجحائر  
 فانه اثبت في البيت الثاني ما ازال به وهم السامع بانه اراد القصار  
 مطابقاً ومثله قول ابي تمام

النار نار الشوق في كبد الفتى والبين يوقده هوى مسموم  
 خير له من ان يخامر صدره وحشاه معروف امرى مكتموم

واعلم ان الفرق بين الاشتراك والتوهيم هو ان الاشتراك لا يكون  
 الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف او  
 تحريف كما رايت قال ابن حجة

وللغزاة تسليم به اشتركت مع التي هي ترعى نرجس الظلم  
 فالاشتراك في لفظة الغزاة الاولى للحيوان والثانية للشمس

وقال الموصلي

بالحجر ساد فك ندى يشاركه حجر الكتاب المبين الواضح اللقم  
 فان لفظة الحجر مشتركة بين العقل والسورة فرفع الابهام بقوله  
 حجر الكتاب وقالت الباعونية

فا في نور لاج علاه لا نظيره نور القران قراناً من لدن حكم

لاشتراك بين النور الذي هو الاشرار وبين اسم السورة فرفعت



الوهم عن السامع بالتعيين

—○○○—

الايجاز

وَأَسْتَخْدِمَ الْمَوْتَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ بِعِزِّمْ مَغْتَنِمٍ فِي زِيٍّ مَغْتَرِمٍ

الايجاز هو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف وهو على قسمين  
الاول ايجاز حذف وهو اسقاط بعض الالفاظ من الكلام  
لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثة اضراب

الاول حذف جملة كقول المتنبي

اتي الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على هرم

اي فساءنا والقسم الثاني حذف جزء جملة كقولك اسأل القرية

اي اهل القرية قال العرجي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متي اضع العمامة تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا الامور ومثله بيت الصفي في قوله مغتنم

ومغترم : اي رجل مغتنم

والضرب الثالث حذف اكثر من جملة كقول ابي العلاء

المعري يصف النياق

طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن ومالي

اي طربن فاخذت اسكنها وهي لا تسكن ثم اعاودها وهي تدافعي

الى ان قضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها



والقسم الثاني ايجاز قصر وهو ان ياتي المتكلم بقصة لا  
يترك منها شيئاً تكون الفاظها يسيرة ومعانيها كثيرة كقوله ولكم  
في القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير

ومن ذلك قول الشاعر

يا ايها المتخلي دون شيمته ان التخلق ياتي دونه الخلق

وقال الموصلي من الضرب الثاني من ايجاز الحذف

وسل زمانك تلف الكتب راوية ايجاز معنى طويل الذكر مرتسم

اي سل اهل زمانك ومن ذلك قول ابن حجة

اوجز وسل اول الايات عن مدح فيه وسل مكة يا قاصد الحرم

اي اهل مكة وقال النابلسي

وكم علوا سلهاً قيد الاوابد في يوم الوغى وحسباً بالدماء ظمي

فقد حذف من الكلام لفظ سلوا وهو جملة وقالت الباعونية

ياسعد ان ساعد الاسعاد واجتمعت لك الاماني وجئت الحي عن أم

ومرادها ان ساعد المقذور بالاسعاد الا ان هذا البيت متعلق بما

بعده وذلك معيب ولا سيما في ابيات البديعيات المقصود من

ايراد البيت منها ودلالته على النوع البديعي حالة انفراده وتجرده

عما بعده



المشاكلة

يَجْزِي اسَاءَةً بِأَغْيِهِمْ بِسِيئَةٍ وَلَمْ يَكُنْ عَادِيًا مِنْهُمْ عَلَى إِرْمٍ.

المشاكلة هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله  
وجزاء سيئة سيئة مثلها فالجزاء عن السيئة في الحقيقة غير سيئة  
والاصل وجزاء سيئة عقوبة مثلها وقد اخذ ذلك الصفي بقوله اساءة

باغْيِهِمْ بِسِيئَةٍ الخ وقال عمرو بن كاثوم

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

اي فنجازيه على جهله فجعل لفظه فنجهل موضع فنجازيه للمشاكلة  
وقال ابو تمام

والدهر الأم من شرقت بلؤمه الا اذا اشرقته بكريم

اي انتصرت عليه بكريم فقال اشرقته مشاكلة وقال الموصلي

يجزي سيئة للضد سيئة معنى مشاكلة من خير منتقم  
وقال ابن حجة

من اعتدى فبعده وان يشاكله لحكمة هو فيها خير منتقم

وقال ابو الوفاء

والمشركون لقد جاروا مشاكلة عليهم جار بالاسياف من نقم

وقال النابلسي

قوم اذا ظلوا فالله يظلمهم وان يروموا علينا يعتدوا نرؤم

فقوله اذا ظلوا فالله يظلمهم والاصل يجازيهم وكذلك ان قصدوا



الاعتداء علينا فالله تعالى يقصد الاعتداء عليهم والاصل يقصد

مجازاتهم وقال ايضاً

لكل قوم ترى فيه مشاكلة فان يجوروا يجرف فعل كفعلمهم

وقال البكره جي

حزب العدى مكروا والمكر حل بهم من الاله فضلوا شكل سيرهم

—>o<—

### التلّاف اللفظ مع المعنى

كَأَنَّمَا حَاقَ الْأَسْعَدِيُّ مُنْتَثِرُهُ عَلَى الثَّرَى بَيْنَ مُنْفَضٍ وَمُنْفَضِمٍ

ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الفاظ المعاني المطلوبة

موافقة كلها لذلك المعنى. فان كان المعنى غريباً محضاً كانت

الفاظه غريبة محضة وان كان مولداً كانت الفاظه مولدة وان كان

متوسطاً كانت متوسطة وان كان متداولاً كانت كذلك كما ترى

في بيت الصفي قال ابو العلاء المعري

وخوف الردى أوى الى الكهف اهله وعلم نوحاً وابنه عمل السفن

وما استعذبته روح موسى وأدم وقد وعدوا من بعده جنتي عدن

فان معنى هذين البيتين لما كان متولداً جاء له بالفاظ متولدة

وقال الموصلي

تولّف اللفظ والمعنى فصاحته تبارك الله منشي الدر في الكلم

وقال ابن حجة

تألّف اللفظ والمعنى بمدحتهم والجسم عندي بغير الروح لم يقم



وقال ابو الوفاء

تؤلف اللفظ والمعنى بلاغته جل الذي انطق الانسان بالحكم

وقال النابلسي

وسوء حظي عن الاقربان اخزني حتى وجودي غدا في الناس كالعدم

فمن حيث ان معناه متداول بيث الحال وشكوى الحظ اتى له

بالفاظ متداولة ايضاً وقال ايضاً

الفاظه في معانيها قد اختلفت كعقد درة على اللبات منتظم

—>000<—

### التشبيه

حُرُوفٌ خَطٌّ عَلَى طَرَسٍ مُقَطَّعَةٌ جَاءَتْ بِهَا يَدُ غَمْرٍ غَيْرِ مُفْتَرِمٍ

التشبيه مشاركة امر لامر فالامر الاول المشبه والثاني المشبه به

والمعنى هو وجه الشبه

واركان التشبيه اربعة : طرفاه ووجهه واداته والغرض

منه اما طرفاه فهما المشبه والمشبه به ويبت الصفي ليس فيه تشبيه

بل فيه ذكر المشبه به فقط والمشبه واداة التشبيه في البيت الذي

قبله وهو

كانما حلق السعدي منتشر على الثرى بين منفض ومنفضم

فالطرفان اما ان يكونا حسيين اي يدركان باحد الحواس الخمس

كقول ابن الهبارية



وكأنما الجوزاء معصم قينة والافق كف والهلال سوار  
وكأنما زهر النجوم فوارس تبغي السباق لها الدجى مضمار

واما ان يكونا عقليين كقول عفيف الدين البصري

اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم  
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يعد من الاحياء وهو عديم

فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت

واما ان يكون طرف التشبيه الاول عقلياً والثاني حسيّاً

كقول ابن سينا

انما النفس كالزجاجة والعا سم سراج وحرمة الله زيت  
فاذا اشرفت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت

وقال كمال الدين

العمر كالكاس تستحلى اوائله لكنه ربما مجت اواخره

واما ان يكون طرف التشبيه الاول حسيّاً والثاني عقليّاً .

كقول الشاعر

كان انتضاء البدر من تحت غيمه نجاة من البأساء بعد وقوع

واما وجه التشبيه فهو ما اشترك فيه الطرفان اما تحقيقاً او تخيلاً

فمثال الاول قول ابن وكيع

خليلي ما للآس يعبق نشره اذا شم انفاس الرياح العواطر  
حكى لونه اصداغ ريم معذري وصورته آذان خيل نوافر

ومثال الثاني وهو ما كان وجه التشبيه فيه تخيلاً والمراد به ان لا

يوجد ذلك في احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل التخيل



والتأويل كقول القاضي التنوخي

وكان النجوم بين دجاها سنن لاح يمينن ابتداء

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة  
بيضاء في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة في المشبه به

الا على طريق التخييل قال ابو نؤاس

كانما انت شيء حوى جميع المعاني

فان جميع المعاني لا يمكن تحققها في مخلوق الا على طريق التخييل

واما اداة التشبيه فهي الكاف وكان ومثل وسائر ما يشتق

من المماثلة والمشاركة والمضاهاة وما بمعناها وربما تحذف الاداة

فتكون مقدرة كقول الشاعر

بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل

واما الغرض من التشبيه فعلى قسمين . الاول الغرض العائد الى

المشبه وله عدة ضروب

١ بيان امكان المشبه كقول ابن سناء الملك

ملوك ينجرون الممالك عنوة بسمر العوالي او ببيض القواضب

رماح بايديهم طوال كانما ارادوا بها ثقيف ذر الكواكب

فان الغرض من هذا التشبيه امكان طول الرماح

٢ بيان حال المشبه بانه على اي وصف من الاوصاف

هو كقول الشاعر



وقد بدت النجوم على سماء تكامل صحوها في كل عين  
كسقف ازرق من لازورد بدت فيه مسامير اللجين

فان الغرض من التشبيه بيان زرقة السماء وبياض النجوم  
وقال النابلسي في بلسان

كأن بياض الزهر فوق غصونها كقوف لجين بالنضار منقطة

فالغرض فيه من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسط كالقوف  
وفيه نقط صفراء كالذهب

٣ بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة

والنقصان قال المتنبى

وخيل ما يخرثها طعين كان قنا فوارسها الثام

فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرماح في مجالدة  
الاعداء يوم الكفاح

٤ تقرير حال المشبه في نفس السامع وثقوية شأنه

كقول الشاعر

ويوم كظلّ الرمح قصر طولهُ دمُ الزقّ عنا واصطكاك المزاير

فان الغرض من هذا التشبيه تقرير طول اليوم في نفس السامع  
بتشبيهه بالامر المحسوس لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات

لنقدم الحسيات عليها كما سترى في الفلسفة العقلية

٥ تزيين المشبه في عين السامع كقول الواواء الدمشقي



في مريض

ايضاً واصفرّ لا اعتلالٍ فصار كالنرجس المضعف  
كان نسرين وجنتيه بشعر اصداعة مغلف  
يرشح منه الجبين ماءً كانه لؤلؤ منصف

فان الغرض تزوين المشبه في عين السامع مع ما به من صفرة المرض  
٦ تشويه المشبه في عين السامع كقول الصنوبري في  
سوداء زامرة

وترى اناملها على مزمارها كخنافس دبت على ثعبان  
٧ استظراف المشبه حتى يعدّ مستحدثاً نادراً بسبب امتناع

حضور المشبه به في الذهن كقول بعضهم  
ابصرت باقة نرجس في كفت من يجنيه غصّة  
فكانها قضب الزبرجد انبتت ذهباً وفضة

او امتناع حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه كقول  
ابن الرومي في قالي زلاية

رايته سحرًا يلقي زلاية في رقة القشر والتجويف كالقصب  
كانما زيتة المغلي حين بدا كالكيمياء التي قالوا ولم تصب  
يلقي العجين لجيناً من انامله فيستحيل شبائيكاً من الذهب

فان الشبايك من الذهب لا يندر حضورها في الذهن مطلقاً وانما  
يندر عند حضور صورة العجين والزيت المغلي كما لا يخفى

والقسم الثاني من الغرض في التشبيه وهو العائد الى المشبه



به وذلك ضربان احدهما ايها ان المشبه به اتم من المشبه في

التشبيه وذلك في التشبيه المقلوب كقول ابن وهيب

وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح

فكانه يقول ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء

والضرب الثاني بيان الاهتمام بالمشبه به كقول بعضهم

يدير في كفه مداماً الذ من غفلة الرقيب

كانها اذ صفت ورقته شكوى حب الى حبيب

فان الغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوى المحب الى

الحبيب وقال الموصلي

وقيل للنجم تشبيه اليه نعم نجم الثريا له كالنعل في القدم

وقال ابن حجة

والبدر في التم كالعرجون صار له فقل لهم يتركوا تشبيه بدرهم

وقال ابو الوفاء

مذ شهبوا وجهه بالبدر مكتملاً فغاب من نخل وانشق من الم

وقال النابلسي

كانه البدر في اوج الكمال بدا وصحبه انجم للاهتدا بهم

وقال البكره جي

تشبيه اصحابه يوم الوغى معه كالبدر بين نجوم ضاء في الظلم



## الاشتقاق

لَمْ يَلْقَ مَرْحَبٌ مِنْهُ مَرْحَبًا وَرَأَى

ضِدَّ اسْمِهِ عِنْدَ هَدِّ الْحِصْنِ وَالْأَطْمُرِ

الاشتقاق هو ان يشتق المتكلم من اسم العلم معنى في غرض يقصده من هجاء او مدح او غير ذلك من فنون الادب وبيت الصفي على هذا المنوال ومرحب فيه كمقعد اسم صنم كان بمضرموت او اسم رجل يهودي قتلته علي بن ابي طالب في يوم خيبر

وقال ابن دريد في نبطويه

ما كان هذا العلم يعزى اليه  
وصير الباقي صراخاً عليه

لو أوحى النحو الى نبطويه  
احرقه الله بنصف اسمه

وقال ابو الفتح السبتي

ومن المحال وجود ما لا يمكن  
فعلام ترجوانه لا يزمن

ليس الامان من الزمان بممكن  
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه

وقال العباس ابن الاخنف

منكم فللنفس بالريحان ايناس  
عليك اذ قيل لي شطر اسمه ياس

اصبحت اذ كر بالريحان رائحة  
واهجر الياممين الغض من حذري

وقال ابن الرومي

وتفريت فروة الفراء

لوتلفت في كساء الكسائي

سيبويه لديك رهن سباء

وتخللت بالخليل واضحي

اسود شخصاً يكنى ابا السوداء

وتلوت من سواد ابي ال



لابي الله ان يعدك اهل العلم الامن جملة الاغبياء

وقال الموصللي

ميم وحافي اشتقاق الاسم محو عدى والميم والداال مد الخير للامم

«محر»

### التصريح

لأَقَاهُمْ بِكُمَاةٍ عِنْدَ كَرِّهِمْ عَلَى الْجُسُومِ دُرُوعٌ مِّنْ قُلُوبِهِمْ

التصريح عبارة عن استواء اخر جزء في صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب وهو اليق ما يكون في مطالع القصائد كما ترى في بيت الصفي الحلبي

والتصريح ستة اقسام . الاول التصريح الكامل وهو ان

يكون كل مصراع مستقلاً بنفسه في فهم فخواه كقول ابي نواس

دَع عَنْكَ لَوْمِي فَاِنَّ اللُّومَ اغْرَاءُ وداوني بالتي كانت هي الداء

الثاني ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء كان

مرتبطاً به كقول ابي تمام

سعدت غربة النوى بسعادٍ فهي طوع الاتهام والانجاد

القسم الثالث ان يكون التصريح بلفظة واحدة في المصراعين

ويسمى التصريح المكرر وهو ضربان

الاول ان تكون اللفظة متحدة المعنى في المصراعين كقول عبيد

فكل ذي غيبة يؤوبُ وغائب الموت لا يؤوبُ



والثاني ان تكون اللفظة مختلفة المعنى في المصراعين كقول ابن النبيه

من كان قوس نباله من حاجبٍ ما للقلوب اذا دنا من حاجبٍ  
الرابع ان يكون المصراع الاول معلقاً على صفة يأتي ذكرها في  
المصراع الثاني ويسمى تصریح التعليق كقول الوداعي  
تري يا جيرة الرملِ يعود بقربكم شملي

وقال الموصللي

ما زال بالعزمت الغرّ والهمم مصرع الضد بالتشطير في القسم-

وهذا من القسم الاول وقال ابن حجة من القسم الرابع-

تصريح ابواب عدن يوم بعثهم يلقاه بالفتح قبل الناس كلهم-

القسم الخامس ان يكون بحيث يصح وضع كل واحد منهما

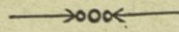
موضع الآخر كقول ابي تمام

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب

القسم السادس ان لا يفهم معنى المصراع الاول الا بالثاني ويسمى

التصريح الناقص كقوله

أماناً ايها القمر المظلم فمن جفنيك اسياف تسلم



### التشطير

بِكَلِّ مُنْتَصِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ وَكُلِّ مُغْتَرِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٍ

التشطير هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطرٍ



منهما لكنه يأتي بكل شرطٍ مخالفٍ لقافية الآخر ليميز كل شرطٍ

من الآخر كما ترى في بيت الصفي قال ابو تمام

تدبير معتصم بالله منتقم - لله مرثب في الله مرتهب -

وقال ابن الوليد

موفٍ على مهجٍ في يوم ذي رهجٍ - كانه اجل يسعى الى املٍ -

وقال النابلسي

كم شطروا بالقنا يوم الوغي بدنا - حيث العدى بهم لحم على وضم -

وقال البكره جي

تشطير نظمي بدا في مدحه وغدا - تكريره بفمي اضحي بملتزم -

وقالت الباعونية

بالحق مشتغل في الخلق مكتمل - بالبر ملتزم بالبر معتصم -

### الترصيع

من حاسرٍ بغيرارٍ العضبٍ ملتخفٍ - أو سافرٍ بغيرارٍ الحربٍ ملتثمٍ -

الترصيع هو ان يضمن المتكلم كل لفظه في صدر البيت او فقرة

من النثر موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب كما ترى في

بيت الصفي فان قوله حاسر يوافق سافر و بغيرار يوافق بغيرار وكذلك

العضب على وزن الحرب و ملتخف على وزن ملتثم قال ابو فراس

وافعالنا للراغبين كريمة - واموالنا للطالبين نهاب

ومن ابداع التصريع قول ابن النبيه



فحريق حمرة سيفه للمعتدي ورحيق حمرة سيبه للمقتني

وقال الموصل

كم رصعوا كلاً من درّ لفظهم  
كم ابدعوا حكماً في سرّ علمهم

وقال ابن حجة

نعم ترصع شعري واعنت هممي  
وكم ترفع قدري وانجلت غممي

وقال ابو الوفاء

فرائد رصعت تيجان مدحهم - فوائد جمعت عقيان نعتهم -

وقال البكره جي

لهم ترصع شعري وازدهى كلي  
بهم تجمع فكري واشتفى المي

—>o<—

### الشيخزئة

ببارق خذم في مارق أمم أو سابق عرم في شاهق علم

الشيخزئة هي ان يأتي المتكلم بيت ويجزئه جميعه اجزاء عروضية

ويسجعها كلها على وزنين مختلفين احدهما على روي يخالف روي

البيت . والثاني على روي اليه كما ترى في بيت الصفي

قال الشاعر

كالبحر مقتحماً والبدر ملتماً والفجر مبتسماً والزهر مختماً

وقال الشيخ عبد الغني

ان جال فالقمر او قال فالدرر او صال ينتصر او مال لا يذر

في بعده كدر في صده ضرر في خده طرر في بنده قصر



وقال الموصللي

ذي فضل اندية ذي عدل تجزية فالذئب في ظلم يمشي مع الغنم -  
 وقد خالف شرح التجزئة حيث شرحها على هذا المنوال فقال  
 التجزئة تقطيع الناظم بيته اجزاء عروضية وتسجيعها على وزنين  
 مختلفين روي الاول يخالف روي البيت والذي يتلوه كذلك  
 والثالث على روي البيت وقال ابن حجة  
 ورّيت في كلي جزيت في قسي ابديت من حكلي جليت كل عمي  
 وقال ابو الوفاء  
 جزأت منتظمي رويت من كلي رويت من قلي في مدح ذي العظم -

—>o<—

### السجع

فَعَالٍ مُنْتَظِمٍ الْاَحْوَالِ مُقْتَحِمٍ اَلْاَهْوَالِ مُلْتَزِمٍ بِاللّٰهِ مُعْتَصِمٍ -

السجع هو اجراء الفواصل على قافية واحدة وقد نتفق القرينة مع نظيرتها في الوزن والروي . وقد تختلفان في الوزن واتفقان في

الروي كقول المتنبي

فخن في جدل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في نجل -

وقال الواواء الدمشقي

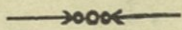
قم يا غلام الى المدام - قم داوني منها بجام -

وقال الموصللي

كم قابل لصميم الجمع مقتحم - وقائل لنظيم السجع منتزم -



وقال ابن حجة  
سجعي ومنتظمي قد اظهرا حكمي وصرت كالعلم في العرب والعجم.



### المماثلة

سهلٌ خلائقهُ صعبٌ عرائكهُ جمٌّ عجائبهُ في الحكم والحكم.

المماثلة هي ان تتماثل الفاظ الكلام او بعضها في الزنة دون التقفية كما ترى في بيت الصفي

والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية التي مر الكلام عليها هو توالي الكلمات المتربات في المماثلة وتفريقها في المناسبة قال ابن الازدي

ايا رب ان البين ضجبت صروفه  
على قرب عذالي وفقد احبتي  
وقال اخر

صفوح كريم رزين اذا  
رايت العقول بدا طيشها  
وقال الموصللي

بيدي مماثلة يعطي مناسبة  
يقوي مجانسة في الكلم والكلم  
وقال ابن حجة

فالخير ماثله والعفو جاوره  
والعدل جانسه في الحكم والحكم  
وقال ابو الوفاء

هل من يماثله او من يناظره  
او من يقارنه في لمجد والمهم.



## التسميط

فَالْحَقُّ فِي أَفُقٍ وَالشَّرْكَ فِي نَفَقٍ وَالْكَفْرُ فِي فَرْقٍ وَالِدِّينُ فِي حَرَمٍ

التسميط هو ان يدرج الشاعر في بيته اربعة اقسام ثلاثة منها على سجع واحد والرابع بخلاف ذلك كما في بيت الصفي قال ابو الحصين الرقي

الحرب نزهته والياس همته      والسيف عزمته والله ناصره  
والجود لذته والشكر بغيته      والعفو والعرف والتقوى ذخائره

وقال عبد الغني النابلسي

جزيل السخاء جميل العطاء      جليل العلاء من النجم اهدى  
سريع الجواب رفيع الجناب      وسيع الرحاب حبا الوفد رفا

وقال ابن حجة

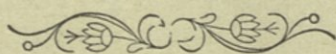
تسميطُ جوهره يلفي باجره      ورشف كوثره يروي لكل ظمي

وقال ابو الوفاء

سمطُ جواهره وانظم مفاخره      وانثر ماثره واطرب بها وهم

وقال النابلسي

هادي الخلائق محمود الطرائق ما م      مون البوائق خير الخلق كلهم





## التطريز

فَالْجَيْشُ وَالنَّقْعُ تَحْتَ الْجَوْنِ مَرَّتِكُمْ فِي ظِلِّ مَرَّتِكُمْ فِي ظِلِّ مَرَّتِكُمْ

التطريز هو ان يبتدىء المتكلم بذكر جمل من الذوات غير منفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قرره في تلك الجمل الاولى كما ترى في بيت الصفي

قال الشاعر

حكي بدر الدجى منك المحيا      وثغرك قد حكى نور الرياض  
فجيدك ثم وجهك والثنايا      يياض في يياض في يياض  
وقال الجوهرى صاحب الصحاح

فها انا يونس في بطن حوت  
فبيتي والفؤاد ويوم دجن  
وقال ابن حجة

شملي بتطريز مدحي فيه منتظم  
يا طيب منتظم يا طيب منتظم  
وقال ابو الوفاء

تطريز در نظامي في مدائحه  
يا حسن منسجم في حسن منسجم  
وقال النابلسي

فكري وتطريزه للمدح مبتسم  
في وجه مبتسم في وجه مبتسم  
وقال البكرهجي

كان تطريز نظمي وشي مبتسم  
من ثغر مبتسم في وجه مبتسم



## الارواف

بِفَتْيَةٍ أَسْكَنُوا أَطْرَافَ سُمْرِهِمْ مِنْ الْكُمَاةِ مَقَرَّ الضَّغْنِ وَالْأَضْمِ

الاردا ف هو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل يعبر عنه بلفظ يكون له كالرديف ليؤدي معناه كما ترى في بيت الصفي في قوله مقرّ الضغن والاضم ومراده بذلك القلب قال البحري يصف طعنة

فأوجرته اخرى فاحللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقده

ومراده القلب ذكره بلفظ الاردا ف وقال الموصلي

للضرب والطعن اردافٌ يحل به في موضع العقل يحكيه ذووالحكم

ومراده بموضع العقل اما القلب او الدماغ على رأي الفلاسفة وقال

ابن حجة

وفي الوغى اردفوا لسن القنا سكتنا من العدى في محل النطق بالكلم

ومراده بمحل النطق الفم قال النابلسي

اعدائهم غير معروفين يوم وغى من كثرة الطعن بين الرأس والقدم

فمراده بقوله بين الرأس والقدم جميع جثة الواحد من الاعداء كما

روى في شرحه وقال ايضاً

واغمضوا البيض في حشوا الدروع وغى و اردفوها مكان السمع والصمم

وقال البكره جي

ترادف البيض لازالت ممكنة فهم مكان حلّ لا من عدوهم



قوله مكان حلّ أي اعناقهم لان الاعناق هي مكان الحلّي .  
قالت عائشة

ولي جفون بغير السهد ما كتحت ولي رسوم لغير السقم لم تسم .  
ومرادها باكتحت تعميم الجفون بالسهد كما اشارت لذلك في الشرح

—>>><<—

### الكناية

كُلُّ طَوِيلٍ نِجَادِ السَّيْفِ يَطْرِبُهُ وَوَقَعَ الصُّوَارِمِ كَالْأَوْتَارِ وَالنَّغْمِ

الكناية هي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه ايضاً  
كقولك فلان طويل النجاد فالمراد به لازم معناه وهو طول  
القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضاً . ومثل ذلك بيت

الصفي وقال عبد الغني النابلسي

بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى ولا ما يعيد الصب منه ولا يبدي

رفيع مناط القرط كالظبي لفته بناظره اضحى يصول على الاسد

فان الموضوع الذي يعلق به القرط وهو الاذن اذا كان رفيعاً اي

عالياً يلزمه منه طول العنق وقال الموصلي

داع كثير رماد القدران وصفت كناية بطنها والظهر للدم

فقد ضمخ بطن هذا القدر وظهره بذكر الدم فعافت الانفس

التكلم عليه وقال ابن حجة

قالوا طويل نجاد السيف قلت وم ناره السن تكني عن الكرم



﴿ لزوم ما لا يلزم ﴾

مِنْ كُلِّ مُبْتَدِرٍ لِلْمَوْتِ مُقْتَحِمٍ فِي مَأْزِقِ بَغْبَارِ الْحَرْبِ مُلْتَثِمٍ

لزوم ما لا يلزم : هو ان ياتي المتكلم في ابيات شعره بحرف قبل حرف الروي وحركة مجانسة او اكثر من حرف مع عدم التكلف

كما ترى في بيت الصفي قال ابو العلاء المعري

لا تطلبين بألة لك رفعةً قلم البليغ بغير حظٍّ مغزلٌ  
سكن السما كان السماء كلاهما هذا له ربح وهذا اعزلٌ

وقال اخر

اكرموا العلم وصونوا اهله عن جهول حاد عن تبجيله  
انما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله

وقال الموصلي

لي التزام بمدحي خير معتصم بربه وارتباط غير منفصم

وقال ابن حجة

لان مدح رسول الله ملتزمي فيه ومدح سواه ليس من لزي

وقال ابو الوفاء

انا المقصر والتقصير من شيمي حسبي التزامي جفوني فائض الديم

وقال النابلسي

اشكو اليك ذنوباً اثقلت قدمي وعيشة قد رماها الحظ بالعدم



المواردة

تَهْوَى الرَّقَابَ مَوَاضِيَهُمْ فَتَحْسِبُهَا

حَدِيدَهَا كَانَ أَغْلَالًا مِنْ الْقَدَمِ

المواردة هي ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت بلفظه ومعناه فقد يقع الخاطر على الخاطر كوقوع الحافر على الحافر فان كان احدهما اقدم من الاخر او اعلى رتبة في النظم حكم له بالسبق والا فلكل منهما ما نظمه كما ترى في بيت الصفي فانه

ذكر في شرحه انه نظم بيتاً وهو

تهوى مواضيك الرقاب كأنما من قبل كان حديدها اغلالا

ثم ذكر انه سمع بعد ذلك بيتاً لا يعلم قائله وهو

تهوى الرقاب مواضيه فتحسبها تودلوا صبحت اغلال من أسرا

وقال امرؤ القيس في معلقته

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتحملي

وقال طرفة في معلقته

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجلدي

فلما تنافسا في ذلك احضر طرفة خطوط اهل بلده ليرى في اي يوم نظم البيت فكان اليوم الذي نظما فيه واحداً فحكم لكل منهما به لعدم الترجيح قال احمد ابن ابي طاهر



إذا أبو أحمد جادت لنا يده لم يحمد إلا جودان البحر والمطر

فانه قد وارد قول ابن الرومي

أبو سليمان إن جادت لنا يده لم يحمد إلا جودان البحر والمطر

وقال الموصلي

ليت المدائح تستوفي علاه ولو تواردت في نظام غير منقسم

قال في شرحه انه وارد ابا الطيب المتنبى في المصراع الاول وكان

لهجاً بابياته في الصغر ثم اهل مطالعته فارتسم في فآكرته بعض

معانيه فلما نظم بديعته اتى بالمصراع وتامله فوجده من شعره

فكمله وجعله في نوع المواردة وبيت المتنبى

ليت المدائح تستوفي مناقبه فما كليب واهل الاعصر الاول

وقال ابن حجة

كانما الهام احداق مسهدة ونومها وارده في سيوفهم

قال في شرحه اني نظمت قصيدة منها

كانما الهام احداق اضر بها سهد وأسيفه في الحرب طيب كرى

وقد وارد في بيته قول المتنبى

كان الهام في البيدا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقال النابلسي

ياسيدي يا رسول الله ياسندي لقد تواردت البلوى على سقمي

فانه وارد مطلع قصيدة قالها قبل ذلك وهو

ياسيدي يا رسول الله ياسندي يا من انا بهزاي امدحه شادي



وقال البكرهجي

معاهد جادها صوب الدموع حياً تواردت مثل منشورٍ ومنظمٍ

قال في شرحه واردة قول ابن حجازي القائل

تلك المعاهد جادها صوب الحيا وسرى النسيم بظله الممدود

وقالت الباعونية

كم اعقبت راحة باللمس راحته وكم محا مخنة ريق له بفم

فانها قد واردة بيت الابوصيري وهو

كم ابرأت وصباً باللمس راحته واطلقت ارباً من ربة الملم

— ❦ —

### التجريد

شوس ترى منهم في كل معتك

اسد العرين اذا حر الوطيس حمي

التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر يماثله فيها مبالغة

لكمالها فيه كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان

ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة وهو على اقسام عديدة منها

ان يكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم اي

قد بلغ من الصداقة حداً يستخلص منه اخر مثله ومثل ذلك

بيت الصفي فانه قد انتزع اسد العرين من الشوس المذكورة . قال

القاضي الفاضل في وصف السيوف

تمدء الى الاعداء منها معاصماً فترجع من ماء الكلى بالساور



ومنها ان يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه كقوله  
 لئن سألت فلاناً لتسألن به البحر فانه بلغ في اتصافه بالسماحة  
 حتى انتزع منه بجرّاً

ومنها ما يكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع  
 كقول ابن هاني

وضربت هم الكماة ورعتم بيض الخدور بكل ايث مخدر  
 ومنها ان يكون بدخول في على المنتزع منه او مدلول ضميره  
 كقوله لهم فيها دار الخلد اي في جهنم . وهي دار الخلد . لكنه  
 انتزع منها داراً اخرى مبالغة قال المتنبي

تمضي المواكب والابصار شاخصة منها الى الملك الميمون طائره  
 قد حرن في بشر في تاجه قمر في درعه اسد تدمي اظافره  
 فان الاسد هو نفس الممدوح لكنه انتزع منه اسداً اخرتهويلاً  
 لامره ومبالغة في اتصافه بالشجاعة ومنها ان يكون بدون توسط  
 شيء كقول قتادة

فلئن بقيت لارحلت بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم  
 فانه عنى بالكرم نفسه وكانه انتزع من نفسه كريماً مبالغة في  
 كرمه ولهذا لم يقل او أموت . ومنها ان ينتزع الانسان من  
 نفسه شخصاً اخر مثله في الصفة التي سيق بها الكلام ثم يخاطبه  
 كقول المتنبي



لا خيل عندك تهديها ولا مالٌ فليسعد النطق ان لم تسعد الحالُ  
فاراد بالحال الغنى وانتزع من نفسه شخصاً اخر مثله في فقد الخيل

والمال والحال وقال الموصلي

من لفظه واعظ بالنصح جردني يا نفس توبي وللتجريد فالتزمي  
وقال ابن حجة

لي المعاني جنود في البديع وقد جرّدت منها مدحي فيه كل كي  
وقال ابو الوفاء

جرّدت من قلمي اقلام مدحته ومن في ألسنًا اثني بكل في  
وقال البكره جي

لي فيهم كلّ قرم في ظلام وغى مجرد البيض فيه نحو كل كي  
وقالت الباعونية

واقصد مصلى به باب السلام وقفت لدى المقام وقبل موطيء القدم  
وقالت في شرحها اني جرّدت من المصلى مقاماً ومن المقام موطيء القدم  
فصح فيه التجريد بشرطه والله اعلم

المجاز

صَالُوا فَنَالُوا الْآمَانِي مِنْ عَدَاتِهِمْ بِيَارِقٍ فِي سَوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يَشْمِ-

المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب  
على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته وشاهده في بيت الصفي  
بارق مريداً به السيف قال الامير اسامة بن المنقذ



ولرب ليل تاه فيه نجمه  
وقطعته سهر اطفال وعسسا  
وسألته عن صبحه فاجابني  
لو كان في قيد الحياة تنفسا

فالمجاز في قوله تاه واجابني وتنفسا  
وقال ابو تمام  
وركب يساقون الركاب زجاجة  
من السير لم تقصد لها كف قاطب  
فالمجاز في قوله زجاجة : اي شراباً في زجاجة والمعنى يسكرون  
المطي بالتعب فكانهم سقوها شراباً لم يقصد له كف قاطب اي  
ليس على الحقيقة شراباً  
وقال ابن حجة

فهو المجاز الى الجنات ان عمرت  
بيوته بقبول شائع النعم  
فالمجاز في بيته نسبة العمارة الى بيوت النظم  
وقال ابو الوفاء  
به مجازي من الاحوال ان هلكت  
اهل المعاصي وبانت زلة القدم  
وقال النابلسي

ويح الزمان الذي قد جار ممتهاً  
كانه صم عن احوالنا وعمي  
قال في شرحه ان نسبة الجور الى الزمان مجاز وليس بحقيقة  
وقال البكره جي  
حقيقة النظم فيهم صار ينشدني  
كيف المجاز الى ابواب مدحهم

### الترتيب

كَالنَّارِ مِنْهُ رِيَّاحُ الْعَوْتِ إِنْ عَصَفَتْ

رَوَى صَرِي مَاءَهُ أَرْضَ الْوَعْيِ بِدَمٍ

الترتيب هو ان يعمد المتكلم الى اوصاف شتى في موصوف واحد



فيوردها في بيت على ترتيبها في الفطرة الطبيعية حتى لا يدخل  
 فيها وصفاً زائداً عما يوجد في الذهن او في العيان كما في بيت  
 الصفي . فانه مرتب على العناصر الاربعة : النار . والهواء . والماء  
 والتراب وقال التنوخي من قصيدة خمرية

واذامت اسطحاني وافرشا	من عصير الكرم تحتي فرشا
واقطعالي كفننا من زقها	وانضجنا منه عليه وارششا
وادفناي يانديي الى	اصل كرم فرعه قد عرشا
ليظل الفرع مني ظاهراً	ويروي الاصل مني العطشا
وكلاي بعد ما قلت الى	حاكم يفعل فينا ما يشا

فانه قد رتب بين الموت والتكفين والدفن وذلك مرتب بحسب

الخلقة وقال الموصلي

له الملائك والانسان اجمعهم	والجن والوحش في الترتيب كالخدم
فانه رتب المخلوقات في الوجود	وقال ابن حجة
ترتب الحيوانات السلام له	والنبت حتى جماد الصخر في الاعم
فانه رتب بين الموجودات الثلاثة وهي : حيوان . ونبات . وجماد	

وقال ابو الوفاء

ترتيب خلقته حسناً قد انتظمت	في الوجه والثغر والكفين والقدم
وقال النابلسي	
بالامس واليوم ترتيب المديح وفي	غدٍ وما بعده يشدو بذاك ففي
وقال البكره جي	

ترتيبهم بابي بكر كذا عمر  
 وثم عثمان والمولى عليهم



## الانغاز

حَرَّانَ يَنْقَعُ حَرُّ الْكُرِّ غُلَّتَهُ حَتَّى إِذَا ضَمَّهُ بَرْدُ الْمُقِيلِ ظَمِي  
 الانغاز هو ان يأتي المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من  
 غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او ياتي بكلمات  
 تضمن اسم المطلوب بقلب بعضها او تصحيفه او مرادفه او اسقاط  
 بعض الحروف او تبديلها كما ترى في بيت الصفي فانه الغز بالسيف  
 ومراده انه يروى في حر الكرب بالدماء واذا دخل القراب الذي  
 كنى عنه يبرد المقييل كان ظامئاً

واعلم انه يقتضي التنبية في اثناء الكلام على التصحيف او  
 التحريف والا لاقتضي لحله دقة فكر نعجز الفاكرة

واما الاحاجي فانها اشتهرت باعمال الرديف فلا تحتاج الى  
 تنبيه وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقية والفاظ معنوية واطائف  
 ادبية وقال ابو العلاء في ابرة

سعت ذات سم في قميصي فغادرت به اثراً والله شاف من السم  
 كست قيصرًا ثوب الجمال وتبعاً وكسرى وعادت وهي عارية الجسم  
 وقال الصلاح الصفدي في عيد

يا كاتباً بفضلته كل اديب يشهد

ما اسم عليل قابه وفضله لا يجحد

ليس بذي جسم يرى وفيه عين ويد



وقال الديلمي في الليل والنهار

ما اسود في جوفه ابيض  
وابيض في جوفه اسود  
ما افتراقا قط وما استجمعا  
كلاهما من ضده يولد

وقال بعضهم في سيل

ما اسم شيء اذا تصحف جمعا  
فهو بصطاد ما من البحر يجلب  
وهو لا طائر وليس بوحش  
واذا رمت قلبه ليس يقاب

وقال بعضهم في من

وما مفرد اللفظ مستعمل  
لجمع الذكور وجمع الاناث  
يحرك بالحرركات الثلاث  
فيغدو من الكلمات الثلاث

وقال عبد الغني محاجيا في سلم بيل

يا من سما بفضلته  
على الوري وهو خايق  
مارمت ان قلت لمن  
حاجيته اطلب طريق

ونال في صهباء

يا صاح قل لي ما الذي  
اقوله لمن سمع  
اذا اتى تحاجبا  
وقال لي اسكت رجع

— ٥٥٥ —

### الايضاح

قَادُوا الشَّوْازِبَ كَالْأَجْبَالِ حَامِلَةً أَمْثَالَهَا ثَبَتَةً فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ

الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره خفاء والتباس فلا يفهم من اول وهلة حتى يوضحه في بقية كلامه كما اوضحه الصفي

بقوله ثبتة في كل مصطدم قال الارجاني



ساظمير في الاحشاء عنكم تحرقاً  
واظهر للواشين عنكم تجلدا  
وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا  
لتسلم لي حتى اراكم بها غدا  
وقال اخر

بكت عين غداة البين دمعاً  
فعاقت التي بخلت بقطر  
واخرى بالبكا بخلت علينا  
بان غمضتها يوم التقينا  
وقال النابلسي

يبدون ذلاً لمن راموا ومسكنة  
ليظفروا في الوغى بالنصر عن امم  
قد اوضح الصدر في العجز كما روى في شرحه  
وقال ايضاً  
وبالقنا اوضحوا معنى النجاح لنا  
لما ابادوا من الاعداء كل كمي  
وقال البكره جي  
يتم حماه وسل ما شئت تحظ به  
من المكارم ايضاً بلا سأم

—>ooo<—

التوليد

من سبق لا يرى سوطاً لها شملاً  
ولا حديد من الأرسان واللجم  
التوليد ضربان

الاول معنوي وهو ما نظرفيه الشاعر الى معنى من معاني  
غيره وقد يكون محتاجاً الى استعماله فيورده في بيته ويولد بينهما  
معنى اخر كما ترى في بيت الصفي فانه مولد من بيت الحجاج القائل  
خرقت صفوفهم باقب نهدي  
مراح السوط متعوب العنان  
وقال المتنبي

هام اذا ما فارق الغمد سيفه  
وعاينته لم تدر ايهما النصل



فانه ولده من قول ابي تمام

يمدون بالبيض القواطع ايدياً فهنّ سواء والسيوف القواطعُ

وقال المتنبي

وما هي الا لحظة بعد لحظة اذا نزلت في قلبه رحل العقلُ

فانه ولده من قول ابي نؤاس في وصف الحمرة

اذا ما اتت دون اللهاة من الفتي دعاهم من صدره برحيلِ

وقال الحسن البوري

الاساخ اخاك اذا تعدى والقي اليه في الحرب السلاحا

فمن يعتب على الاخوان يتعب ومن لزم المسامحة استراحا

فانه قد اخذه من قول القائل

من حط ثقل اموره في باب مالكه استراحا

ان السلامة كلها حصلت لمن القى السلاحا

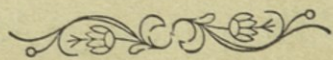
والضرب الثاني لفظي : وهو ان يستعذب الناظم لفضة في شعر

غيره فياخذها ويضمها معنى غير معناها الاول كقول الارجاني

فلا سمون الى العلاء بهمة طماحة ترمي الكواكب من علِ

فاخذ قوله : من علِ : من بيت امرىء القيس

مكترٍ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمودٍ صخرٍ حطه السيل من علِ





سلامة الاختراع

كَادَتْ حَوَافِرُهَا تُدْمِي جَحَافِلَهَا " حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَحْجَالَ بِالرَّثَمِ -

سلامة الاختراع هي ان ياتي الشاعر في بيته باختراع معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه احداً كما ترى في بيت الصفي . وخواه ان هذه الفرس لسرعة جريها يصل حافرها الى شفتها فيتشابهان

في البياض قال المنازي

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ سقاه مضاعف الغيث العميم -  
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على النظيم -  
وارشفنا على ظلم زلالاً الذ من المدامة للنديم -  
يصد الشمس اني واجهتنا فيجبها ويأذن للنسيم -

وقال الشيخ عبد الغني

نجوم الليل لاحت مشرقاتٍ ونحن بهن في انس مقيم -  
كان ملاءة الافاق رثت وان خروقتها ضوء النجوم -

وقال ايضاً

كان قرنفلًا في الروض يسبي شذار ياه منتشق الانوف -  
سواعد من زبرجد قائمات بلا بدن مخضبة الكفوف -

وقال ابو الوفاء

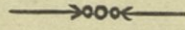
شهب قد اخترعت في فلك ارض رمت بها الملائك راس الجان بالسهم -

(١) الجحافل جمع جحفة : والجحفة للفرس كالشفة للانسان

والاحجال بياض في قوائم الفرس . والرثم بياض جحفة الفرس العليا



قال في شرحه اني شبهت سيوف الصحابة بالشهب والارض  
بالسماء لكثرة الغبار والصحابة بالملائكة والمشركين بالجان  
وجملته اختراع



❦ حسن الاتباع ❦

يَنَازِعُ السَّمْعُ فِيهَا الطَّرْفَ حِينَ جَرَتْ  
فَيَرْجِعَانِ إِلَى الْآثَارِ فِي الْأَكْمِ

حسن الاتباع هو ان ياتي الشاعر الى معنى اخترعه غيره فيحسن  
اتباعه فيه بزيادة وصف او تكميل او اتمام او عذوبة سبك كاتباع  
الصفى لقول القائل

وطرف يفوت الطرف في جريانه ولكن للاسماع فيه نصيبا  
وقال ابو نواس

ليس على الله بمستنكر  
ان يجمع العالم في واحد  
وقد اتبع فيه قول جرير

اذا غضبت علي بنو تميم  
وجدت الناس كلهم غضابا  
وقال ابن نباتة

قد جدت لي باللهي حتى ضجرت بها  
ان كنت تطمع في بذل النوال لنا  
لم يبق جودك لي شيئاً او مله  
فكدت من فجري اثني على البخل  
فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل  
تركنتي اصحب الدنيا بلا امل



وقد تبعه ابو الفرج فقال

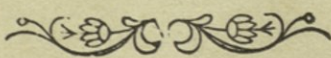
يا عارضاً لم اشم مذ كنت بارقه  
مهلاً فجودك قد ضاقت به هممي  
لم يبق لي امل ارجو لذكاء به  
وقال ابن حجة

ذكراه يطربهم والسيف ينهل من  
وقد اتبع ابن الفارض القائل  
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة  
وقال النابلسي

اطاعه السياف حتى كاد يسبقه  
فقد اتبع ابا العلاء المعري القائل  
تكاد سيوفه من غير سل  
وقد قال المتنبي في هذا المعنى

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي  
وتكاد الظبي لما عودوها  
وقال البكره جي

وكل آي غدت للرسل منه بدت  
فانه قد اتبع ابو صيري القائل  
وكل آي اتى الرسل الكرام بها  
فانما اتصلت من نوره بهم





❖ ائتلاف اللفظ مع اللفظ ❖

خَاضُوا عُبَابَ الْوَعْيِ وَالْخَيْلُ سَابِحَةٌ

فِي بَحْرِ حَرْبٍ بِمَوْجِ الْمَوْتِ مُلْتَطِمٌ

ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معانٍ فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة وهو ظاهر في بيت الصفي لانه اشتمل على ذكر الخوض والعباب والسباحة والانتظام وكل منهما يناسب الاخر قال ابو تمام

قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم اليوم ايقنت ان اسم الحمام غدكم من دم يعجز الجيش اللهم اذا بانوا ستحكم فيه العرمس الاجد فان الشاهد في العرمس الاجد : وهي الناقة الموثوقة الخلق وقد قصد مناسبة الجيش بذكر آله وهي العرمس والله اعلم

وقال ابن حجة

واللفظ باللفظ في التأسيس مؤتلف في كل بيت بسكان البديع حمي فانه يمكن ان يقال في كل شعر او نظم او غير ذلك فقال في كل

بيت لمناسبة التأسيس والسكان وقال النابلسي

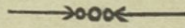
وقد نظمت عقود المدح مرتجياً قبولها مستمداً جوهر الحكم

فيجوز ان يقال مستمداً وافر الحكم او ابجر الحكم او معدن الحكم



وانما اختار جوهره لمناسبة العقود . و ذكر النظم في اول البيت  
وقال ايضاً

من صار لفظي بلفظي فيه موتلفاً حتى المعاني اطاعتني بلا سأم  
فيحوز ان يقال حتى القوافي . وانما ذكر المعاني لمناسبة الالفاظ



### التوهيم

حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالْحَيْلُ صَائِمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِيَمِ  
التوهيم عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقي الكلام قبلها او  
بعدها ان المتكلم اراد اشتراك لغتها باخرى او اراد نصحيحها او  
تحريفها او اختلاف اعرابها او اختلاف معناها او وجهاً من وجوه  
الاختلاف والامر بضد ذلك كما ترى في بيت الصفي . فذكر  
الصوم فيه يوهم السامع بان مراده صلت من الصلاة . والمراد من  
الصليل وهو صوت الحديد . فيكون البيت من توهيم الاشتراك  
قال المتنبي

وان القيام التي حوله لتحدار جليبا الاروس

فان لفظة الارجل اوهمت السامع ان الشاعر اراد القيام بالقاف  
ومراده القيام بالفاء وهي الجماعات : لان القيام يصدق على اقل  
الجمع فتذهب المبالغة منه وقال الموصلي



ياسائراً مفرداً اغربت لحنك في توهيم منع رضاع الشاء من حلم-  
 قوله لحنك يوهم ان قوله اعربت بالعين المهملة من الاعراب مع  
 ان المقصود ان اللحن احد الالحان وهو النغم الرخيم واغربت بالغين  
 فيكون البيت من توهيم التصحيف والله اعلم وقال ابن حجة  
 والبعض ماتوا من التوهيم واطرحوا والسمر قد قبلتهم عند موتهم  
 فذكر الموت يوهم ان نساءهم السمر قد اداروهم الى جهة القبلة كما  
 هو معهود والمراد بالسمر الرماح وبالنقبيل الطعن فيكون البيت  
 من توهيم الاشتراك وهما من قول القائل

قال الذي تبني قولوا لمن خبلته  
 يروم مني قبلة لو مات ما قبلته

وقال ابو الوفاء

توهيم جمع العدى لما شكت وبكت ضحك الصوارم في الاجسام والقمم-  
 ففي البيت توهيم الاشتراك ايضاً وهو لفظه ضحك فالمراد به  
 وقوع الصوارم في الاجسام على طريق الاستعارة لا الضحك  
 الذي هو ضد البكاء كما يوهمه لفظه بكت وشكت وقال النابلسي  
 وماتت القوم توهيماً وقد سمعوا به فصاروا من الاحياء في رجم-

وقال البكره جي

وانت يا عاذلي سميتني حكماً فصرت احكم بالتوهيم في الحكم-  
 ففي البيت الاشتراك ايضاً وهو قوله للعاذل سميتني فان السامع  
 يتوهم منه التسمية بحكم وليس كذلك فان مراده بسميتني سقيتني



السم لان كلام العاذل عند المحب بمنزلة السم ولذلك قال بعده  
صرت احكم بالتوهيم في الحكم وهو ضد السداد والاستقامة  
والله اعلم

تشبيه شيتين بشيتين

تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمْرِ مِنْ مَرَحٍ  
كَمَا تَلَاعَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجْمِ

تشبيه شيتين بشيتين هو ان يقابل المتكلم شيتين بشيتين على وجه  
التشبيه ويعتقد ان كل واحد من المشبه يسد مسد المشبه به  
بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام كما ترى في بيت الصفي

قال الشاعر

كَأَنَّ مِثَارَ النَّعَمِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا      وَاسِيَا فَنَّا لَيْلَ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ  
وقال ابن تميم

وَحَدِيقَةٌ يَنْسَابُ فِيهَا جَدُولٌ      طَرَفِي بَرُونِقٍ حَسَنُهُ مَدْهُوشٌ  
يَبْدُو خِيَالَ غُصُونِهَا فِي مَائِهِ      فَكَأَنَّمَا هُوَ مَعْصَمٌ مَنقُوشٌ  
وقال الواواء الدمشقي

وَكَأَنَّ النُّجُومَ أَحْدَاقَ رُومٍ      رَكِبْتُ فِي مَحَاوِرِ السُّودَانِ  
وقال الموصللي

شَيْئَانِ يَشْبَهُ شَيْئَيْنِ انْتَبَهَ لَهَا      حِلْمٌ وَجَهْلٌ هُمَا كَالْبُرِّ وَالسَّقْمِ



وقال ابن حجة

شيطان قد اشبهها شيطان فيه لنا تبسم وعطى كالبرق في الديم-

وقال النابلسي

وجوده واليد العليا كأنهما غيث همي من سماء جمّة الديم-

وقالت الباعونية

كانهم في عجاج النقع حين بدوا بدور تمّ بدت في حندس الظلم-

—>000<—

### إئتلاف اللفظ مع الوزن

فِي ظِلِّ أَبْلَجٍ مَنْصُورِ اللِّوَاءِ لَهُ عَدْلٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الذُّبِّ وَالْغَنَمِ

إئتلاف اللفظ مع الوزن هو ان تكون الاسماء والافعال تامة لا

يضطر الشاعر الى نقصها عن البنية ولا الى الزيادة ولا الى التقديم

ولا الى التأخير ولا الى ارتكاب شيء مما سوغ به في الضرورة

الشعرية كما ترى في بيت الصفي . فليس فيه تقديم ولا تاخير

ولا اضطرار الى شيء بخلاف قول الفرزدق في مدح خال هشام

ابن عبد الملك

وما مثله في الناس الا مملكا ابوامه حي ابوه يقاربه

فان ضرورة الوزن حملته على رداءة السبك فحصل في الكلام

تعقيد يمنع من فهم معناد بسرعة كما رأيت قال المتنبي

نحن ركب ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال



ومراده من الجن : فحذفت النون لالتقاء الساكنين وقال ابن حجة  
واللفظ والوزن في اوصافه ائتلفا فما يكون مديحي غير منسجم-

وقال ابو الوفاء

واللفظ والوزن في مدحي له ائتلفا بذاته يتجلى جوهر الكلم-  
وقال البكره جي

تأليف لفظي مع الوزن استقام به نظمي فصرت اباهي في مديحهم-  
وقالت الباعونية

احبة ما لقلبي غيرهم ارب وحيهم لم يزل يربو من القدم-

وكل ذلك ليس فيه تقديم ولا تاخير ولا اضطرار الى شيء سوى  
تقديم خبر ما الحجازية و تاخير اسمها في بيت الباعونية

### — البسط —

سهل الخلائق سمح الكف باسطها منزلة لفظه عن لاولن ولم-

البسط ويقال له الاطناب هو تأدية المعنى المقصود باكثر من

اللفظ المتعارف والغرض من ذلك زيادة الفائدة وتضمين اللفظ

معاني اخر يزيد بها الكلام تحسیناً كما ترى في بيت الصفي فان

سهولة الخلائق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم

وبسط بعده القول لتأكيد ذلك بنفي الفاظ المنع . قال ابو جعفر

لما بدا في لازور دي الحرير وقد بهر

اكبرت من فرط الجمال قلت ما هذا بشر



فاجابني لا تنكرن ثوب السماء على القمر  
ومراده تشبيهه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر فبسط ذلك  
وقال ابن حجة

هم معشر بسطوا جوداً سقاه حياً فاخضر العيش في اكناف ارضهم  
ومراده وصفهم بالكرم فبسط الكلام في ذلك

### السلب والايجاب

أَغْرًا لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا طَلَبُوا وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ حَرَمٍ  
السلب والايجاب هو ان يقصد المتكلم افراد شخص بصفة لا  
يشاركه فيها غيره فينفيا في اول كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها  
لذلك الشخص

وقال ابو الهلال العسكري هو ان يبني المتكلم كلامه على  
نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى كما ترى في بيت الصفي  
بقوله لا يمنع ويمنع قالت الخنساء

وما بلغت كف امرى متناول من المجد الا والذي نلت اطول  
ولا بلغ المهدون للناس مدحة وان اظنوا الا الذي فيك افضل  
وقال ابن هاني

وما الجود جود في سواه حقيقة وما هو الا كالحديث المرجم  
وقال الموصل

ايجاب امداحه بالحلم يمنع من سلب النفوس ولم يمنع من الكرم



وقال ان حجة

ايجاهه بالعطايا ليس يسلبه ويسلب المن منه سلب مجترم

وقال ابو الوفاء

لا يسلب الناس من ايجاب رحمته ويسلب الخلق ثوب الهم والنقم

وقال النابسي

ولم اجد مسعفا اشكو الزمان له لي وجدتك يا ربولي ومعتصمي

وقد نظم بيتا على التعريف الاول فقال

وقد سلبت رجا ايجاب كل مني عمن سواك وثوقا منك بالكرم

— ٥٥٤ —

### حصر الجزئي والحاقه بالكلية

شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم

حصر الجزئي والحاقه بالكلية هو ان ياتي المتكلم بنوع من الانواع

فيجعله جنسا تعظيما وتفخيما لامره بعد ان يحصر جميع اقسامه كما

في بيت الصفي . فانه قد جعل الجزئي كليا كما ترى وقال المتنبى

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

فانه عظم ممدوحه وجعل منزله الذي هو جزئي كليا وهو الدنيا .

وجعل ذاته التي هي جزئية كلية وهي الخلائق فجعل الجزئي كليا

واما حصر اقسام الجزئي فلان العالم اما حيوان بجسمه وعرضه او

جماد نام كالنبات بجسمه وعرضه او غير نام كالحجر بجسمه وعرضه

والمنزل شامل لهما . قال ابو الفرج



ما بأرض لم تبدُ فيها صباحٌ ما بدارٍ حلت فيها ظلامٌ  
وإذا ما أمت في بلدٍ فهي م جميع الدنيا وانت الانامُ

وقال الحسن السلامي

اليك طوى عرض البسيطة جاءلاً قصارى المطايا ان يلوح لها القصرُ  
فكنت وعزيمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباه كما اجتمع النسرة  
وبشرت امالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهرُ  
وقال الخوارزمي

ايا سائلي عن كنهه علياه انه ليعطيك ما لم يعطه الثقلان  
ومن يره في منزل فكانما راي كل انسان وكل مكان

وقال الموصللي

فالحق الجزء بالكللي منحصرًا اذ دينه الجنس للاديان كلهم  
فلم يذكر الشيخ عز الدين الا النوع فقط كما روى عنه ابن حجة  
والله اعلم . قال ابن حجة

الحق بمحصر جميع الانبياء به فالجزء يالحق بالكللي للعظم

وقال ابو الوفاء

جزء والحق به الكللي قد طويت فيه الملائك والافلاك كالامم



الفرائد

وَمَنْ لَهُ حَاوِلَ الْجِزْعِ الْيَيْسُ وَمَنْ

بِكِنَّهٍ أَوْرَقَتْ عَجْرَاءٌ مِنْ سَلَمٍ

الفرائد هي ان ياتي الناظم او الناثر بلفظة فصيحة من كلام العرب  
العرباء تنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقدة وتدل على فصاحة  
المتكلم بحيث لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها كالعجراة

اي العصاة في بيت الصفي قال امرؤ القيس

الاعم صباحاً ايها الظل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

فقوله عم صباحاً فريدة في بابها وقال ابن هانيء

فتونسه الهيجا ويطرب سمعه صرير العوالي في صدور الجحافل

فالصرير من الفرائد وقال النابلسي

شم الانوف يجولون الوطيس وهم من الحلاحل بالمرصاد للقمم

فقوله شم الانوف والوطيس والحلاحل وهو السيد هي فرائد

وقال غيره

يم الفصاحة بل مأوى فرائدها قد اعجز الفصحافي النطق بالكلمة

فقوله اليم اي البحر والمأوى والفرائد هي الفرائد والله اعلم

وقالت عائشة

ما هبت الريح الا شممت برق وفي لي فيه وبل عطى من ديمة النعم

فالفريدة في قولها شممت



## العنوان

وَالْعَاقِبُ الْحَبْرُ فِي نَجْرَانَ لَاحَ لَهُ يَوْمَ التَّبَاهُلِ عُقْبَى زَلَّةِ الْقَدَمِ  
العنوان هو ان يأخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر  
او مدح او ذم او عتاب وما اشبه ذلك ثم يأتي لقصد تكميله بالفاظ  
تكون عنواناً لاخبار متقدمة وقصص سالفه كما في بيت الصفي  
فان فيه اشارة الى عبد المسيح علامة نصارى نجران قال ابن الاعرابي  
ومن فعل المعروف في غير اهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر  
وقال ابن حجة

به العصا اثرت عزاً لصاحبها موسى وكم قد سحبت عنوان منحرفهم

—>000<—

## حسن النسق

وَالذِّئْبُ سَلَّمَ وَالْجَنِّيُّ أَسْلَمَ وَالْأَمْوَاتُ فِي الرَّجْمِ  
حسن النسق هو ان يأتي المتكلم بسجعات من النثر او ابيات من  
الشعر متلاحمات تلاهما مستحسنات لا مستهجنات بحيث اذا افرد  
البيت يكون تاماً بنفسه ومعناه مستقل بلفظه والنثر تكون سجعاته  
متفقة اذا تجاوزت تامة المعاني اذا انفردت وبيت الصفي على هذا  
الطرز قال ابن شرف القيرواني



جاور علياً ولا تحفل بمحادثة  
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجرد  
وقال الموصلي

فالضيق اذهب والتوفيق سبب وال  
وقال ابن حجة

من ذا يناسقهم من ذا يطابقهم  
وقال النابلسي

كالطود في عظم كالبدر في شرف  
وقال البكره جي

آياته بهرت من بعد ما ظهرت  
وقالت الباعونية

سادوا فجودهم حُجْمٌ وبذلهم حتم  
وورد هم غنم لكل ظمي  
وكل ذلك واضح لا يحتاج الى شرح مطنب

### التعريض

وَمَنْ أَتَى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعِدَهُ وَلَمْ يَكُنْ سَاجِدًا فِي الْعُمْرِ لِلصَّنَمِ

التعريض نوع من الكناية وهو ان تذكر شيئاً تدل به على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسلم عليك

قال ابن الاثير الكناية ما دلت على معنى يجوز حمله على جانب الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد



والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع  
الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة وشاهد بيت  
الصفى التعريض بالمشركين قال ابن الحجاج معرّضاً بمن تقدمه  
من الخلفاء

لست براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم  
وقال المتنبي في كافور

ابا المسك هل في الكاس فضل اناله فاني اغني منذ حين وتشرب  
يقول مديحي اياك يطربك كما يطرب الغناء الشارب فقد حان  
ان تسقيني من فضل كاسك بدليل ما قاله بعده  
وهبت على مقدار كفي زماننا ونفسي على مقدار كفيك تطلب  
وقال ابن حجة

تعريض مدح ابي بكر يقدمني في سبق حلّهم مع موصلتهم  
فالتعريض في قوله ان الحلبي والموصلي رافضيان والله اعلم  
وقال ابو الوفاء

اني اوالي علياً لا اقدمه على الثلاثة تعريضاً بندي جرم  
فانه يعرض بمن يقدم علياً في الافضية على غيره من الثلاثة  
يعني ابا بكر وعمر وعثمان وقال النابلسي  
صحب كرام غدا الصديق افضلهم على هدى كلهم اسمو بحبهم  
قال في شرحه اني خصصت الصديق بالذكر من بين سائر الصحابة  
والتعريض بتخصيصه رضي الله عنه



❖ الاتفاق ❖

وَمَنْ غَدَتْ أُمَّهُ نَعْتًا لِأُمَّتِهِ فَتِلْكَ أَمْنَةٌ مِنْ سَائِرِ النَّقَمِ

الاتفاق هو ان يتفق للتكلم واقعة واسماء مطابقة لتلك الواقعة تبين له العمل بها اما بالمشاهدة او بالسمع كما ترى في بيت الصفي والشاهد فيه امنة . . . وقال ابن سكرة الهاشمي

يا صديقاً افادنيه زمان فيه بجل بالاصدقاء وشج  
بين شخصي وبين شخصك بعد غيران الخيال بالوصل سمح  
انما اوجب التباعد منا اني سكر وانك ملح  
فاجابه صديقه بقوله

هل نقول الاخوان يوماً خلّ  
بيننا سكر فلا تفسدنه  
شاب منه محض المودة مدح  
ام يقولون بيننا ويك ملح  
وقال الموصلي

محمد واسمه بالاتفاق له  
وقال ابن حجة

ووصفه لابنه قد جاء تسمية  
وقال البكره جي  
فانه حسن حسب اتفاقهم

بالاتفاق اسمه وصف له فعدا  
ماحي الذنوب شفيغ الخلق والام



## ❦ ائتلاف المعنى مع الوزن ❦

مَنْ مِثْلُهُ وَذِرَاعُ الشَّاةِ حَذَرُهُ      عَنْ سَمِّهِ بِلِسَانِ صَادِقِ الرَّنَمِ

ائتلاف المعنى مع الوزن هو ان تأتي المعاني في الشعر صحيحة  
لا يضطر الشاعر في الوزن الى قلبها عن وجهها ولا خروجها عن

صحتها وذلك كما ترى في بيت الصفي لا كما قال عروة بن الورد

فاني لو شهدت ابا سعادٍ      غداة غداً بهجته يفوقُ  
فديت بنفسه نفسي ومالي      وما آلوه الا ما اطيعُ

فانه اراد ان يقول نفسه بنفسي ومالي : فالجاءته ضرورة الوزن الى

قلب المعنى . و اراد ان يقول . وما آلوه الا ما لا اطيع فحذف لا

لضرورة الوزن . وهو مخالف لصحة القاعدة قال الحماسي

واذا نبذت به الحصاة رايتهُ      ينزو لوقعها طمور الاخيلِ

فكانه يريد . اذا نبذته بالحصاة . قال الموصلي

يؤلف الوزن والمعنى مدائحهُ      فللمعاني ترى الالفاظ كالخدمِ

وقال ابن حجة

والوزن صح مع المعنى تالفهُ      في مدحه فاتي بالدر في الكلمِ

وقال النابلسي

لعل لطفاً من الرحمن يدركني      ورحمة منه تنجيني من الضرمِ

فان قوله لعل لطفاً يدركني اولى من ان يقول ادركه لظهار عدم

القدرة منه في تحصيل ذلك ولمناسبة تنجيني في المصراع الثاني

كما روى في شرحه



٢٢٠  
ما لا يستحيل بالانعكاس

هَلْ مَنْ يَنْبِ مِنْ يَنْبٍ لَهُ  
بِمَا رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَذَرْ كَيْفَ رُمِي

ما لا يستحيل بالانعكاس وسماه البعض القلب والبعض الآخر  
المقلوب المستوي هو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت  
من حرفه الاخير الى الحرف الاول كان الحاصل هذا الكلام  
بعينه وذلك كما ترى في المصراع الاول من بيت الحلبي قال الارجاني  
مودته تدوم لكل هولٍ      وشمل كل مودته تدومُ

وقال بعضهم

أَسَلُ جَنَابَ غَاشِمٍ      مَشَاغِبَ اِنْ جَالَسَا  
أُسْرُ اِذَا هَبَّ مَرًّا      وَاوْرَمَ بِهِ اِذَا رَسَا  
أُسْكُنْ نَقْوًا فَسَعَى      يَسْعَفُ وَقْتُ نَكْسَا

وقد يكون في شطري بيت كقول القائل

ولما تبدى لنا وجهه      ارانا الاله هلالاً انارا

ومثله قول الآخر . يا صاح في كل وقت كبر رجا اجر ربك وقد  
يكون في المصراع الاول كقوله

حبُّ صلاة الصبحِ      من مكثرات الربحِ

وقد يزد في البيت كلمات ثقراً مستوية ومقلوبة كقول سيف الدين

ابن المنشد



ليل يضيء هلاله انا يضيء بكوكب  
 وقال ابن البارزي . سور حماه برهبها محروس . وقيل كمالك تحت  
 كلامك . كل هم مهلك . كل في فلك . ربك فكبر ان شهدنا  
 اندهشنا حوت فمه مفتوح . ان تكلمت ملكتنا . سر فلا كبابك  
 الفرس . سيف نفيس . سجن نجس . سياسة سايس . كلما اطعت  
 تعطا املك . كرم علمك يكمل عمرك . كل الجلال جلالك . ارض  
 خضراء . ساكب كاس . ابدًا الا تدوم الامودة الادباء . موسي  
 يسوم . كرسي يسرك

### التهذيب والتأديب

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِهِ لِلنَّاسِ فِي الْقَدَمِ  
 التهذيب والتأديب عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله  
 وامعان الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظماً او نثراً وتغيير ما يجب  
 تغييره وكشف ما يشكل من غريب معانيه واعرابه وليس له  
 شاهد يخصه لانه وصف يعم كل كلام منقح قال ابن معتوق  
 وصال وصالوا كالا سود على العدي ففروا كما فرت ظباء نوافر  
 فكم تركوا منهم هاماً على الثرى طريحاً ومنه الراس بالجو طائر  
 فلم يخل منهم هارب من جراحه فان قيل فيهم سالم فهو نادر  
 تولوا وخلوا غايات خدورهم مبرقة بالنل وهي سوافر

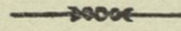


وفال ابن حجة

تهذيب تأديبه قدزاده عظاماً في مهده وهو طفل غير منظم

وقالت الباعونية

لهم شمائل بالاحسان قد شملت وعلمت كرم الاخلاق والشيم



التوزيع

محمد المصطفى المختار من ختمت

بمجده مرسلوا الرحمن للأمم

التوزيع هو ان ياتي الناظم في بيته بحرف مخصوص يردده في كل

الفاظ البيت كما رايت في بيت الصفي . قال الشاعر

على عين عكاظ عبرنا عشية عليها عذارى عدن عنها عوا بسا

وهو قد يكون في اول كل لفظة كما رايت وقد ياتي في اولها وفي

وسطها وفي اخرها كقوله

سيف يسرك سلته وسواله لمساءة تؤسى وسلب نفوس

سبق السراة بسيرة وسريرة محسودتين وسارسير رئيس

وقال بعضهم

حياً محل الحاجبية بالحى والسفح سفح مدح سماح

حتى بصاحب حسله حيثانه وبضاحك الخوذان حسن اقاح

سحب توشحها لموح ملقح ويحف حافلها حقيق رزاح

وقال الاخر

قد راني القدر يرق وشاقني قمر رشيق فاق بالافاق



## الانسجام

فَذِكْرُهُ قَدْ أَتَى فِي هَلْ أَتَى وَسَبِي  
وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فِي النُّونِ وَالْقَلَمِ

الانسجام هو ان يأتي الشاعر بالبيت والفقرات من النثر خالية من التعقيد وتكلف السبك كالانسجام الماء في انحداره كما ترعى في بيت الصفي قال المامون ابن الرشيد

قمر يحمل شمساً مرجباً بالنيرين  
ذهب في ذهبٍ م يسعى به غصن لجين  
هذه قرّة عين حملت قرّة عين

وقال محمد بن قاسم النحوي

لو كان في جسم المعذب روحٌ	هذا خيالك في الجفون يلوح
لاعضو لي الا وفيه جروحٌ	غادرتني غرض الردى وتركتني
كبدى ودمعي مع دمي مسفوحٌ	لو عاينت عيناك قذفي من فمي
وعلمت اني من فمي مذبوحٌ	لرايت مقتولاً ولم تر قاتلاً

وقال الموصلي

يهدى ويخبرني عن سالف الامم	بان انسجام كلام منزل عجب
----------------------------	--------------------------

وقال ابن حجة

بالله شنف بها يا طيب النغم	لذّ انسجام دموعي في مدائح
----------------------------	---------------------------

وقال ابو الوفاء

تحلو انسجاماً بنشور ومنتظم	روياه تجلو صدى همي ومدحته
----------------------------	---------------------------



وقال النابلسي

سيوفهم تحت غيم النقع بارقة جادت بغيث من الهامات منسجم-

وقال البكره جي

غازي العدي بالسيوف البيض لامعة زان الوري بكلام منه منسجم-

وقالت الباعونية

ولي عوائدهم بالجميل لها بمنهم اتصال غير منسجم-

—>><<—

### الايدياع

إِذَا رَأَى الْأَعَادِي قَالَ حَازِمُهُمْ حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلْمِ

الايدياع وبعضهم يسميه التضمين هو ان يودع الناظم شعره بيتاً

او اكثر او مصراعاً او ما دونه من شعر اخر سواء كان من شعره

او من شعر غيره بعد ان يوطيء له توطئة تناسبه بروابط متلائمة

حتى يظن السامع ان الكلام كله له كما قال الصفي وقد ضمن

المصراع الاول من مطلع قصيدة المتنبى وهو

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلْمِ وما سراه على خف ولا قدم-

وقال مجير الدين ابن تميم مضمناً مصراع بيت المتنبى

لو كنت في الحمام والحنا على اعطافه وجسمه لآلاء

لرايت ما يسبيك منه بقامة سال النضار بها وقام الماء

وقال الموصللي

راى فرسي اصطلب عيسى فقال لي قفانبك من ذكرى حبيبي ومنزلي

به لم اذق طعم الشعير كانني بسقط اللوى بين الدخول فحومل



وقال بعضهم

كنا معاً امس في بوئس نكابده  
والعين والقلب منا في قذى واذى  
والان اقبلت الدنيا عليك بما  
تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا

وقال الموصللي

ايداعه الفضل في الاصحاب شرفهم  
بين الرجال وان كانوا ذوي رحم-

فقد اودع بيته شطر بيت من قصيدة المثني وهو

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة  
بين الرجال وان كانوا ذوي رحم-

وقال النابلسي

بالله يا قلب ما هذا الخفوق ارى  
امن تذكر جيران بذي سلم-

فانه قد ضمن بيته شطراً من قصيدة الابوصيري وهو

امن تذكر جيران بذي سلم  
مزجت دمه مع اجري من مقلته بدم-

وقالت الباعونية

ينبي مفصلها عن عز مرتبة  
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم-

فانها قد ضمننت بيتها عجزاً من ميمية الابوصيري وبيته

وبت ترقى الى ان نلت منزلة  
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم-

—><—

### التمكين

بِهِ اسْتَغَاثَ خَلِيلُ اللَّهِ حِينَ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ فَنَالَ الْبَرْدَ فِي الضَّرْمِ-

التمكين هو ان يمد الناظم لقافية بيته او الناثر لسجعة فقرته تمهيداً

تأتي القافية فيه متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة

ولا قلقلة حيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع



بدلالة قرأئن اللفظ عليها كما ترى في بيت الحلي وقال المتنبي

يا من يعز علينا ان تفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

وقال السراج

شماثله تدل على اللطافة وريقته تنوب عن السلافة

وقال ابن نفيس

فلو ولي الامارة ذو جمال لحق له بان يعطى الخلافة

فهذه القوافي كلها متمكنة وقال الموصلبي

تمكين حبك في قلبي به نسخت محبة الكل من عرب ومن عجم

وقال ابن حجة

تمكين سقمي بدا من خيفة حصلت لكن مداثحه قد ابرأت سقمي

وقال ابو الوفاء

تمكين توبة ما قد قدمته يدي ترك الذنوب وعرض الكف من ندم

وقال النابلسي

كم ليلة بات يرعى النجم من قلق عليك مهيران لم يغمض ولم ينم

وقال ايضاً

لعل من لمحة حظي يمكنني يوماً فاهنا بها في ذلك الحرم

وقال البكرهجي

سيوفهم في الوغى اضمحت ممكنة من العدى فنبت من عظم ضربهم

وقالت الباعونية

فلي فؤادُ بذاك الحلي مرتين سلا السلوة عاني وجدهُ بهم

واعلم ان الفرق بين التمكين وبين التوشيح هو ان التمكين يكون في

القافية فقط والتوشيح يكون فيها وفي اكثر منها



### التسليم

كَذَلِكَ يُونُسُ نَاجِيَ رَبَّهُ فَنَجَا

مِنْ بَطْنِ حُوتٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مَلْتَقِمٌ

التسليم ويقال له الارصاد هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما تاخر تارة باللفظ وتارة بالمعنى كما في بيت الصفي قال ابو العلاء المعري

اذا الفتى ذم عيشاً في شبيبهه ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى  
فان الحاذق اذا سمع المصراع الاول علم ان مقتضى الكلام ان يتلوه اذا عصر الشباب مضى وقال ايضاً

جهول بالمناسك ليس بدري اغياً بات يفعل ام رشادا

فان الكلام يقتضي ان يكون اخره ام رشادا وقال ايضاً  
ما يرعوي احد الى احد ولا يشتاق انسان الى انسان

—•••—

### الاستعانة

دَعُ مَا يَقُولُ النَّصَارَى فِي مَسِيحِهِمْ مِنْ التَّغَالِي وَقُلْ مَا شِئْتَ وَأُحْتَكِمْ

الاستعانة هي ان يستعين الشاعر في اثناء نظمه بيت لغيره او ببعض بيت وبعضهم يسمي هذا النوع تضميناً ويشترط فيه ان



الناظم اذا اراد ان يستعين بيت غيره وطأ له توطئة بحيث  
يرتبط لفظ البيت الذي استعان به بما قبله ارتباطاً تاماً ومن ذلك

قول بعضهم

حب السلامة يثني عزم صاحبه اذا استوت عنده الانوار والظلم  
فان جنحت اليه فاتخذ نفقاً ليحدثن لمن ودعتهم ندم  
رضى الدليل بخفض العيش يخفضه وقد نظرت اليه والسيوف دم  
وحسن ظنك بالايام معجزة ان تحسب الشحم في من شحمه ورم  
ان كان ينجع شيء في ثباتهم فما لرح اذا ارضاكم ألم

وقول الاخر

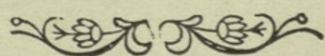
فبكت بعين الحال معهد عهدا اسفاً على زمن مضى متفرقا  
فكأنها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه ما ابرقا

فالبيت الثاني ماخوذ من قصيدة ابن سينا التي مطلعها

هبطت اليك من المحل الارفع ورفاه ذات تعزير وتمنع

فما غير من الفاظ البيت سوى كلمة الروي وشرط بعضهم ان ينبه  
على البيت الماخوذ بالذي قبله اذا لم يكن مشهوراً وعابه ابن رشيق  
وقال انه من سوء ظن الشاعر بنفسه وقد وافقه جماعة والاول هو

اصح والله اعلم





## التفصيل

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ

التفصيل هو ان يأتي المتكلم بشرط بيت من شعر له متقدم في نظمه سواء كان صدرًا او عجزًا يفصل به كلامه بعد ان يوطيء له توطئة مناسبة كما ترى في بيت الصفي: فان صدر بيته من شعر نظمه قبل شعر التفصيل كما روى في شرحه وهو

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس النهار ولاحت النجم الغسق

وقال الموصلي

تفصيل مدحك تجميل لذي ادب اوصافه كفت البلوى من الرقم  
قال في شرحه ان صدر هذا البيت عجز بيت من قصيدته البائية وهو  
كسوتني حلالاً بين الانام بها تفصيل مدحك تجميل لذي ادب  
وقال ابن حجة

وان ذكرت زماناً ضاع من عمري في غير تفصيل مدح صحت ياندي  
وقد ذكر ان صدر هذا البيت من قصيدته الفائية القائل بها  
وان ذكرت زماناً ضاع من عمري ولم اهاجر اليه صحت يا اسفا  
وقال ابو الوفاء

حدث عن البحر لا تحصى عجائبه تفصيلها عنه كلت السن القلم  
قال في الشرح ان صدر هذا البيت صدر بيت من قصيدة امتدحت



بها نصوحى باشا ولم يذكر البيت قال النابلسي  
 اني دعوتك لما الدهر جار على ضعفي وقاسيت منه بأس منتقم  
 وقال في شرحه اني فصلت هذا البيت من قولي  
 اني دعوتك لما الدهر جار على صبري فاعدمه من فرط ابعادي

### التنكيت

وَاللهِ اٰمَنَّا اللهُ مَنْ شَهِدَتْ بِقَدْرِهِمْ سُورَةُ الْاَحْزَابِ بِالْعِظْمِ

التنكيت هو ان يخص المتكلم شيئاً بالذکر دون اشياء كلها تسد  
 مسده لنكتة في ذلك الشيء كما ترى في بيت الصفي فانه خص  
 سورة الاحزاب بالذکر لان فيها تصريحاً بمدح اهل البيت قالت  
 الخنساء في اخيها صخر

بذکرني طلوع الشمس صخرًا واذکره لكل غروب شمس  
 وقد اختصت فيه طلوع الشمس وغروبها لان طلوع الشمس وقت  
 الركوب الى الغارات وغروب الشمس وقت قرى الضيفان وقال  
 الموصلبي في مدحه الصديق

ففي براءة تنكيت بمدحته معناه في الشرح يشفي داء ذي البكم  
 ومراده قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار: اذ يقول لصاحبه  
 لا تحزن لان الله معنا كما روى في شرحه



## الحذف

أَلِ الرَّسُولِ مَحَلُّ الْعِلْمِ مَا حَكَمُوا لِلَّهِ إِلَّا وَعُدُّوا سَادَةَ الْأُمَّمِ  
 الحذف هو ان يحذف المتكلم من كلامه حرفاً او حرفين او اكثر  
 من حروف الهجاء او جميع الحروف المعجمة او جميع الحروف  
 المهملة او من احدى الكلمات جميع الحروف المعجمة ومن الاخرى  
 جميع المهملة . وقد سمي بعضهم هذا القسم الاخيف . وفرع عليه  
 قسماً اخر وهو ان يكون الحرف الاول معجماً والثاني مهملاً  
 وهكذا الى اخره وسماه الارقط او احد المصراعين معجماً  
 والاخر مهملاً . والكل داخل في نوع الحذف اما ما حذف منه  
 جميع الحروف المعجمة فمنه بيت الصفي . ونقط التاء لان اصلها  
 هاء فاعجمت للاصل قال الحريري

اعدد لحسادك حد السلاح      واورد الآمل ورد السماح

وقال بعضهم

صوّر لروحك ملحدا	واكدح صلاحاً سرمدا
وأدم دعاءك وادّرع	حلل المكارم والهدي
واطرح عدوّاً حاسداً	كره الوداد وألحدا
وَرِدِ العلوم ووردها	احلى الموارد موردا
واحمد الها مالكا	سمك السماء ووطدا

واما ما حذف منه جميع الحروف المهملة فكقول الشاعر



فتنت في غض قضيب ينثني ففتنتي ضيقٌ بغبتِ شفني  
 واما ما حذف من احدى كلماته جميع الحروف المعجمة ومن الاخرى  
 جميع المهملة فمثاله قول الشاعر

هلال يضي اوغيث محل يقيتي واطراؤه يشني وحاسده شقي

واما ما كان احد حروفه معجماً والاخر مهملاً فهو كقوله

ندبٌ فريدٌ فاق كف سخائه خل جليل قايم بكتابه

واما ما كان احد مصراعيه معجماً والاخر مهملاً فمثاله قول الشاعر  
 زين بشيئين غنيج جفنٍ وملج دلٍ له كالُ  
 واما ما حذف منه بعض الحروف فكقول القائل وقد حذف منه

الالف والتاء والطاء

فكم وقفة لي في ربوع محله وعيني تبكيه بدمع مرخم

فعميشي كحظي شبه نفسي كهجركم وصرحي يرى من بعدكم في تهدم

وقلي يرى من فقدكم في تضرم وعمري يرى من صدكم في تصرم

وقال الموصللي

اروم اسقاط ذنبي بالصلاة على محمد وعلى صديقه العلم

وقال في شرحه قد نظمت هذا البيت من الحروف التي اخذتها

من الحروف التي ركبت منها الفاتحة وهي احد وعشرون حرفاً

وحذفت منها الحروف المظلمة الثقيلة وهي ث ج خ ز ش ف ظ

توالله اعلم قال ابن حجة

وقد أمنت وزال الخوف منحذفاً نحو العدو ولم احقر ولم اخم



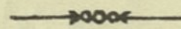
فحذف منه الحروف التي تنقط من تحت وقال ابو الوفاء  
حذفت من خلدي مذخفت من سفر فلي شفيع عظيم وهو معتصمي

التزم حذف الالف وقال النابلسي  
عم العدي حمله والله اعلمه كل الكمال وكل العلم والحكم  
وقال البكره جي

ومدحهم صار وصلاً للعبود كما اهل مدح سواهم صار كالهم  
قال في شرحه اني نظمته من المهمل وسميته الاهمال والله اعلم  
وقالت الباعونية

ناشدته الله والانوار مشرقة تعلق المعالم من سكانها القدم

فقد حذفت الحروف المنقطة من تحت



### الاسماع

بِيضُ الْمَفَارِقِ لَا عَيْبٌ يَدْنِسُهُمْ شُمُّ الْأَنْوْفِ طَوَالَ الْبَاعِ لِلْأَمِّ

الاسماع هو ان ياتي المتكلم بكلام يتسع فيه التاويل بحسب  
ما تحتمله الفاظه فتتسع الرواة في تاويله على قدر عقولهم بحسب  
قوى الناظر فيه كما ترى في بيت الصفي فقوله بيض المفارق يراد  
به الطهارة والعفاف لان العرب موصوفون بالسمره وما وصف احد  
منهم بالبياض الا كناية عن الطهارة ويحتمل ان يراد به انهم  
كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب . ويحتمل ان يراد انتشار



الشعر عن مقدم رؤوسهم لمداومة لبس المغافر وقال المتنبي  
 لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا  
 فان قوله لها جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي فعل  
 الفاعل الظاهر الى ضميره المتصل وهذا ممنوع بقولك ضربه  
 زيد فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا . فلما قدم عليه صار  
 حالاً منه : وقوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلاً مسلوكه الى  
 ارواحنا وفي لها وجه غريب وهو ان تقدره جمعاً للهاة كحصاة  
 وحصا فتكون المنايا مضافة اليه : ويكون اثبات اللهوات للمنايا  
 استعارة شبهت بشيء يبتلع الناس ويكون اقام اللهها مقام الافواه  
 لمجاورة اللهوات للفم وقال ابن حجة

نور القبائل ذو النورين ثالثهم والمعاني اتساع في عليهم  
 وقال ابو الوفاء

بيض الوجوه افادوا المشكلات وفي حرب العدى فاتسع في طهر عرضهم  
 فالاتساع في ببيض الوجوه وتقدم الكلام عليه في بيت الحلي وهذا

نظيره وقال النابلسي  
 يعلو ويشرق في يومي وغى وندى كانه البدر في داج من الظلم

فان قوله يعلو في يومي وغى اي ينتصر على الاعداء ويشرق في يوم  
 ندى اي يتهلل في اوجه العفاة ويحتمل العكس . وقوله كانه  
 البدر يحتمل تشبيهه باعتبار علوه في يوم الوغى لان البدر عالي



المنار . وذكر الدجى والظلم على سبيل التشبيه للحرب بذلك  
ويحتمل تشبيهه باعتبار اشراقه في يوم الندى ويكون ذكر الظلم  
تكميلاً للتشبيه . اذ البدر لا يكثر تباوجه الا في الظلماء والله  
ادرى وقال ايضاً

بانت اعاديه حتى لا اتساع لهم في الارض بل سقطوا في قبضة العدم

—•••—

التفسير

هُمُ النُّجُومُ بِهِمْ تَهْدَى الْأَنَامُ وَيَنُورُ

جَابُ الظَّلَامِ وَيَهْمِي صَيْبُ الدَّيْمِ

التفسير هو ان ياتي المتكلم في بيت او فقرة من النثر بمعنى لا يستقل  
الفهم بمعرفته دون تفسيره اما في بقية البيت او في بيت اخر ويكون  
بعد المبتدا والخبر وبعد المبتدا فقط وبعد الشرط وما هو في معناه  
والجار والمجرور وفي بيت الصفي بعد المبتدا والخبر ومثله قول ابن

هانيء الاندلسي

والمشركات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وقال ابن شمس الخلافة

وثلاثة بالجود حدث عنهم البحر والملك المعظم والمطر

ومن التفسير بعد المبتدا فقط قول بعضهم

والقد والجيد واخذ المورد والام صداغ والثغر والاجفان والطرر



منازل ما سرت في حياها مقلّ الآ وقيدها في حياها النظر

ومن التفسير بعد الشرط قول ابي اسحق الخفاجي الاندلسي

اضحى بخر لوجهه قمر السما وغدا يلين لصوته الجلمود

فاذا بدا فكانما هو يوسف واذا شدا فكانه داود

ومن التفسير بعد ما هو في معنى الشرط قول الفرزدق

لقد جئت قوما لو لجأت اليهم طريدم او حاملا ثقل مغرم

لا لقيت منهم معطيا او مطاعنا وراءك شزرا بالوشح المقوم

ومن التفسير بعد الجار والمجرور قول شرف الدين القيرواني

لمختلفي الحاجات جمع يبابه فهذا له فن وهذا له فن

فللخامل العليا وللمعدم الغنى وللمذنب العقبي وللخائف الامن

واعلم ان الفرق بين التفسير والايضاح هو ان التفسير تفصيل

الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا

يكون فيه اشكال

### حسن التعليل

لهم أسام سوام غير خافية من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم

حسن التعليل هو استنباط علة مناسبة للشيء غير حقيقية مخالفة

لعلته الاصلية وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل بها زيادة

في المقصود من مدح او غيره والوصف المعلل اربعة اقسام

الاول ثابت ظاهر العلة كقول الشيخ عبد الغني النابلسي



لو لم تكن نسيمات الفجر طيب ثنا عليه ما مدحتها سائر النسم  
فانه علل في ممدوحه مدح الخلق لنسيمات الفجر لانها ثناء شائع  
عليه وعله ذلك في الحقيقة رقة المسرى وطيب المهبوب كما في  
شرحه والقسم الثاني خفي العلة كقول المتنبي

لم يحك نائك السحاب وانما صحت به فصيبها الرحضاء

اي ان السحاب لم يحك عطاءك وانما صارت محمومة بسبب نائك  
ونفوقه عليها فالمصبوب منها هو عرق الحمى فنزول المطر من  
السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق  
الحمى الحادثة بسبب عطاء الممدوح ومنه قول ابن رشيق

سألت الارض لم كانت مصلياً ولم جعلت لنا طهراً وطيباً  
فقال غير ناطقة لاني حويت لكل انسان حبيباً

فعلة ظهور الارض غير ظاهرة فعلمه باشتغالها على حبيب كل شخص  
القسم الثالث غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم بن الوليد  
يا واشياً حسنت فينا اساءته نجي حذارك انساني من الفرق

فاستحسان اساءة الواشي وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد  
خالف الناس في استحسانها معللاً بان حذاره من الواشي كان  
سبباً لسلامة انسان عينه من الفرق في الدموع حيث ترك البكاء  
خوفاً منه

القسم الرابع ليس بثابت ولا ممكن كقول الشاعر



لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق  
 فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة لان الارادة لا  
 تكون الا من حي والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا ارادة لها ولا  
 نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعمله بامارة الخدمة وهي عقد  
 النطاق لان الجوزاء صورتها صورة شخص قد انتطق بنطاق اي  
 زنار وقال الموصلي

تعليل طيب نسيم الروض حين سرى      بانه نال بعضاً من ثنائهم-  
 وقال ابن حجة

نعم وقد طاب تعليل النسيم لنا      لانه مرّ في آثار تربهم-  
 وقال ابو الوفاء

تعليل اشراق بدر التم في غسقى      لانه سارق من شمس نورهم-  
 وقال النابلسي

بمدحهم حسن تعليلي لان له      حلاوة ما احيلى طعمها بفي

—>o<—

### التعطف

وَصَحْبُهُ مِنْ لَهُمْ فَضْلٌ إِذَا افْتَخَرُوا      مَا إِنَّ يَقْصِرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ-

التعطف هو ان يكون احد اللفظين المتشابهين في اول المصراع  
 الاول او في حشوه والثاني في اول الثاني او احد اللفظين في  
 حشو المصراع الاول والثاني في حشو الثاني واللفظان المتشابهان  
 اما ان يكونا من المكرر او من الجنس او من الاشتقاق او من



شبهه كما ترى في بيت الصفي قال الشاعر  
 فانجم امواله في الخوس وانجم سوّاله في السعود  
 وقال المتنبي من الاشتقاق  
 فساق اليّ العرف غير مكدر وسقت اليه الشكر غير مججم  
 وقال اخر من شبه الاشتقاق  
 ومرت عليهم زعزع لتذيقهم مرير عذاب مهلك يبريها  
 فان مرت بمعنى اجتازت والمرير الشديد او الدائم . وقال بعضهم  
 لهم مفاخر ما جاءت بها البشر لكن بفخرهم قد جاءت السور  
 وقال الموصللي  
 تعطفوا برضي احبابهم وعلى اعدائهم عطفوا بالصارم الخدم  
 واعلم ان الفرق بين التعطف والترديد هو ان شرط التعطف ان  
 تكون احدي كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع اخر واما  
 الترديد فانه مطلق التكرار والفرق بينه وبين التصدير عدم اعادة  
 الكلمة في القافية بخلاف التصدير

—>o<—

—>o< جمع المؤنث والمختلف —>o<

هُمُّ هُمْ فِي جَمِيعِ الْفَضْلِ مَا عَدِمُوا

سِوَى الْإِخَاءِ وَنَصِّ الذِّكْرِ وَالرَّحِمِ

جمع المؤنث والمختلف هو عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية بين



ممدوحين فيأتي بمعانٍ مؤتلفة في مدحهما ويريد بعد ذلك  
ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر  
فيأتي لاجل الترجيح بمعانٍ تخالف معاني التسوية فصفي الدين  
يريد بقوله . هم هم . انهم متساوون بالفضل دون النسابة والله اعلم

وقال زهير يصف ابوي ممدوحه

هو الجواد فان يلحق بشأوها      على تكاليفه ما مثله لحقا  
او يسبقاه على ما كان من مهلٍ      فمثلا قدما من صالح سبقا

وقال الموصلي

جمع لموتلف منهم ومختلف      في العلم والحلم مع تقديم ذي قدم  
فقد سوى بين الصحابة كلهم في      الفضيلة ثم رجح من بينهم ابا  
بكر الصديق وقال ابن حجة

جمعت مؤتلفاً فيهم ومختلفاً      مدحاً وقصرت عن اوصاف شيوخهم  
وقال البكره جي

في الصحبة اتلفوا والرتبة اختلفوا      فالشيخ افضلهم طراً يجمعهم  
وقالت الباعونية

بالسيف فازوا بتخصيصٍ تقدمهم      فيه خليفته الصديق ذو القدم



## الاستتباع

الْبَاذِلُو النَّفْسِ بَدَلَ الزَّادِ يَوْمَ قَرَى

وَالصَّائِنُو الْعَرِضِ صَوْنَ الْجَارِ وَالْحُرْمِ

الاستتباع هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او غرض من اغراض الشعر فيستتبع معنى آخر من جنسه يكون فيه زيادة بوصف ذلك الفن كما ترى في بيت الصفي

قال المتنبى

نهبت من الاعمار ما لو حويته      لهنت الدنيا بانك خالد

فانه مدح ممدوحه بالشجاعة واستتبع المدح بانه سبب لصلاح

الدنيا حيث جعلها مهنةً بخلوده      قال الخوارزمي

سمح البديهة ليس يمك لفظه      فكانما الفاظه من ماله

فانه مدح ممدوحه بطلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم

وقال ابو تمام

كم ظلام عن العلا قد تجلّى      بك والمكرمات عنك رواخي

اي ذي سودد يساويك فيه      ظالماً والندی به لك قاضي

فقد استتبع مدحه بالمفاخر مدحه بالمكارم

واعلم ان الفرق بين الاستتباع والتكميل هو ان التكميل

يكمل ما وصف به اولاً والاستتباع لا يلزم منه ذلك



وقال الموصلي

يستشبعون ببذل العلم بذل نديّ ويحفظون المعالي حفظ عرضهم

—>>><<—

التدبيح

خُضْرُ الْمَرَابِعِ حُمْرُ الشُّمْرِ يَوْمَ وَغَى

سُودُ الْوَقَائِعِ بِيضُ الْفِعْلِ وَالشِّيمِ

التدبيح هو ان يذكر الناظم او الناثر لونين فاكثر يقصد بذلك الكناية او التورية عما يريد من تشبيب او مدح او وصف او غير ذلك من الاغراض الشعرية كما ترى في بيت الصفي

قال ابن الوردي

ولي صاحب بالدح والهجو كسبه  
اذا حمروا وجهي وما يبضوا يدي  
يقول اتدري كيف اصنع بالخلق  
ازرق لهم رجلي وان خضروا عنقي  
وقال عز الدين الموصلي

واحمرار الدموع صفر خدي  
كل ذا من تلونات الزمان

وقال ايضاً

خضر المرباع حمر البيض سودردى  
وقال ابن حجة

واخضر أسود عيشي حين ديجه  
وقال ابو الوفاء

واحمر وجهي من يبض الصخائف اذ  
ديجتها بسواد الوزر والجرم



## الابداع

ذَلَّ النَّضَارُ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ بِالْبَدَلِ وَالْفَضْلِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمٍ

الابداع هو ان يأتي الشاعر في البيت الواحد بعدة انواع من البديع كما ترى في بيت الصفي فان فيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز . والتجنيس في النضار والنظير : والسجع في البذل والفضل . واللف والنشر المرتب في البذل والفضل ايضاً فانه اشار الى ما لفت في قوله ذل النضار وعز النظير والمبالغة في قوله ذل النضار بجودهم وعز النظير لعلمهم والاستعارة في النضار وهو

الذهب قال ابن ابي الاصبغ

فضحت الحيا والبحر جرداً أفقد بكى الـ حيا من حياء منك والتنظم البحر  
ففيه الجناس التام بين الحيا والحيا ورد العجز على الصدر في البحر  
والبحر والجمع في فضحت الحيا والبحر والتقسيم وحسن التعليل  
في بكى من حياء منك والمبالغة كما روى في شرحه . وقال الموصلي  
كم ابدعوا روض عدل بعد طولهم واترعوا حوض فضل قبل قولهم  
ففيه الجناس اللاحق بين طول وقول وروض وحوض  
والترصيع والطباق بين قبل وبعد والاستعارة للعدل الروض  
وللفضل الحوض والتصريع في اتفاق القافية كما روى في شرحه  
وقال ابن حجة



ابداع اخلاقه ابداع خالقه في زخرف الشعر اجمع بها وهم  
 ففيه التورية بتسمية النوع والجناس المصحف والتسبيح ومراعاة  
 النظر والله اعلم بما فيه وقال النابلسي  
 محال الضلال باثبات الهدى وحى حى شريعته بالسيف والقلم  
 ففيه الجناس المقلوب بين محال وحى والجناس المطلق بين حى  
 وحى وكذلك الجناس المحرف ايضاً والطباق بين محال واثبت  
 وبين الضلال والهدى والمقابلة بينهما ايضاً والاستعارة بالكناية  
 في محال الضلال والحقيقية في حى الشريعة ومراعاة النظر في السيف  
 والقلم وتشابه الاطراف المعنوي في ختم البيت بذكر القلم المناسب  
 لأول البيت وهو المحو والمباغاة في محو الضلال وائتلاف اللفظ  
 مع المعنى لمناسبة الفاظ البيت بمعانيه وائتلات اللفظ مع الوزن  
 والتميم بذكر القلم والانسجام والسهولة كما روى في شرحه والله  
 اعلم بما فيه وقالت الباعونية  
 حلوا بقلبي وحلى جود منتهم جيدي وشكر الايادي مسمعي وفي  
 في البيت الجناس المطلق بين حلوا وحلى . والجود والجيد  
 ومراعاة النظر في القلب والجيد والسمع والفهم والتورية في  
 لفظة حل وحسن البيان والسهولة والانسجام والبسط والمناسبة



## الاستخدام

مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ وَارِي الزَّيْدِ يَوْمَ نَدَى  
مُشْمِرٍ عَنْهُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُصْطَلِمٍ

الاستخدام على ضربين الاول اطلاق لفظ مشترك بين  
معنيين مطلقاً فيراد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم يعاد اليه ضمير  
يريد به المعنى الاخر او يعاد عليه ضميران يراد باحدهما احد المعنيين  
وبالآخر المعنى الاخر بعد استعماله في معناه وهو المذهب المشهور  
عند صاحب الايضاح . وبيت الصفي من هذا النوع

قال الشاعر

اذا نزل السناء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا-

وقال ابن نباتة

اذا لم تفض عيني العقيق فلا رأت منازلها بالقرب تبهى وتبهى

الضرب الثاني

هو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً  
اصلياً متوسطة بين قرينتين او متقدمة عليهما او متاخرة  
عنهما يستخدم كل قرينة منهما في معنى من معني تلك اللفظة  
المشتركة وهذا مذهب ابن مالك سواء كان الاستخدام بضمير  
او بغير ضمير قال الشاعر



وفتية كنجوم الافق زاهرة      سامرتهم وجيوش الليل تزدحم  
لا يلس النهدمنهم غير راكبه      لدي الهياج وجون النقع مرتكم  
فان لفظة النهدمشتركة بين الثدي والجواد الضخم العالي وقد  
توسطت بين يلس وراكبه . والفرق بين هذا الاستخدام والتورية  
هو ان المراد في التورية احد المعنيين وفي الاستخدام كل من  
المعنيين واعلم ان صاحب هذا الاستخدام ينكر قول البحري  
وسقى الغضا وساكنيه وان هم      شبوه بين جوانحي وضلوعي  
وقول الاخر

اعد ذكر من حل الغضا يا محدثي      وان اضرموه في الاضالع والصدر  
لان لفظة الغضا في الحقيقة اسم لضرب من الشجر وسموه وادي  
الغضا لكونه ينبت فيه وسمي جمر الغضا لقوة ناره فكل منقول من  
اصل واحد وقد اشترط ان يكون الاشتراك اصلياً .

وقال الموصلي

والعين قرّت بهم لما بها سمحوا      واستخدموها مع الاعداء فلم تنم  
فالمراد بالعين اولاً الباصرة وقوله بها سمحوا المراد الذهب وقال  
العلامة ابن حجة

واستخدموا العين مني فهي جارية      وكم ممحت بها ايام عسرهم  
وقال ابو الوفاء

واستخدموا العين في انفاقها وجرت      دمعاً ومنهم غدت من سافكات دمي



## الطاعة والعصيان

لَهُمْ تَهَلُّ وَجْهٌ بِالْحَيَاءِ كَمَا مَقْصُورُهُ مُسْتَهْلٌ مِنْ أَكْفِهِمْ

الطاعة والعصيان هو ان يأتي الشاعر بيت فيه نوع من البديع فيعجزه شيء من اركانه . او يمنع مانع من الاتيان به فيعوض عنه بنوع اخر غيره كما ترى في بيت الصفي فانه اراد الجنس بين الحياء والحياء فلم يطعه الوزن فعدل الى نوع الارداف بقوله مقصوره والضمير للحياء قال الارجاني

كَمْ رُءِيتُ هَذَا الْحَيَّ اِمَّا زَائِرًا فَرْدًا وَاِمَّا سَائِرًا فِي جِحْفَلٍ  
اراد ان يقول واما محارباً في جحفل لتكون في بيته المقابلة بين  
زائراً ومحارباً وبين قوله فرداً وفي جحفل فعصاه الوزن واطاعه  
الجناس اللاحق بين زائر وسائر قال الموصلي  
اطاعه وعصاه المؤمنون ومن نافي كذا الفرق بين الانس والنعم  
فانه اراد الطباق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن فعدل الى  
الارداف بقوله ومن نافي من المنافاة وهي الجحود وقال ابن حجة  
طاعتهم تقهر العصيان قدرهم له العلو فجانسه بمدحهم

قال في شرحه اردت ان اجانس بين العلو والغلو فلم يطع الوزن  
فعدلت الى (جانسه) فحصل الجنس المعنوي باشارة رديفه اليه  
اه وقال ابو الوفاء



اطاعه القرب لكن كم عصبي عرب نبينهم خير خلق الله كلهم -  
 اراد ان يقول عصاه اقاربه لتحصل المقابلة فعصاه الوزن فاتي بعرب

فخصل الجناس والله اعلم وقال النابلسي

احبة الله بين الخلق صيرهم معظمين كما الاعداء بخدمهم -

فاراد ان يقول محقرين ليحصل الطباق بينه وبين معظمين  
 فعصاه الوزن والقافية فاتي مكان ذلك بلفظة ضدهم فعصاه  
 الطباق واطاعه الاراداف لان ضدهم مرادف محقرين كما روى

في شرحه وقال البكره جي

اطاعه من بلاد الفرس اسعدهم من قومه قد عصاه كل مجترم -

اراد ان يقول وعصاه من قومه اشقاهم حتى تحصل المطابقة بين  
 قوله اسعدهم واشقاهم فعصاه الوزن فعدل الى قوله كل مجترم فاطاعه  
 المرادف كما روى في شرحه

### التفريع

مَا رَوْضَةٌ وَشَعَّ الْوَسْمِيُّ بُرْدَتَهَا يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْ آثَارِ سَعْيِهِمْ -

التفريع ويسميه بعضهم النفي والجحود هو ان يصدر المتكلم  
 كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم باحسن  
 اوصافه المناسبة للمقام اما في الحسن او في القبح ثم يجعله اصلاً  
 يفرع منه جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح او هجاء او



نخر او تشيب او غير ذلك ثم يخبر عن ذلك الاسم بافعل  
تفضيل ثم يدخل من على المقصود بالمدح او الذم او غيرهما ويعلق  
المجورور بافعل التفضيل فتحصل المساواة بين الاسم المجورور بمن وبين  
الاسم الداخلة عليه ما الافية لان حرف النفي قد نفي الافضية  
لتبقى المساواة وهو في بيت صفي الدين ظاهر لا يحتاج الى زيادة  
ايضاح قال الاعشى

ما روضة من رياض الحسن معشبةٌ غناء جاد عليها مسبل هطل  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بهميم النبت مشتمل  
يوماً باطيب منها طيب رائحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل  
وقالت الباعونية

ما بهجة الشمس في الآفاق مسفرة يوماً بابهج من لآلاء حسنهم  
وكل ذلك جلي

—>>><<—

### المدح في معرض الذم

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ النَّزِيلَ بِهِمْ  
يَسْأَلُونَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْحُشَمِ

المدح في معرض الذم ضربان . الاول ان يستثنى من صفة  
ذم منفية عن الشي صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها في  
صفة الذم المنفية كما في بيت الصفي وهو مأخوذ من قول الشاعر



ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم  
وقال النابغة  
تعاب بنسيان الاحبة والوطن

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم  
وقال غيره  
بهن فلول من قراع الكتائب

مدحتكم بمدح لو مدحت به  
لا عيب لي غير اني من دياركم  
بجر الحجاز لا غنتني جواهره  
وزامر الحي لم تطرب مزامره  
والضرب الثاني ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب ذلك  
بأداة استثناء يليها صفة مدح اخرى لذلك الشيء نحو انا افصح

العرب بيد اني من قريش قال النابغة  
فتى كملت اوصافه غير انه جواد فما بقي على المال باقيا  
وقال الموصللي

في معرض الذم ان قيل المدح فيهم لا عيب فيهم سوى الاعداء للنعيم  
والمراد انهم يعدونها بذمها للاضياف  
في معرض الذم ان رمت المدح فقل لا عيب فيهم سوى اكرام وفدهم

### التعديد

يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا مَنْ عَلِمَهُ عِلْمٌ وَالْعَدْلُ وَالْفَضْلُ وَالْإِيْفَاءُ لِلذِّمَمِ  
التعديد هو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد واحسنه  
ما روعي فيه ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة وما  
اشبه ذلك كما ترى في بيت الصفي قال المتنبي



ومرهف سرت بين الجحفلين به  
فاخيل والليل والبيداء تعرفني  
وقال ايضاً

ورب جواب عن كتاب بعثته  
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة  
وقال الموصلي

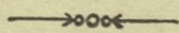
تعيدوا صافهم في المدح يعجزنا  
وقال ابن حجة

تعيد فضلم ييدي لسامعه  
وقال ابو الوفاء

اولو التقي والنقي والمجد والههم  
وقال النابلسي

وماله مشبه بين الوري ابدًا  
وقال ايضاً

صفاته الغر لا تعيد يحصرها  
كالعدل والحلم والافضال والعصم



المزاوجة

وَمَنْ إِذَا خُفَّتْ فِي حَشْرِي فَكَانَ لَهُ  
مَدْحِي نَجَوْتُ فَكَانَ الْمَدْحُ مُعْتَصِمِي

المزاوجة هي ان يزوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء بان يجعل  
الواقعين في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يرتب على كل منهما



معنى رتب على الاخر كما في بيت الصفي فانه زواج بين الخوف  
في الحشر والنجاة في الشرط والجزاء ورتب عليهما شيئاً واحداً وهو  
المدح قال البحري

اذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها      تذكرت القربى ففاضت دموعها  
فانه زواج بين الاحتراب وتذكر القربى الواقعين في الشرط  
والجزاء في ترتيب فيضان شيء عليهما واعلم ان لامية البديع اراء  
متضاربة في هذا النوع وقال الموصلي

اذا تزوج خوف الذنب في خلدي      ذكرت ان نجاتي في مديحهم  
فبيته قريب من بيت الحموي وقال ابن حجة الحموي

اذا تزوج ذنبي وانفردت له      بالمدح فزت ونجاني من السقم  
فانه زواج بين تزوج الذنب وهو تعدده وبين الفوز ورتب على  
على الاول الانفراد بالمدح وعلى الثاني النجاة من السقم والله اعلم  
وقال ابو الوفاء

تزوج الشعران ابدى محاسنه      ابدى القلائد في اجياد منتظم  
وقال النابلسي

اذا دهي المرء خطب فاستجار به      نجائمه استجار الليث في الاجم  
فانه زواج بين دهي الخطب والنجاة الواقعين في الشرط والجزاء  
في ان رتب عليهما شيئاً واحداً وهو الاستجارة وقال ايضاً  
ان ضاق بي الحال يوماً فانفتي جلدي      زاوجت فيه مديحي فانفتي الي  
وقال البكرهجي



اذا ذكرت بلاهم فانسيت بهم فاضت دموعي ازدواجا ثم فاض دمي

### حسن البيان

وَعَدَّتِي فِي مَنَامِي مَا وَثِقْتُ بِهِ مَعَ التَّقَاضِي بِمَدْحٍ فِيكَ مُنْتَضِمٍ

حسن البيان هو عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة بليغة  
بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الایجاز  
وطوراً من طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال كما ترے  
في بيت الصفي . ومطلق البيان على قسمين الاحسن والاقبح .  
قال ابو العتاهية

يضطرب الخوف والرجاء إذا حرك موسى القضيب او فكرا  
فقد اراد وصف الممدوح بالخلافة . فاذا انظر نظرة او حرك  
القضيب مرة اضطرب الخوف والرجاء في قلوب الناس فابان عن  
ذلك المعنى احسن ابانة

ويحكى ان ابا العيناء دخل على المتوكل في قصره فقال كيف  
ترى ديارنا فقال الناس بنوا دارهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في  
دارك فاخذه الشاعر الزبيدي وقال

لما بنى الناس في دنياك دورهم بنيت في دارك الغراء دنياها  
فلورضيت مكان البسط اعيننا لم تبق عين لنا الا فرشناها



والبيان الاقبح كيان باقل وقد سئل عن ثمن ظبي كان معه  
 فارادان يقول احد عشر فادر كه العي حتى فرق اصابع يديه وادلع  
 لسانه فافلت الظبي لانه كان تحت ابطه ولذلك يقال في المثل  
 اعياء من باقل وقال ابن حجة

حتى بيت بدعي في نحاسه حسن البيان واشد وفي حجازهم  
 وقال النابلسي

متى يزورك مشتاق اخر به طول النوى فحكي لجماع على وضم  
 وقال النابلسي

ارجو الزيادة من قبل الممات وفي حسن البيان مديحي خير منتظم  
 وقال البكره جي

لكي يتم نظامي في محاسنه بحسن تبينه في لفظ محتشم  
 وقالت الباعونية

بفضلهم غمروني من فواضلهم بما عجزت به عن حق شكرهم

—o—o—o—

### السهولة

فَقُلْتُ هَذَا قَبُولٌ جَاءَ فِي سَلْفًا مَا نَالَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأُمَّمِ

السهولة هي ان ياتي المتكلم بكلام خال من التصنع والتعقيد متين  
 الالفاظ مكين القوافي وذلك مما يدل على رقة الحاشية وجودة

القرية كما ترى في بيت الصفي قال البهاء زهير

قد طال في الوعد الامد والحر بنجز ما وعد



ووعدتني يوم الخميس م س فلا الخميس ولا الاحد  
 فاعد اياماً تمر م وقد ضجرت من العدد  
 ونقول اوصيت الخطيب م ب فهل نفوه من البلد  
 واذا اتكلت على الخطيب فما اتكلت على احد

وقال ايضاً فمين امسك عن الشهوات

قالوا فلاناً قد غدا تائباً واليوم قد صلى مع الناس  
 قلت متى كان واني له وكيف ينسى لذة الكاس  
 أمس بهندي العين ابصرته سكران بين الورد والآس  
 ورحت عن توبته سائلاً وجدتها توبة افلاس

وقال ابن حجة

يارب سهل طريقي في زيارته من قبل ان تعتريني شدة الهرم

وقال ابو الوفاء

سهل حسابي ويسر لي الدخول الى جنات عدن وكن لي يوم مزدحمي

وقال النابلسي

بور الهدى يا حبيب الله كن سندي فان جبل ودادي غير منفصم

—•••••—

### الادماج

لِصِدْقِ قَوْلِكَ لَوْ حَبَّ أَمْرُؤُهُ حَجْرًا لَكَانَ فِي الْحَشْرِ عَنْ مَثْوَاهُ لَمْ يَرْمِ

الادماج هو ان يذكر المتكلم معنى من مدح او ذم او غيرها ثم  
 يدمج فيه معنى اخر من جنسه او من غيره ليوهم السامع انه لم  
 يقصده وانما عرض في كلامه لثمة معناه الذي قصده كما قصد



الصفى ادماج سواره حسن المحشر في الصحابة وقال عبدالله بن  
سليمان وقت اعتلال حاله كاتباً للمعتضد

أبي دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم  
فقلت له نعمان فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم  
فادمج شكوى الزمان وشرح حاله في ضمن التهنئة وقال الموصلي  
ادمجت شكواي من ذنبي بمدحته عساك تشفع لي يا شافع الامم  
وقد ادمج الشكوى من ذنبه في ضمن مدحه كما روى في شرحه

### الاحتراس

فَوَفَّيْني غَيْرَ مَأْمُورٍ وَعُودَكَ لِي فَلَيْسَ رُؤْيَاكَ أَضْغَاثًا مِنَ الْحُلْمِ  
الاحتراس هو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل او  
يوهم ذلك او يحصل في ظاهره اشكال او يورد عليه بعض العقول  
الضعيفة ايراداً فيظن له فيأتي بما يخلصه من ذلك كما ترى في  
بيت الصفى فقوله غير مأمور احتراس لان لفظة وفني فعل  
امر ومرتبة الامر فوق مرتبة المأمور . قال طرفه

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمني

فقوله غير مفسدها احتراس من محو معالمها وقال المتنبى  
ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانبا

فقوله حاشاك احتراس من دخوله في كل ما فيها وقال الموصلي



حبي له قد تمشى في المفاصل قل بالاحتراس تمشى البرء في السقم  
 وقال الشيخ عبد الغني النابلسي في شرح بديعته قد صدق من  
 قال ان الاحتراس في بيت عز الدين قد عجزت الفهماء عن  
 تحقيقه بل عن تحقيق معناه . وهو مأخوذ من قول ابي نوّاس في  
 وصف الخمر

وتمشت في مفاصلهم كتتمشي البرء في السقم  
 وقال ابن حجة

فان اف غير مطرودٍ بججرته لم احترس بعدها من كيد مختصم  
 فالاحتراس في قوله غير مطرود : وكأنه مأخوذ من بيت ابن  
 الفياض وهو

كاساً اذا ابصرت في القوم تحتشماً قال السرور له قم غير مطرودٍ  
 وقال ابو الوفاء

وحسن ظني بربي قد كفي ثقتي قد احترست وحي اشرف النسم  
 فانه لما قال وحسن ظني بربي قد كفي ثقتي او هم انه مستغن عن  
 ممدوحه فقال محترساً وحي اشرف النسم وقال النابلسي  
 لا زال خير الانام الطائعين له سامي المفاخر بين العرب والعجم  
 فالاحتراس في قوله الطائعين له اخراجاً لغيرهم



## براعة الطلب

فَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَرْبٍ  
وَأَنْتَ أَكْبَرُ مَنْ ذِكْرِي لَهُ بِفِي

براعة الطلب هي ان يشير المتكلم الى الطلب بالفاظ عذبة مبينة  
خوى مقصوده مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح  
وبيت الصفي حوى سائر الشروط قال المتنبي  
وفي النفس حاجات وفيك فطانةٌ سكوتي بيانٌ عندها وخطابٌ  
وقال ابن خفاجه

ما على احسنكم لو احسنا      انما نسأل امراً هينا  
قد شجانا اليأس من بعدكم      فادركونا باحاديث المنى  
وقال ابن امية

أذكر حاجتي ام قد كفاني      حياؤك ان شيمته الحياء  
وقال الموصلي

براعة بان فيها منتهى طلي      وانت اكرم من نطق بلا ولم  
وقال ابن حجة

وفي براعة ما ارجوه من طلب      ان لم اصرح فلم احتج الى الكلام  
وقال ابو الوفاء

براعتي طلي يا منتهى أربي      انت الخبير بها يا وابل العرم  
وقال النابلسي

وقد اسرت لما ارجوه منك ولا      يحتاج مثلك للالفاظ والكلام



وقال ايضاً

براعة لك تغني الناس عن طلبِ  
علماً بانك اذكي الناس كلهم.

وقال البكره جي

وكم براعة حاجات لذي طلبِ  
سكوته عندها يعني عن الكلام.

وقالت الباعونية

يا اكرم الرسل سو لي منك غير خفي  
وانت اكرم مدعو الى الكرم.

### الاعتراض

فَإِنَّ مَنْ أَنْفَذَ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ  
وَأَنْتَ ذَاكَ لَدَيْهِ أَجَارُ لَمْ يُضْمَرِ

الاعتراض هو عبارة عن جملة او اكثر تعترض في اثناء الكلام  
او بين كلامين متصلين تفيد زيادة في معنى غرض المتكلم غير  
رفع الابهام والمراد بالاتصال ان يكون الثاني بياناً للاول او  
تأكيداً له او بدلاً منه كما ترى في بيت الصفي فقوله وانت ذاك

هو الاعتراض للبيان على راي بعضهم وقال الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه  
أن سوف يأتي كلما قدرا

فقوله علم المرء ينفعه اعتراض للتنبيه والبيان قال اخر

مالي اراك اضععتني  
وحفظت غيري كل حفظ

هذا لعمر ابيك من  
فعل الزمان وسوء حظي

فقوله لعمر ابيك اعتراض للدعاء وقال الموصلي ،

فلا اعتراض علينا في السؤال به  
اعني الرسول لكي ننجم من الضرم.



فَقَوْلُهُ اعْنِي الرَّسُولَ اعْتِرَاضٌ لِلْبَيَانِ اَيْضًا وَقَالَ ابْنُ حِجَّةٍ  
 فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْنَا فِي مَحَبَّتِهِ وَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَرْجُوهُ يَعْتَصِمُ -  
 فَقَوْلُهُ هُوَ الشَّفِيعُ اعْتِرَاضٌ لِلْبَيَانِ وَقَالَ أَبُو الْوَفَاءِ  
 قَدْ اعْتَرَضْتُ عَلَى نَفْسِي اَوْ بِنَجْهَا لَوْ كَانَ يَجِدِي بِمَا اسْرَفْتُ فِي الْقَدَمِ -  
 قَوْلُهُ لَوْ كَانَ يَجِدِي اعْتِرَاضٌ حَسَنٌ وَالْاعْتِرَافُ بِهِ احْسَنُ

—>o<—

### المساواة

وَقَدْ مَدَحْتُ بِمَا تَمَّ الْبَدِيعُ بِهِ مَعَ حُسْنِ مَفْتَحِ مِنْهُ وَمَخْتَمِ

المساواة هي ان يكون اللفظ مساوياً للمعنى لا يزيد عليه ولا ينقص  
 عنه كما ترى في بيت الصفي وقال زهير

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم -

فان الفاظ البيت قوالب لمعانيه لا يزداد عليها ولا ينقص منها

وقال ابن معتوق

خضعت لحبهم ذلاً فعزوا وودت لحكمهم فاستعبدوني

هم اجتمعوا على قتلي بجمع فقيم على المنازل فرقوني

وقال ابو الوفاء

فلا يساويه في عيائه احد مذ خصه بعلوم المكرمات سمي

وقال البكره جي

هل استطيع اساوي من تقدمني في نظم بيتين فضلاً عن قصيدهم -



وقالت الباعونية

هم النجوم فما اسنى مطالعهم في افق ملته البيضاء لهمهم

## العقد

مَا شَبَّ مِنْ خَصَلَتِي حِرْصِي وَمِنْ أَمَلِي

سَوَى مَدِيحِكَ فِي شَيْبِي وَفِي هَرَمِي

العقد هو ان يؤخذ المنشور من الحكم او الامثال او غير ذلك  
بجملة لفظه ويجوز للشاعر ان يزيد او ينقص في الاية الماخوذة  
لتصحيح الوزن كما ترى في بيت الصفي ومراده ان يقول يشيب  
ابن ادم ويشيب فيه خصلتان الحرص وطول الامل . وقال الشاعر

اذا اعتذر الصديق اليك عذراً تجاوز عن معاصيه الكثيرة  
فان الشافعي روى حديثاً باسناد صحيح عن مغيرة  
لقد قال الرسول يقيل ربي بعذر واحد الفى كبيرة  
وقال ابن عبد الرحمان الكاتب

يزيد قد حزت كل فضل فدونك العلم والذكاء  
اذكرني قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء

وقال بعضهم

وصالك والثريا في قران وهجرك والردى فرسا رهان  
فديتك ما حفظت لسوء بختي من القرآن الا لن تراني

وقال ابو العشاهية

ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر



أخذه من قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وإنما أوله  
 نظمة واخره جيفة وقال ابو الوفاء  
 قد نال عقد العلا والله قال له اشفع تشفع وسل في موقف الامم

—>000<—

### ❖ الاقنباس ❖

هَذِي عَصَايَ الَّتِي فِيهَا مَا رَبُّ لِي

وَقَدْ أَهَشُّ بِهَا طَوْرًا عَلَيَّ غَنَمِي

الاقنباس هو اتيان المتكلم في الكلام بشيء من الفاظ الكتاب  
 والحديث او غيرهما من غير تغيير كثير من الاية والمثل وهو قسمان  
 الاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود كما ترى في بيت

الصفى قال الشاعر

الله يرعاني فليس يعوزني شيء سواه وانه حسبي كفي  
 ولقد سمعت باذن قلبي صوته لانته له اعضاي لما ان شدا  
 ضعني بني علي فؤادك نختماً وكخاتم بيدك حتى المنتهى

وقال الامام ابن طاهر التيمي البغدادي

يا من عدا ثم اعتدى ثم اعترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف  
 ابشر بقول الله في آياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال بعضهم

قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلماً عمماً  
 ياكلون التراث اكلاً لما ويجبون المال حباً جماً



وقال ابنه

قابل بشرك من قلت عطيته  
ولا تنم ساخطاً منهم على احد  
في الناس او كثرت واستبق ايناسا  
لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

قال عمار

ما مصر الا منزل مستحسن  
هذا وان كنتم على سفر به  
فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً  
فتيموا منه صعيداً طيباً

وقال بعضهم

لست انسى الاحباب مادمت حياً  
وتلوا اية الوداع فحروا  
مذناً واللى مكنائاً قصياً  
ولذكراهم تسيح دموعي  
خيفة البين سجداً وبكياً  
واناجي الاله من فرط وجدي  
كلما اشتقت بكرة وعشياً  
لم يك البعد باختيار ولكن  
كناجاة عبده زكريا  
كان امراً مقدراً مقضياً

وقال ابن نباتة في نجم الدين

اذا العلماء انتحوا غاية  
فاحسن بهم في دياجي السطو م  
فهم بضياك يسترشدون  
م رقياماً وبالنجم هم يهتدون

وقال لسان الدين الخطيب

قال جوادي عندما  
الى متى تهمزني  
همزت همزاً اعجزه  
ويل لكل همزة



❖ التلميح ❖

إِنْ أَلْقَاهَا تَلَقَّفَ كُلَّ مَا صَنَعُوا إِذَا آتَيْتُ بِسِحْرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ

التلميح هو ان يشير المتكلم في البيت او القرينة الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود

واعلم ان الفرق بينه وبين العنوان هو ان في العنوان تكميلاً لمعنى في البيت اخذ فيه الشاعر من مدح او نسيب كما مر وفي التلميح الاشارة الى القصة وما يجري مجراها كما ترى في بيت الصفي فانه اشار الى العصا قال عمر ابن الفارض

ليهن ركب سروا ليلاً وانت بهم لسيرهم في صباح منك منبلج  
وليصنع الركب ما شاءوا لانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

فانه اشار الى اهل بدر وقال بهاء الدين زهير يهجو انساناً

وجاهل يدعي في العلم فلسفةً قد راح يكفر بالرحمن تقليداً

وقال اعرف معقولاً فقلت نعم عنيت فهمك معقولاً ومعقوداً

من اين انت وهذا الشأن تذكرة اراك ثقرع باباعنك مسدوداً

فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داوداً

فانه اشار الى قصة سليمان الحكيم من كونه كان يفهم كلام الجن



## الرجوع

أَطْلَتْهَا ضَمِنَ تَقْصِيرِي فَقَامَ بِهَا  
عُذْرِي وَهَيْهَاتَ إِنَّ الْعُذْرَ لَمْ يَقُمْ

الرجوع هو العود على الكلام السابق بالنقض كما ترى في بيت  
الصفى فان الضمير في اطلتها راجع الى العصا التي في البيت الاسبق

فأثبت لها العذر ثم نقض اثباته قال المتنبي  
أطاعن خيلاً من فوارسها الدهرُ وحيداً وما قولي كذاومعي الصبرُ  
وقال ابو البيداء

ومالي انتصار ان غدا الدهر جائراً عليّ بلى ان كان من عندك النصرُ  
وقال زهير

قن بالديار التي لم يعفها القدمُ بلى وغيرها الارواحُ والديمُ  
وقال النابلسي

لا يحسب القوم ان قلوبا وان كثروا ويحسب الطعن في الاجساد والقيم  
فانه نفى عن القوم حسابهم اي احصاءهم في القلة والكثرة ثم رجع

فأثبت لهم الحساب للطعن في اجسادهم ورؤوسهم وقال ايضاً

ولا رجوع له عما يروم نعم له رجوع وما بين العداة كي  
وقال البكره جي

ويستحيل رجوعي عن مدائحهم فان رجعت فذا عن مدح غيرهم



حَسَنُ الْخِتَامِ

فَإِنْ سَعِدْتُ فَمَدَّحِي فِيكَ مُوجِبُهُ

وَإِنْ شَقِيتُ فَدَنِّي مُوجِبُ النَّقْمِ

حسن الختام هو ان يختم المتكلم كلامه شعراً كان او خطبة

باجود معنى يحسن السكوت عليه لانه اخر ما يبقى في الاسماع كما

ترى في بيت الصفي قال ابوتام

قد قلت للناس اذ قاموا بشكركم الان أحسنتم ان تحرسوا النعما

وقال ايضاً

فما من ندى الا اليك محله ولا رفعة الا اليك تشير

وقال ابو نوّاس

وانت جدير اذ بلغتك بالندى واني بما املت منك جدير

فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور

وقال ابن هانيء

لا تسألن عن الزمان فانه في راحتك يدور كيف تشاء

وقال الموصللي

فاجعل له مخلصاً من قبح زلته في حسن منتح مع حسن مختم

وقال ابن حجة

حسن ابتدائي به ارجوا تخلص من نار الجحيم وهذا حسن مختمي

وقال ابو الوفاء

بدأت فيه وفي اوطانه مدحاً ارجو بسك ختامي حسن مختمي



وقال النابلسي

هذا مديحي فان نلت القبول به سعديت اولا فحسبي موقف التهم.

وقال ايضاً

فهب له منك عفواً يستفيد به حسن الختام ويحظى منك بالنعيم.

وقال البكره جي

حسن ابتدا مدحه ارجوا الخلاص به يوم الحساب وارجو حسن مختتم.

وقالت الباعونية

مدحت مجدك والاخلاص ملتزمي فيه وحسن رجائي فيك مختتمي





## الباب الاول

في

حقيقة العروض والشعر وما يتألف منه

## الفصل الاول

في ماهية العروض والشعر واجزائه

العروض علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر العربي  
 وفاسدها وسمي عروضاً لعرض الشعر عليه . وقيل لان الخليل  
 وضعه في العروض وهي مكة فدعاه بها تبركاً  
 والشعر كلام يقصد به الوزن والتقفية وهو يتألف من  
 الاجزاء التي تتألف من الاسباب والاوْتاد والفواصل كما سترى .  
 وقولنا كلام يخرج ما لا يترتب عليه معنى من المركبات الموزونة  
 كالبيت الثالث من قوله

وجهك يا عمرو فيه طول	وفي وجوه الكلاب طول
والكلب يحمي عن الموالي	ولست تحمي ولا تصول
مُسْتَفْعِلِنُ فاعِلِنُ فَعُولُنُ	مُسْتَفْعِلِنُ فاعِلِنُ فَعُولُنُ

فالبيت الثالث من مخرج البسيط فلا يعدّ شعراً لانه خالٍ من  
 كل فائدة وقولنا يقصد به الوزن والتقفية اخراجٌ لثلاثة امور



الاول ما اتى من الكلام غير موزون والثاني ما اتى من الاسجاع  
موزوناً اتفاقاً كـ بعض الآيات القرآنية منها قوله  
لن ننالوا البرّ حتى تنفقوا مما تجبون  
وقوله

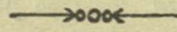
يريدُ ان يخرجكم من ارضكم بسحره

فالاول من مجزوء الرمل والثاني من مجزوء الرجز الا ان الوزن  
فيهما غير مقصود

والثالث ما اتى من الكلام موزوناً وهو غير مقفّ كقوله

رب اخ كنتُ به مغتبطاً أشدُّ كفي بعري صحبته  
تمسكاً مني بالود ولا احسبه يزهدُ في ذي املٍ

فانه كلام موزون من بحر الرجز الا انه غير مقفّ وكل ذلك لا  
يعدّ شعراً لانه غير داخل في الحد الذي اتينا على ذكره



## الفصل الثماني

في تأليف الاسباب والاولاد والفواصل

السبب اما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن

نحو . ما . قل . واما ثقيل وهو عبارة عن حرفين متحركين  
كقولك لك . وقل

والوتد اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن كقولك



نعم ولهم . واما مفروق وهو عبارة عن متحركين اوسطهما ساكن  
نحو أمس وقام

والفاصلة اما صغرى وهي عبارة عن ثلاثة احرف متحركة  
يليهما ساكن نحو نضجت ثمري . واما كبرى وهي عبارة عن اربعة  
احرف متحركة يليها ساكن نحو رَمَقَهُمْ بصرنا

### الفصل الثالث

في تاليف اجزاء العروض

لا بد لتأليف كل جزء صحيح من وتد ينضم اليه بعض  
الاسباب او الفواصل . والتد لا يجوز تكراره في الجزء اذ لا بد  
من السبب معه . والجزء بحسب اصله لا يكون موضوعاً على اقل من  
خمسة احرف ولا على اكثر من سبعة فلو كرر التد لزم ان  
يتجاوز السبعة . اما السبب فقد ينفرد مع التد فيكون الجزء خماسياً  
وقد يزدوج فيكون سباعياً . مثال الخماسي فعولن وهو مركب من  
وتد مجموع فسبب خفيف وفاعلن وهو عكسه ومثال السباعي  
مفاعيلن وهو مركب من وتد مجموع فسببين خفيفين ومستفعلن  
وهو عكسه واما الفاصلة الكبرى فلا تقع في تركيب جزء صحيح وانما  
تقع بعد الزحاف كما سترى



## الفصل الرابع

في البيت واقسامه

البيت كلامٌ تامٌّ يتألف من اجزاء وينتهي بقافية كقوله  
ما زلتُ مرتقياً الى العليا حتى بلغت الى ذرى الجوزاء  
وللبيت قسمان متساويان اولهما يقال له الصدر والآخر العجز كقوله  
يعيبون لوني بالسواد جهالةً (صدر)

ولولا سواد الليل ما طلَّعَ الفجرُ (عجز)

والعروض اخر جزء من الصدر والضرب اخر جزء من العجز  
كقوله

ولا يالف الانسان الا نظيره وكل امرئ يصبو الى ما يشا كله

فان العروض (نظيره) والضرب يشا كله

والبيت منه ما هو تام ومنه ما هو مجزؤ ومنه ما هو مشطور ومنه

ما هو منهوكٌ فالتام ما استوفى اجزاءه كلها والمجزؤ ما حذف جزء

من احد شطريه في اخرها والمشطور ما حذف منه شطرٌ والمنهوك

ما حذف ثلثا شطريه



## الباب الثاني

في

ما يلحق الاجزاء الصحيحة من الزحاف والعلة

### الفصل الاول

في الزحاف

- الزحاف تغيير يلحق ثواني الاجزاء غير لازم لها الا في مواضع معينة<sup>(١)</sup> بمعنى انه اذا وقع في اول بيت من القصيدة فلا يلزم ان يقع في ما يليه وهو محصور في ثمانية انواع
- ١ الخبن وهو حذف ثاني الجزء ساكناً كحذف السين من مستفعلن . فتصير متفعلن . وتنقل الى مفاعلن .
- ٢ الوقص . وهو حذف ثاني الجزء متحركاً كحذف التاء من متفعلن فتصير مفاعلن
- ٣ الاضمار . وهو تسكين ثاني الجزء متحركاً كتسكين التاء في متفعلن فتصير متفعلن وتنقل الى مستفعلن
- ٤ الطي . وهو حذف رابع الجزء ساكناً كحذف الفاء

(١) قولنا في مواضع معينة نريد به عروض الطويل والجزء الذي قبل

ضربه الثالث وغيرها مما سذكه في موضعه



من مُسْتَفْعِلُنْ فتصير مُسْتَعِلِنْ وتنقل الى مُفْتَعِلِنْ

٥ القَبْضُ . وهو حذف خامس الجزء ساكناً كحذف الياء من  
مَفَاعِيلِنْ . فتبقى . مَفَاعِلِنْ

٦ العَقْلُ . وهو حذف خامس الجزء متحركاً كحذف اللام  
من مَفَاعِلَتِنْ . فتصير مَفَاعِلَتُنْ . وتنقل الى مَفَاعِلِنْ

٧ العَصْبُ . وهو تسكين خامس الجزء المتحرك كتسكين  
اللام من مَفَاعِلَتِنْ . فتصير . مَفَاعِلَتُنْ . وتنقل الى . مَفَاعِيلِنْ .

٨ الكَفُّ . وهو حذف الجزء السابع ساكناً كحذف النون  
من مَفَاعِيلِنْ . فتبقى . مَفَاعِيلُ <sup>(١)</sup>

واعلم ان الحَبْنَ والطِيَّ قد يجتمعان في جزءٍ فيعبر عنهما  
بالخَبْلِ كحذف السين والفاء من مُسْتَفْعِلِنْ فتصير مُتَعِلِنْ وتنقل  
الى فَعَلَتِنْ . وقد يجتمع الاضمار والطِيَّ فيعبر عنهما بالخَزَلِ وذلك  
كتسكين التاء وحذف الالف من مُتَفَاعِلِنْ . فيصير . مُتَفَعِلِنْ  
وينقل الى مُفْتَعِلِنْ . وقد يجتمع الحَبْنَ والكَفُّ فيعبر عنهما بالشكل  
وذلك كحذف الالف والنون من فاعِلَاتِنْ . فيصير فَعِلَاتُ

(١) قد جمع بعضهم هذا الزحاف المنفرد في بيتين وهما

زحاف الشعر قبضٌ ثم كفٌ بهنٌ لاحرف الاجزاء نقصُ

وخبنٌ ثم طيٌ ثم عصبٌ وعقلٌ ثم اضمارٌ ووقصُ



وقد يجتمع العصب والكف فيعبر عنهما بالنقص وذلك  
 كتسكين اللام وحذف النون من مفاعلتن . فتصير مفاعلت  
 وتُنقل الى مفاعيل . وقد جمع الزحاف المزدوج صاحب الخرجية  
 بقوله

وطيك بعد الخبن خبلٌ وبعد ان تقدم اضرار هو الخزل يفتي  
 وكفك بعد الخبن شكلٌ وبعد ان جرى العصب نقص كل ذالالباب محتوي  
 وهذا النوع من الزحاف يقبح استعماله لانه يؤدي الى اضطراب  
 في البيت فتتفر الاذن من سماعه

## الفصل الثاني

في ماهية العلة

العلة هي تغيير يشترك بين الاوتاد والاسباب ولا تقع الا في  
 الاعاريض والضروب لازماً لها الا في النادر فمتى وقعت العلة  
 بعروض اول بيت قصيدة او بضر به لزمتم كل ما يليه من اعاريض  
 الايات او ضروبها وهي على نوعين الاول يكون بالزيادة<sup>(١)</sup>  
 والثاني يكون بالنقص . فما يكون بالزيادة ثلاثة انواع

(١) ان الزيادة لا تلحق الا المجزوء لان التام لا زيادة عليه كما  
 سترى . والترفيل خاص بالكامل والتسبيغ بالرمل . والتذييل مشترك  
 بين البسيط والكامل واذا وقعت في غير ما ذكر فيكون وقوعها نادراً



١ الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على وتدٍ مجموع فيقال  
في مستفعلن مستفعلاتن

٢ التذليل وهو زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع  
فيقال في مستفعلن مستفعلان

٣ التسبيغ وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف  
من آخر الجزء فيقال في فاعلاتن فاعلاتان  
وما يكون بالنقص على تسعة انواع

١ الحذف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء  
كاسقاط لُن من مفاعيلن فيصير مفاعي وينقل الى فعولن

٢ القطف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء  
مع اسكان ما قبله كما لو اسكنت اللام من مفاعلتن بعد  
حذف تن فيصير مفاعل وينقل الى فعولن

٣ القصر وهو اسقاط ثاني السبب الخفيف من آخر  
الجزء مع اسكان ما قبله فيقال في مفاعيلن مفاعيل

٤ القطع وهو حذف آخر الوتد المجموع من آخر الجزء  
مع اسكان ما قبله فيقال في مستفعلن مستفعل فينقل الى مفعولن

٥ التشعيت وهو حذف اول او ثاني الوتد المجموع فيقال  
في فاعلاتن فالاتن او فاعاتن فينقل الى مفعولن



- ٦ الحذف . وهو حذف الوند المجموع برمته من اخر الجزء  
 فيقال في متفاعلين متفا . فينقل الى فعَلن
- ٧ الصلح . وهو حذف الوند المفروق من اخر الجزء مثلاً  
 نقول في مفعولات مفعو . فينقل الى فعَلن
- ٨ الكشف . وهو حذف آخر الوند المفروق فتقول في  
 مفعولات مفعولا . فينقل الى مفعولن
- ٩ الوقف . وهو تسكين اخر الوند المفروق فيقال مثلاً في  
 مفعولات مفعولات . فينقل الى مفعولان<sup>(١)</sup>

### الفصل الثالث

في العلل التي تجري مجرى الزحاف

العلل التي تجري مجرى الزحاف هي تغييرات تلحق بالاوتاد  
 لكنها غير لازمة لها وتقع في جزء دون اخر بخلاف العلل السابقة  
 وهي تسع

- ١ الخزم . وهو زيادة في اول البيت تكون غالباً من حرف  
 الى خمسة احرف كما اشار الى ذلك الخرجي بقوله

(١) ان بعض انواع العلة قد يجري كالزحاف وليس منه . وهو  
 التشعيت في الخفيف والمجث . والحذف في المتقارب وحكي فيه القصر  
 ايضاً والقطع في الرجز وهو او التشعيت في المتدارك



وان زدت صدر الشطرِ مادون خمسةٍ فذلك خزمٌ وهو اقبحُ ما يرى

فمثال ما كانت الزيادة حرفاً قول امرئ القيس

وكان ثبيراً في عرانبين وبله  
كبيرُ أناسٍ في بجادِ مزملٍ

ومثال ما كانت حرفين قول غيره

يا مطربُ بنِ ناجيةَ بنِ سامةَ اني أُجفَى وتغلقُ دوني الابوابُ

ومثال ما كانت ثلاثة قول كعب بن مالك

لقد عجبتُ لقومٍ اسلموا بعدَ عزيمِ امامهم للمسكراتِ وللغدرِ

ومثال ما كانت اربعة قول علي بن ابي طالب

اشدُّ حيازيمك للموتِ فان الموتَ لا فيكا

ولا تجزعُ من الموتِ اذا حلَّ بواديكَا

فزاد اشدد ولم يسمع منه اكثر من اربعة احرف وهو الذي اراد

الخزرجي بقوله مادون خمسةٍ وقوله وهو اقبحُ ما يرى يريد ان

الخزم متناهٍ في القبح لا يجوز للمولد استعماله

٢ الخرم . وهو حذف اول الوتد المجموع من اول البيت

ولا يكون الا في الابجر المصدرة بالاو تاد وهي الطويل والوافر

والهزج والمتقارب فاذا حذفت الفاء مثلاً من فعولنُ يصير عولنُ .

وينقل الى فعولنُ . مثال ذلك من المضارع

ان تدنُ منه شبراً يقربكُ منه باعا

٣ الثرم . وهو اجتماع الخرم والقبح كقوله من المتقارب

قلتُ سداداً لمن جاءني فاحسنتُ قولاً واحسنتُ رأياً



٤ الشتر. وهو نظير الثرم الا انه لا يكون الا في مفاعيلن فيصير

فاعلن كقول الاخر من الهزج

في الذين قد ماتوا وفي ما خلفوا عبرة

٥ الخرب. وهو اجتماع الخرم والكف في مفاعيلن فيصير

فاعيلن وينقل الى مفعول واكثر وقوعه في بحر الهزج كقوله

لو كان ابو موسى اميراً ما ارتضينا

٦ العصب. وهو حذف اول الوجد المجموع كالخرم الا انه لا

يكون الا في مفاعلتن السالم من الوافر فيصير فاعلتن وينقل الى

مفتعلن كقول الحطية

أخا ان نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء

٧ القصم. وهو اجتماع الخرم والعصب في مفاعلتن من اول

بيت الوافر كقوله

ما قالوا لنا سداً ولكن تفاحش قولهم واتوا بهجر

٨ الجهم. وهو اجتماع العقل والخرم في مفاعلتن فيصير فاعلتن

وينقل الى فاعلتن كقول الشاعر

انت خير من ركب المطايا واكرمهم اباً واخاً وأماً

٩ العقص. وهو اجتماع الخرم والعصب والكف في مفاعيلن

فيصير فاعلتن وينقل الى مفعول كقوله

لولا ملك رثت رحيم تداركني برحمته هلك







## مُفَاعَلَتُنْ

## فَاعِلَاتُنْ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه
النَقْصُ مُفَاعَلْتُ	مَفَاعِيلُ
القَطْفُ مُفَاعَلُ	فَعُولُنْ
العَضْبُ فَاعِلَتُنْ	مُفْتَعِلُنْ
القَصْمُ فَاعِلَتُنْ	مَفْعُولُنْ
الجَمْمُ فَاعِلَتُنْ	فَاعِلُنْ
العَقْصُ فَاعَلْتُ	مَفْعُولُ
الكَفُّ فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ

## فَاعِلُنْ

## مُسْتَفْعِلُنْ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه
الخَبْنُ فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
القَطْعُ فَاعِلُ	فَعِلُنْ
التَذْيِيلُ فَاعِلَتُنْ	فَاعِلَانْ
التَرْفِيلُ فَاعِلَتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
التَشْعِيثُ فَاَلُنْ	فَعِلُنْ
الخَبْنُ مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ
الطِّيُّ مُسْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
الخَبْلُ مُتَعِلُنْ	فَعِلَتُنْ
التَذْيِيلُ مُسْتَفْعِلَانْ	مُسْتَفْعِلَانْ
القَطْعُ مُسْتَفْعِلُ	مَفْعُولُنْ



## مُتَفَاعِلُنْ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه

الوقصُ مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ

الإضمارُ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفَعِلُنْ

الحزلُ مُتَفَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

الترفيلُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

التذليلُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانْ

الحذذُ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلُنْ

القطعُ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

## مُسْتَفَعِلُنْ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه

الخبثُ مُتَفَعِلُنْ مُفَاعِلُنْ

الشكلُ مُتَفَعِلُنْ مُفَاعِلُنْ

## مَفْعُولَاتُ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه

الخبثُ مَفْعُولَاتُ فَعُولَاتُ

الطبي مَفْعُولَاتُ فَاعِلَاتُ

الصلمُ مَفْعُولَاتُ فَعِلَاتُ

الكشفُ مَفْعُولَاتُ مَفْعُولَاتُ

الخبيلُ مَفْعُولَاتُ فَعِلَاتُ

الوقفُ مَفْعُولَاتُ مَفْعُولَاتُ

## مُسْتَفَعِلُنْ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه

الكفُ مُسْتَفَعِلُنْ مُسْتَفَعِلُنْ

القصرُ مُسْتَفَعِلُنْ مَفْعُولَاتُ



## الباب الثالث

## في الاجر

## الفصل الاول

في ماهية البحر وعدة البحور واقسامها

البحر هو مقياس يقاس عليه ابيات الشعر وهو مؤلف من اجزاء متفقة في بيت واحد على نظام يتبع الناظم وزنها في سائر قصيدته وقيل سمي بحراً لانه يوزن عليه ما لا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه . والبحور ستة عشر بحراً وضع الخليل منها خمسة عشر وزاد عليها الاخفش بحراً اخر سماه المتدارك وهالك اسماء البحور . الطويل . المديد . البسيط . الوافر . الكامل . الهزج . الرجز . الرمل . السريع . المنسرح . الخفيف . المضارع . المقتضب . المجتث . المتقارب . المتدارك . وقد جمع

بعضهم البحور بهذين البيتين وهما

اطل مدّاً وابسط فر وكل كهزجٍ وأرجز برمل واسرع اسرح مخففاً  
وكن ضارعاً واقضب من اجتث واقرب برمز لنا عن اجر الشعر قد كفى<sup>(١)</sup>

(١) ذكر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب . ولم يذكر المتدارك لانه ليس منها في الاصل كما لا يخفى على ذوي الفكرة الوقادة والبصيرة النقادة



والابجر على ثلاثة اقسام . ممتزجة <sup>(١)</sup> وسباعية <sup>(٢)</sup> وخماسية .  
 فالممتزجة ثلاثة . وهي الطويل والمديد والبسيط والسباعية احد  
 عشر بجزراً وهي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع  
 والمنسرح والحفيف والمضارع والمقتضب والمجثث  
 والخماسية بحران وهما المتقارب والمتدارك

### الفصل الثاني

في الابجر الثلاثة الممتزجة

بجر الطويل . قال الزجاج سمي بذلك لانه اكثر بحور  
 الشعر حروفاً فانه ينتهي عند التصريع اذا كان ضربه صحيحاً الى  
 ثمانية واربعين حرفاً ولا ينتهي غيره الى هذا العدد . وله عروض  
 واحدة مقبوضة وهي مفاعِلُنْ ولها ثلاثة اضرب

الاول صحيح وهو مفاعيلن والثاني مقبوض وهو مفاعلن  
 والثالث محذوف مفاعي ينقل الى فعولن ولا بد من قبض الجزء

(١) سميت ممتزجة لامتزاج جزء خماسي كفعولن وفاعلن بجزء  
 سباعي كُستفَعِلُنْ ومُتفَاعِلِنْ

(٢) سميت سباعية لانها مركبة من اجزاء سباعية في اصل وضعهما .  
 وقد نظمت لكل من الابجريتين اولياً يشتمل على لقب ذلك البحر ليكون  
 حفظه قريب المأخذ داني الملمس . وسياتي بسط الكلام على كل بحر  
 بمفرده ان شاء الله



الذي قبله وبيته

طويل له قد كغصن بروضة تسامت سجاياه وسادت على الزهر

تفعيله

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

(١) مثال على العروض المقبوضة مع الضرب الثاني

وما الفخر في جمع الجيوش وإنما فحار الفتى تفريق جمع العساكر

مثال على العروض المقبوضة مع الضرب الثالث

ولا خير في من لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

قال الخليل لا بد من الردف في هذا الضرب قبل الروي وهو حرف المد فإن لم يكن الفأجازان يكون واوآياء في قصيدة واحدة

٢ بحر المديد

هذا البحر اصل تفعيله

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

(١) ان البقطيح ينظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتد بما سقط لفظاً وان ثبت خطأ كهزمة الوصل ويعتد بما ثبت لفظاً وان سقط خطأ كمنون التنوين لان العبرة بمجرد اللفظ فلا ينظر اذا الى الخط ولذلك يحسب الحرف المشدد حرفين وتحسب الحركات المشبعة حروفاً كقوله انا الرجل الذي خبرت عنه وقد عاينت مع خبري الفعلاً

فان باء خبرت تحسب بائين وخمة الهاء تحسب واوآء ويتولد الف من فحة الهاء من هذا والذال من ذلك اما في نحو شخصوا فلا ويعتد بالواو

في نحو داود ولا يعتد بها في نحو عمرو وفس على ذلك



لكنه لا يستعمل الا مجزوءاً لثلا يقع في آخره فاعلن وهو  
لم يقع في آخر الشعر الا منقولاً عن جزء حذف منه شيء فيوهم ان  
اصله اكثر من ثمانية واربعين حرفاً وهو محذور ولذلك حذفت  
الالف من فاعلن في البسيط

وله ثلاث اعاريض واربعة اضرب . العروض الاولى صحيحة  
ولها ضرب مثلها . والعروض الثانية محذوفة ولها ثلاثة اضرب الاول  
مقصور والثاني محذوف والثالث ابتر . والعروض الثالثة محذوفة  
مخبونة . ولها ضرب مثلها وبيته  
مدّ كفاً جوده مدّ تبدى قيل مزن قد همى بالرياض

### تفعيله

فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن

مثال على العروض الثانية وهي فاعلن وضربها الاول وهو فاعلان

لا يغرن امرءاً عيشه كل عيش صائر للزوال

ويلزم هذا الضرب الردف اجازة لاجتماع الساكنين

ومثال على ضربها الثاني

اعلموا اني لكم حافظ شاهداً ما كنت او غائباً

ومثال على ضربها الثالث وهو الابتر غير انه يختار فيه الردف كقوله

انما الزلفاء باقوتة اخرجت من كبس دهقان

ومثال على العروض الثالثة وضربها



للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وقد ورد استعمال هذا البحر مربعاً كقول ام السليك ترثي السليك

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

ليت شعري ضلة اي شيء قتلك

أمريض لم تعدن ام عدو ختلك

وزن كل شطر فاعلاتن . فاعلن مربعاً وعليه خلاف .

ذهب البعض انه تام شاذ والقصيدة مصرعة كما ترى . وذهب

الزجاج انه من الرمل كما سترى وقد تحذف فاعلاتن من اول

شطره كقول ابي العتاهية

عتب ما للخيال خبريني ومالي

وزنه فاعلن فاعلاتن مرتين وهو مع هذه العروض من النوادر

والشدوذ فلا يتوقف عليه كبير امر

تنبيه قال الخليل سمي هذا البحر مديداً لامتداد سباعيه

حول خماسيه وخماسيه حول سباعيه وان اورد عليه كل بحر

تركب من خماسي وسباعي فيدفعه ان وجه التسمية لا يوجب ذلك

(٣) بحر البسيط

البسيط سمي بذلك لانبساط اسبابه في اوائل اجزائه وله

عروضان وثلاثة اضرب الاولى مخبونة . ولها ضربان الاول

مثلها والثاني مقطوع والثانية مجزوءة مخبونة مقطوعة ولها ضرب مثلها



ويسمى حينئذٍ عندهم مخلع البسيط وبيتهُ  
السط ان رده نلت المنى واذا غادرته فالجوى عن حيننا شخصا

تفعيله

مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ . مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

مثال على الضرب الثاني المقطوع

لكل داءٍ دواءٌ عند عالمه من لم يكن عالماً لم يدْرِ ما الداء

ومثال العروض الثانية وضربها

اصبحت والشيب قد علاني يدعو حيثناً الى الخضاب

تفعيله

مُسْتَفْعَلَانْ فاعِلَانْ فَعُولَانْ . مُسْتَفْعَلَانْ فاعِلَانْ فَعُولَانْ

### الفصل الثالث

في الابدع السباعية

بجر الوافر

١ الوافر اصله ستة اجزاء سباعية سمي بذلك لوفرة  
حركاته فاستقل ذلك فيه فاستعملت عروضه الاولى وضربها  
الاول مقطوفين ولم يستقل ذلك في الكامل لتقدم الفواصل على  
الاولاد وله عروضان وثلاثة اضرب العروض الاولى مقطوفة ولها  
ضربٌ مثلها . الثانية مجزوءة صحيحة . ولها ضربان . الاول مثلها



والثاني معصوب وبيته

لقد وفرت عساكرنا وسارت الى بلدي تؤمُّ بها النزالا

تفعيله

مُفَاعَلَتْنِ • مُفَاعَلَتْنِ • فَعَوْلُنْ • فَعَوْلُنْ • مِفَاعَلَتْنِ • مِفَاعَلَتْنِ • فَعَوْلُنْ • فَعَوْلُنْ

مثال على العروض الثانية المجزوة والضرب الثاني

لمن طلل أسائله معطلة منازله

ومثال على العروض الثانية والضرب الثاني

اعابه وأمره فيغضبني ويعصيني

٥ (٢) بحر الكامل

الكامل قال الزجاج سمي بذلك لاستعمال اجزائه كاملة

بمقتضى ماوضع في الدائرة وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب

العروض الاولى صحيحة متفاعِلُنْ ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح

متفاعِلُنْ • الثاني مقطوع فعَلَاتُنْ الثالث اَحَدٌ مضمَرٌ فعَلُنْ

العروض الثانية حذَاءُ فعَلُنْ • ولها ضربان ضرب احدٌ مثلها فعَلُنْ

وآخر احدٌ مضمَرٌ فعَلُنْ • العروض الثالثة مجزوة صحيحة متفاعِلُنْ

ولها اربعة اضرب الاول مجزوء حرقل • والثاني مجزوء مذيل ويلزمه

الردف • والثالث مجزوء صحيح والرابع مجزوء مقطوع وبيته

متكمل بصفاته متجمل بصلاته مشبعل ببياته



## تفعيله

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ . مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

ومثال على العروض الاولى والضرب الثاني

يامزدهين بحسنهم وجسومهم الحسنُ ظلُّ والجسوم ترابُ

ومثال على العروض الاولى مع الضرب الثالث

لمن الديارُ برامتين فعاقلِ درست وغيرُ رسمها القطرُ

ومثال على العروض الثانية والضرب الاول

ماذا يفوز الصالحون به سقيت قبور الصالحين دريم

ومثال على العروض الثانية والضرب الثاني

من اصبحت دنياه غايته فمتى ينال الغاية القصوى

ومثال على العروض الثالثة والضرب الاول

واذا اسأت كما اسات ت فابن فضلك والمرؤة

ومثال على العروض الثالثة والضرب الثاني

من لم يكن لك منصفاً في الود فابغ به بديل

ومثال العروض الثالثة الصحيحة وضربها الثالث الصحيح

واذا افتقرت فلا تكن متخشعاً وتجمل

ومثال العروض الثالثة وضربها الرابع المجزوء المقطوع

واذا هم ذكروا الايساء اكثروا الحسنات



## (٣) بجر الهزج

الهزج قيل سمي بذلك لطيبه لان الهزج من الاغاني وفيه  
ترنم وقد وضع في الدائرة مؤلفاً من مفاعيلن ثلاث مرات في كل  
شطر الا ان الشعراء لم يستعملوه الا مجزوءاً وله عروض واحدة  
مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها والثاني محذوف وبيته  
هزجنا في بواديكم وانشدنا اغانيكم

تفعيله

مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن

ومثال الضرب الثاني وهو قليل الاستعمال

وما ظهري لباعي الضية م بالظهر الذلول

٤ الرجز

الرجز سمي بذلك لاضطراب اجزائه بفرط ما يدخله من  
الزحافات والعلل وما يعتوره من الجزء والشطر والنهك وهذه  
التسمية ما خوذت من داء يسمى رجزاً يصيب الابل في اعجازها  
فاذا ثارت اضطربت انخازها وله اربع اعاريض وخمسة اضرب  
العروض الاولى صحيحة ولها ضربان الاول صحيح مثلها والثاني  
مقطوع والثانية مجزوءة صحيحة والثالثة منهوكة والرابعة مشطورة  
والكل واحدة ضرب مثلها . وبيته الصحيح العروض والضرب



ارجز لنا يا خلنا وأنشد لنا طيب الغنا حتى به نقضي المنى

تفعيله

مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن

مثال على العروض الاولى والضرب الثاني المقطوع

لا خير في من كف عنا شره ان كان لا يرجي ليوم الحاجة

مثال على العروض الثانية المجزؤة وضربها المجزؤة مثلها

لكم سلام الله من كل البرايا الناطقة

ومثال على العروض الثالثة المنهوكة وضربها المنهوك قول دريد -

يا ليتني • فيها جذع

ومثال على العروض المشطورة وضربها قول الحريري في

مقاماته - اكرم به اصفر راقص صفرة

هـ بجر الرمل

الرمل سمي بذلك تشبيهاً له بالرمل الذي هو نوع من الغناء

لانه يخرج على هذا الوزن وله عروضان وستة اضرب • العروض

الاولى محذوفة وهي فاعلن • ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح

وهو فاعلاتن • والثاني مقصور وهو فاعلان • والثالث محذوف مثلها

وهو فاعلن • والعروض الثانية مجزؤة صحيحة وهي فاعلاتن ولها ايضاً

ثلاثة اضرب الاول مسبق وهو فاعلاتان • والثاني صحيح وهو



فاعلاتن والثالث محذوف وهو فاعلن . وبيته  
راملات ناظمت في الحيز الآلي والدّراري والدّرر

## تفعيله

فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن

مثال على العروض الاولى فاعلن . والضرب الاول فاعلاتن

يا عباد الله كل زائل نحن نصب للمقادير الجواري

ومثال على العروض الاولى فاعلن . والضرب الثاني فاعلان

فليدم بالنصر فيها راقياً ماله الاجيال اومت باليدين

ومثال على العروض الاولى فاعلن . والضرب الثالث فاعلن .

ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في راس الجبل

ومثال على العروض الثانية المجزوة فاعلاتن . والضرب الاول

فاعلاتان

يا خليلي اربعا واس تخبرا ربعا بعسفان

ومثال على العروض الثانية المجزوة فاعلاتن . والضرب الثاني فاعلاتن

وخدة الانسان خيراً من جليس السوء عنده

ومثال على العروض الثانية المجزوة فاعلاتن . والضرب الثالث فاعلن

قل من ينقاد للحق م ومن يصغي له

٦ بحر السريع

السريع سمي بذلك لان لفظ اجزائه يسرع به اللسان وله



ثلاث اعاريض وخمسة اضرب . العروض الاولى مكشوفة مطوية  
 فاعلن ولها ثلاثة اضرب الاول موقوف مطوي فاعلان . والثاني  
 مكشوف مطوي مثل العروض فاعلن والثالث اصلم فاعلن والعروض  
 الثانية مكشوفة مخبونة ولها ضرب مثلها والثالثة مشطورة موقوفة ولها  
 ضرب مثلها . وبيته

قد اسرعوا في جريهم كالظبي لما عدت في يدها والقفاز

تفعيله

مستفعلن . مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . مستفعلن . فاعلان

مثال على العروض الاولى فاعلن والضرب الثاني فاعلن  
 اصبت الدنيا ناعبره والحمد لله على ذلكا

ومثال على العروض الاولى فاعلن والضرب الثالث الاصلم فاعلن

ليس على طول المدى نادماً ومن وراء الموت ما يعلم

ومثال على العروض الثانية وهي المخبولة المكشوفة والضرب الاول  
 وهو المخبول المكشوف

النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم

ومثال على العروض الثالثة المشطورة وضربها المشطور الموقوف

قول الكسعي

مالي رايت السهم فوق الظران يوري شراراً مثل لون العقيمان

الا ان هذه العروض وضربها يلزمها الردف تسهيلاً لاجتماع



## الساكنين

## ٧ بحر المنسرح

المنسرح سمي بذلك لانسراح جريانه على اللسان وله عروض واحدة  
مطوية مُفتعلنٌ . ولها ضربان الاول مثلها والثاني مقطوع وبيته  
مَرَحْتَهَا فِي الرِيَاضِ شَامِسَةً مَدَّ عَوَّلَتْ بِالْمَسِيرِ تَرْتَبُ

تفعيله

مستفعلنٌ . فاعلاتٌ . مفتعلنٌ . مستفعلنٌ . فاعلاتٌ . مفتعلنٌ .

ومثال العروض الاولى وضربها المقطوع قول الشاعر

ما هيج الشوق من مطوّقةٍ قامت على بانه تغنينا

(تنبيه) اعلم ان فاعلات في هذا البحر اصلها مفعولات غير ان

الشعراء استحسنوا ادخال الطي على ذلك الاصل فصار فاعلات ولم يكن  
ذلك بواجب بل وردت كثيراً على اصلها في الشعر القديم والحديث ومن  
ذلك قول الجعفي

عاد بحسن الدنيا وبهجتها خليفة الله المرتجى صفده

## ٨ بحر الخفيف

الخفيف سمي بذلك لانه اخف السباعيات وله عروضان

لها ضربان مثلها . العروض الاولى صحيحة فاعلاتنٌ ولها

ضربٌ مثلها يجوز فيه التشعيث فيصير مفعولنٌ . العروض

الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربٌ مثلها . وبيته

يا خفيفاً في سيره لا تولى ان قلبي في حبه ذاب حبا



## تفعيله

فاعلاتُنْ . مستفَعْلُنْ . فاعلاتُنْ . فاعلاتُنْ . مستفَعْلُنْ . فاعلاتُنْ

مثال على العروض الثانية المجزوءة الصحيحة وضريرها المجزوء الصحيح

ليت شعري ماذا ترى أم عمرٍو في امرنا

(١) فائدة : ان السبب لفصل العين عن اللام في مستفَعْلُنْ على هذه

الصورة هو لان مستفَعْلُنْ في هذا البحر مركب من سببين خفيفين

بتوسطهما وتدٌ مفروق ولذلك لا يدخلها الطي كما يدخل مستفَعْلُنْ في

الرجز والسريع لان الزحاف لا يدخل على الاوتاد

٩ بحر المضارع

المضارع سمي بذلك لمضارعتة الخفيف في ان احد جزئيه

مفروق الوجد وله عروض واحدة فاع لاتن ولها ضرب واحد

مثلها . وبيته

بضارِعَنْ قد رَمَحَ ويطربنَ بالثاني

## تفعيله

مفاعيلُ . فاع لاتنْ . مفاعيلُ . فاع لاتنْ

١٠ بحر المقتضب

المقتضب سمي بذلك لاقتضابه اي اقتطاعه من المنسرح

وذلك ان المنسرح اصله في الدائرة مستفَعْلُنْ مفعولاتُ مستفَعْلُنْ

مرتين واصل المقتضب مفعولاتُ مستفَعْلُنْ مستفَعْلُنْ مرتين فكانه



مقتضب منه وله عروض واحدة مجزوءة مطوية مفتعلن وله  
ضرب واحد مثلها . وبيته

القضيب المنقصفُ قد حباك لو قُطِفَا

فاعلاتُ . مفتعلنُ فاعلاتُ . مفتعلنُ

١٢ ١١ بجر المجتث

المجتث قال ابن واصل سمي بذلك اخذاً له من الاجتثاث  
بمعنى الاقتطاع لانه اقتطع في دائرة المشبهة من الخفيف وله عروض  
مجزوءة صحيحة وهي فاعلاتن ولها ضرب مثلها وبيته  
اجتث لي يا سميري اعرافها فاغماثُ

تفعيله

مستفع لن . فاعلاتن . مستفع لن . فاعلاتن

فائدة يدخل التشعيت على ضرب هذا البحر فيصير مفعولن وتجاوز  
لمعاقة بين فاعلاتن ومفعولن في قصيدة واحدة وذلك كقوله

على الديار القفار والنوي والاحجار

تظل عيناك تبكي بواكف مدرار

فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار



## الفصل الرابع

في البحرين الخماسيين

١ بجر المتقارب

المتقارب سمي بذلك لتقارب اجزائه اي تماثلها لانها خماسية  
وله عروض واحدة صحيحة وهي فعولن ولها ثلاثة اضرب الاول  
صحيح مثلها والثاني مقصور وهو فعول والثالث محذوف وهو  
فعل وفي الضرب الثالث يجوز ان تكون العروض صحيحة او  
محذوفة في القصيدة نفسها . وبيته

قربي اليكم سلامي ترامي بود رضاكم ويرجو الوصلا  
تفعيله

فعولن . فعولن . فعولن . فعولن . فعولن . فعولن . فعولن . فعولن .  
مثال على العروض الاولى فعولن مع الضرب الثاني فعول  
وما يكفر العرف الاشقي ولم يشكر الله الا السعيد  
مثال على العروض الاولى فعولن مع الضرب الثالث فعل  
بليت بدار رأيت الحكيم لزهوتها قاصياً مبعضا  
٢ بجر المتدارك

المتدارك سمي بذلك لان الاخفش تداركه على الخليل وله

عروض وضرب مخبونان وبيته  
درکت قلصي غلساً قفلت واتت علماً فدننت ودعت







ومتي ما يعـ منك كلاماً يتكلم فيجيبك بعقل  
وكقول الاخر

ما ارى الدنيا على كل حيّ نالها الا اذى وعذابا  
والكف في فاعلاتن فتصير فاعلاتُ كقوله  
لن يزالَ قومنا مخصبينَ صالحينَ ما اتقوا واستقاموا  
غير ان ذلك مستهجن

ويجوز خبن مستفعلن من اول الصدر واول العجز من  
بحر البسيط فتصير مفاعلن . كقوله  
اطوي فيافي الفلا والليل معتكراً واقطع البيد والرمضاء تستعز  
وطيها منه فتصير مفتعلن وهو نادر كقوله  
ارتحلوا غدوة وانطلقوا سحراً في زمرٍ منهم تتبعها زمرٌ  
ويجوز في فاعلن الخبن فتصير فعلن كقوله  
المالُ مالكم والعبد عبدكم والروح تفديكم والسمع والبصرُ  
ومن بحر الكامل يجوز اضمار مفاعلن فتصير مستفعلن كقوله  
ان كنتُ في عددِ العبيد فهمتي فوق الثريا والسماك الاعزل  
ووقصها فتصير مفاعلن كقوله  
يذبُّ عن حريمه بنفسه ورمحه ونبله ويحتمي  
وهذا قبيح وخزلها فتصير مفتعلن . كقوله  
منزلة صم صداها وعفت ارسمها ان سئلت لم تجب  
وهو اقبح

وفي بحر الوافر يجوز عصب مفاعلتن فتصير مفاعيلن هو حسن



كقوله

صحا من بعد سكرته فؤادي وعاود مقلتي طيب الرقاد  
 وعضبها قليلاً فتصير مفتعلن كقوله  
 وان نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء  
 ولم يتحد ذلك المحدثون

والعصب يدخل مفاعلتن حتى في العروض المجزوءة بشرط  
 أن يدخل في القصيدة مرة مفاعلتن لئلا يلتبس بالهزج كقوله  
 وما بي دار ان اهوى ولكن ساكن الدار  
 ويدخل مفاعيلن الكف في الهزج فتصير مفاعيل وهو كثير شائع  
 كقوله

تناومت عن الموت وداعي الموت يدعو  
 والقبض فيصير مفاعلتن وهو نادر كقوله  
 فقلت لا تخف بأساً فما عليك من بأس  
 والخرم والشر فيصير في الاول مفعولن وفي الثاني فاعلتن كقوله  
 ردوا ما استعاروه كذاك العيش عارية  
 وكقوله

في الذين قد ماتوا وفي ما خلقوا عبره  
 وذلك غير مستحسن عند المحدثين  
 وفي الرجز يجوز في مستفعلن الخبن في حشوه وعروضه وضربه  
 فيصير مفاعلتن كقوله



ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

والطي في كل اجزائه فيصير كل منها مفتعلن كقوله

ما ولدت والدة من ولد اكرم من عبد مناف حسبا

والجبل فيصير فعلتن لكنه غير مستحسن كقوله

وثقل منع خير طلب وعجل منع خير توءده

ويجوز الخبن في فاعلاتن من الرمل فتصير فعلاتن كقوله

نصباً اكسبني الشوق كما تكسب الافعال نصباً لام كي

ولزبما دخل على كل الاجزاء كقوله

فلقد اسرع ركب لم يعج ولقد ادبر يوم لم يعد

ويجوز في فاعلن الخبن ايضاً كما في قوله

نسبتي سيفي ورمحي وهما يونساني كلما اشتد الفزع

ويجوز كف فاعلاتن من هذا البحر لكنه غير حسن كقوله

ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها

ويجوز خبن مستفعلن من السريع في اول صدر البيت واول عجزه

فيصير مفاعلن كقوله

ألا الى الله تصير الامور ما انت يا دنياي الا غرور

والطي فيها مطلقاً فتصير مفتعلن كقوله

واصنع الى الناس جميلاً كما تحب ان يصنعه الناس بك

ويجوز الطي في مستفعلن من المنسرح فيصير مفتعلن كقوله

انت سيخلو المكان منك كما خلاه من كان فيه من قبلك



ويجوز فيها الخبن كقوله

فلم يعن الحساد انفسهم وقد رأوا في السماء مطلقاً

ويجوز خبن فاعلاتن من الخفيف كقوله

عزم الليل والنهار على ان لا يملاً تفريق كل جماعه

ومستفعلن ايضاً وهو كثير فتصير مفاعلن كقوله

ولمء الفناء في كل يوم حركات كأنهن سكون

ويدخل عليهما الكف قليلاً كقوله

يا عمير ما تظهر من هوائك او تجن يستكثر حين يبدو

ولا يجوز وجود الخبن مع الكف في هذا البحر بل ياتيان بالمعاقبة<sup>(١)</sup>

وفي بحر المضارع لا يجوز ان يأتي مفاعيلن في شطريه

الا مقبوضاً او مكفوفاً فيصير بالقبض مفاعلن وبالكف مفاعيلن

كقوله

وقد رايت الرجال فلم ار مثل زيد

وفي بحر المقتضب يجب في مفعولات اما الخبن واما الطبي

بالمعاقبة فتصير بالخبن مفاعيلن وبالطبي فاعلاتن فان خبن لم يطو

كقوله

انا مبشرنا بالبيان والنذر

ويستحسن خبن اجزاء بحر المبحث فتصير مستفعلن مفاعلن وفاعلاتن

(١) اي لا يقال مستفعل فاعلاتن بكف الاول وخبن الثاني اثلاً

يجمع خمس متحركات



فعلاتن كقوله

ما اقرب الموت منا تجاوز الله عنا  
ويدخل القبض على اجزاء المتقارب فيصير كل منها فعول كقوله  
افاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فافضل  
وقول الاخر

انارَ فصال وجاد علينا فقال هلم وعاد فولى  
والثرم فيصير فعلمن كقوله  
قلت سداداً لمن جاءني فاحسنت قولاً واحسنت رأياً  
وهو غير مستحسن فيصير فعلم  
ويجوز اضمار فعلمن من المتدارك كقوله  
قد بات الحادي يزجرها ماضراً الحادي لو رفقاً

—>o<—

الباب الرابع

في القافية

الفصل الاول

في ماهية القافية وحروفها

القافية من اخر البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك  
الذي قبله وهي تكون اما كلمة . كقول عنتره



تسي وتصبح فوق ظهر حشيةٍ وايت فوق سراة ادهم ملجم  
فان القافية ملجم

او كلمتين كقوله

لكل ما يؤذي وان قل ألم ما اطول الليل على من لم ينم  
او بعض كلمة مثل لا كقوله

ومن يك ذافم مريم مريض يجد مرآ به الماء الزلالا

واحرف القافية ستة وهي : التأسيس . والدخيل . والرذف . والروي  
والوصل . والخروج

فالتأسيس هو الف هاوية لا يفصلها عن الروي الا حرف

واحد متحرك كالف لواعب في قوله

احن الى ضرب السيوف القواضب واصبو الى طعن الرماح اللواعب  
والدخيل هو متحرك فاصل بين التأسيس والروي كاللام في مواج  
من قوله

احاشيك ان ادعوك بجرآ لانه وزودك عذب والبحور مواج

والرذف هو حرف لين ساكن قبل الروي متصل به وهو اما  
الف كقوله

القاتل السيف في جسم القليل به وللسيوف كما للناس آجال  
او واو كقوله

فسطا علم الدهر سطوة غادر والدهر ينجل تارة ويجود  
او ياء كقوله

عركت النائبات فهان عندي فييح فعال دهر به والجميل



والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فتنسب اليه فيقال :  
 قصيدة رائيةٌ أو ميميةٌ أو داليةٌ إذا كان حرفها الاخير راءً أو  
 ميماً أو دالاً فالروي من قول الشاعر  
 لا يحملُ الحقد من تعلو به الرتبُ ولا ينال العلى من طبعه الغضبُ  
 هو الباءُ

وقد استثنى اهل هذا الفن احرفاً غير صالحاتٍ ان تكون  
 روياً وهي ستة

١ الالف المبدلة من تنوين النصب في الوقف والالف  
 المبدلة من نون التاكيد الخفيفة والالف لضمير الغائبة والـ  
 الاشباع وهي الزائدة للاطلاق والـ لضمير اللثني في الصحيح .  
 ٢ هاء التانيث المنقلبة عن تاء التانيث في الوقف والهاء  
 التي هي ضمير بعد متحرك سواء تحركت ام سكنت وهاء السكت  
 نحو يا زيدا وكيمه

٣ واو الضمير وياؤه بعد حركةٍ تجانسهما كاذهبوا  
 واذهبي وتصلحان بعد الفتحة . كاخشوا واخشي  
 ٤ نون التنوين ونون التوكيد الخفيفة

واعلم ان الهاء المحركة بعد حرف ساكن كرماء وعليه  
 وأحرف العلة المتحركة كدلو وظبي وعدو والالف المقصورة



الاصلية كعني وأعطى وغير ذلك مما يماثلهما تصلح رويًا.

والوصل هو حرف مد ينشا غالبًا عن اشباع حركة الروي

المطلق فالالف تتولد عن الفتحة كقوله

ان القريب وان تقرب بالدها      فهو البعيد وان دنا وتقدم ما  
والواو عن الضمة كقوله

فلي بيت على فلك الثريا      تخر لعظم هيئته البيوت  
والياء عن الكسرة كقوله

مجرة جدول وسما آس      وانجم نرجس وشموس ورد  
ورعد مثالك وسحاب كاس      وبرق مدامة وضباب ندر

واعلم ان حرف المد قد يكون اصليًا كقوله

نصحتك علمًا بالهوى والذي ارى      مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو  
وكقوله

رقصت قماري الاراك فاطربت      ايك الحمى ففدا يصفق كلما  
وكقوله

فلي طبع كسلسال معين      زلال من ذرى الاحجار جاري  
وقد يكون ضميرًا كقوله

ان الذين الى التراب ما لهم      طرًا فهل لهم يان يتصلفوا  
وهاء الضمير وهي اما متحركة بالفتحة كقوله

نقد علم الحي اليمانون اني      اذا قلت اما بعد اني خطيبها  
وبالضمة كقوله

هذا نهار الهدى مستوضحًا لكم      فامشوا اذا الليل تغويكم فراقده  
وبالكسرة كقوله



يا ايها الملك الذي راحته قامت مقام الغيث في ازمائه  
 والخروج هولين ينشأ عن اشباع حركة هاء الوصل كالياء المولدة  
 من اشباع الهاء في يبريه من قوله  
 السيف يجلى بالصقال وانما فرط الصقال على المدى يبريه

— ❦ —

## الفصل الثاني

في حركات القافية

حركات القافية ست وهي الرس والاشباع والحذو والتوجيه  
 والمجرى والنفاد

فالرس هو حركة ما قبل الف التأسيس كحركة الضاد في قوله  
 سيد كرني قومي اذا الخيلُ اصبحت تجول بها الفرسان بين المضارب  
 والاشباع هو حركة الدخيل ككسرة الطاء من قوله  
 قد كان جيد الدهر منه حالياً والآن اصبح وهو منه عاطل  
 والحذو هو حركة ما قبل الرفع كحركة الميم في قوله  
 لمن ظلل بوادي الرمل بال تحت اثاره ريح الشمال  
 والتوجيه هو حركة ما قبل الروي المقيد اي الساكن كفتحة  
 الضاد من قوله

حادثات الدهر تأتي بالبدع ترفع العبد وللحر تضع

والمجرى هو حركة الروي كحركة الدال من قوله

اذا فاه خلت اللؤلؤ الرطب ملفظاً وكم منه في جيد النفوس له عقد



والنفاذ هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروي ككسرة الهاء  
من قوله

اين العلوم واين اصحاب الحجي      اين الغزاة واين عنتر عبسه  
لما اتاه الموت وهو مدحج      ما ارتاع من ماخي ظباه وترسه  
ان العلوم ابرها واجلها      ان يعلم الانسان خسة نفسه

—••••—

### الفصل الثالث

في انواع القافية

ان القافية على ضربين اما مطلقة واما مقيدة فالمطلقة ما  
كان رويها متحركاً وهي على انواع اولاً مؤسسة موصولة بحرف  
لين كقوله

وقد تقبل العذر الخفي تكررماً      فما بال عذري واقفاً وهو واضح  
ثانياً مؤسسة موصولة بهاء كقوله  
اذا خلت منك حمص لا خلت ابداً      فلا سقاها من الوسمي باكره  
ثالثاً مردفة موصولة بحرف لين مقدر كقوله  
محبك حيث ما اتجهت ركابي      وضيفك حيث كنت من البلاد  
رابعاً مردفة بهاء كقوله  
ان انت لم تصلح طريقك يافعاً      فاذا كبرت عجزت عن اصلاحه  
خامساً موصولة مردفة بلين ظاهر كقوله  
استغن فهما ما حيت وحكمة      ودع البطالة وانبد البطلانا



سادساً مجردة عن الردف والتأسيس كقوله  
 اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يتسم  
 وكقوله  
 اذا ما راني الغرب ذل لهيبي وما زال باع الشرق عني يقصر  
 سابعاً موصولة بالهاء كقوله  
 تبكي على الانصل الغمود اذا انذرها انه يجردها  
 والمقيدة تكون اولاً مجردة عن الردف والتأسيس كقوله  
 ما ركوب الخيل نوق في الفلا كنت ترعاها اذا الصبح طلغ  
 ثانياً مردفة بالالف كقوله  
 فلكم على طول المدى مني التحية والسلام  
 او بالواو كقوله  
 آهاً لذلك الوجه كيف انطوت آياته الحسنى ليوم النشور  
 او بالياء كقوله  
 نحن بني الارض وسكانها منها خلقنا واليها نصير  
 ثالثاً موسسة كقوله  
 اشكو واشكر فعله فاعجب بشاك منه شاكر

### الفصل الرابع

في حدود القافية

حدود القافية خمسة: وهي المتكاوس والمتراكب والمتدارك

والمتواتر والمترادف وقد جمعها صفي الدين بقوله



حُصِرَ القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما انا واصف  
 متكاوس متراكب متدارك متواتر من بعده المترادف  
 فالمتكاوس هو توالي اربع متحركات بين ساكني القافية كقوله  
 الشعرُ صعبٌ وطويل سلة اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه  
 زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعر به فيعجمه  
 والمتراكب هو توالي ثلاث متحركات بين ساكنيها كقوله  
 تزري الهلال وتبغي الصبح في كبد بمطلع الانورين النحر والبلج  
 والمتدارك هو توالي حركتين بين ساكنيها كقوله  
 واقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي  
 والمتواتر هو متحرك بين ساكني القافية كقوله  
 ولي من حسامي كل يوم على الثرى نقوش دم تغني الندامى عن الورد  
 والمترادف هو اجتماع ساكني القافية وهو خاص بالقوافي المقيدة  
 كقوله

الناس للموت كحيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد  
 والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

— — — — —

## الفصل الخامس

في عيوب القافية

عيوب القافية على ضربين الاول يلاحظ الروي وحر كته  
 والثاني يلاحظ ما قبل الروي من الحروف والحركات كما ستري



فالضرب الاول على اربعة انواع . الاول الاكفاء وهو ان يقترن

الروي بغيره من الحروف المقاربة له في المخرج كقول كثير

اذا زمَّ اجمالٌ وفارق جيرةٌ وصاح غراب البين انت حزينٌ

تنادوا باعلى صخرةً وتجاوبت هوادرٌ في حافاتهم وصهيلٌ

الثاني الاجازة وبعضهم يسميها الاجارة وهي اقتران الروي بغيره

من الحروف المباعدة له في المخرج كقوله

كأن روعي شمسٌ وهو لي قمرٌ والشمسُ لا ينبغي ان تدرك القمر

من ليس يقدر في وصل الاحبة ان يستخدم الخيل فليستخدم الكسبا

فانه جمع بين الراء والباء في قصيدة واحدة

٣ الاقواء وهو تحريك المجرى بحركتين مختلفتين مثل الضمة

والكسرة في قوله

اشوق الى تلك الديار ومن بها وهيئات مالي في اللقاء مظامعُ

فتبصرُ عيني الربوتين وحاجرًا وسكان ذلك الجزع بين المراتع

٤ الاصراف وهو الجمع بين حركتين مختلفتين متباعدتين

كالفتحة والكسرة في قوله

الم ترني رددت على ابن ليلي منيحتهُ ففعلت الاداء

وقلت لسانه لما اتتنا رماك الله من شاة بداء

والثاني على خمسة انواع . الاول سناد الردف وهو ان يكون بيت

مردفًا واخر غير مردف كقوله

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي



الثاني سناد التأسيس وهو ان يكون بيت مؤسساً وآخر غير مؤسس كقوله

فكانما ضرباته ابنت الشفا وجراحه لا يشتفها مرهم  
بعد ان قال

لا تستغروا بالحياة فانكم تبنون والموت المفرق هادم

الثالث سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل وذلك بان يجمع بين ضمة وكسرة كقوله

وهم طردوا منها بلياً فاصبحت  
وهم منعوها من قضاة كلها  
بلياً بواو من تهامة غائر  
ومن مضر الحمراء بعد التغاور

الرابع سناد الحذو وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف اي الجمع بين فتحة وضممة كقوله

اذا وضعت عن الابطال يوماً  
كان غصونهن متون غدير  
رايت لها جلود القوم جونا  
تصفقها الرياح اذا جرينا  
فانه جمع بين الفتحة والضممة كما ترى

الخامس سناد التوجيه وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد وهذا لم يعده الخليل سناداً كقوله

ربما ضاق الفتى ثم اتسع  
للتقى عاقبة محمودة  
واخوان النقص على النقص طبع  
والثقي الخض من كان يرع  
وكقوله

وابعد ذي همة همة  
واعرف ذي رتبة بالرُتب  
بذا اللفظ ناداك كل الثغور  
فليت والهام تحت القضب



(١) اعلم انهم الحقوا ايضاً بعيوب القافية الايطاء والتضمين فالايطاء  
هو اعادة كلمة الروي لفظاً ومعنى كقوله

اواضع البيت في خرساء مظلمة      ثقيد العين لا يسري بها الساري  
لا يخفض الزرع عن ارض الم بها      ولا يضل على مصباحه الساري  
فالساري في البيتين بمعنى واحد واما اذا اختلف معنى الكلمتين  
دون لفظهما او اختلف لفظهما دون معناهما فلا ايطاء فيهما كقوله  
والله ما لمحت عيني ولا نظرت      ابهى واحسن منه الدهر انسانا  
فاستجسنت مرات منه فحين غدت      مدهوشة نسيت في اخد انسانا  
فالانسان في البيتين اشترك فيه معنيان فمعناه في البيت الاول  
واحد الناس وفي الثاني ناظر العين

والتضمين هو تعلق قافية البيت الواحد بما بعده فهو  
مكروه ان كان لا يتم الكلام بدونها كالفاعل والصلة والخبر وجواب  
الشرط وما شاكل ذلك كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم      وهم اصحاب يوم عكاظ اني  
شهدت لهم مواطن صادقات      شهدن لهم بصدق الود مني

فلفظة اني متعلقة بشهدت من البيت الثاني لانها لا تفيد بدونها  
وهو مقبول اذ كان فيه بعض المعنى لكنه يفسر بما بعده كقوله  
اقول له وقد حياً بكاس      لها من طيب نكهته ختام  
امن خديك تعصر قال كلا      متى عصرت من الورد المدام

فان لفظة ختام من عجزيت الاول تكتفي بذاتها بدون تعلقها



الفصل السادس

في الجوازات الشعرية

قد اجاز الشعراء

- ١ صرف ما لا ينصرف كقول الشاعر  
اعدت ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
- ٢ منعوا المنصرف ولم يسمع ذلك عندهم الا في العلم كقوله  
ابلع مهامل من بكر مغلغلة منتك نفسك من غي امانيتها
- ٣ مدوا المقصور كقوله  
سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر بدوم ولا غناء
- ٤ قصروا الممدود كقوله  
لا يحسن الحلم الا في مواظنه ولا يليق الوفا الا لمن شكرا
- ٥ ابدلوا همزة القطع وصلاً كقوله  
يرمي بها الجيش لا بد له ولها من شقه ولو ان الجيش اجبال
- ٦ قطعوا همزة الوصل كقوله  
مناقب في الجلاح كانت قديمة فساد عليها ابنه يتبع
- ٧ خففوا المشدد كقوله  
لي بستان انيق زاهر غدق تربته ليست تجف  
كان حقه ان يقول ليست تجف



- ٨ شددوا المخفف كقوله  
 اهان دمك فرغاً بعد عزته  
 يا عمرو وبغيك اصراراً على الحسد
- ٩ حر كوا الساكن كقوله  
 اذا تجاوب نوح قامتا معه  
 ضرباً اليماً بسبت يلعب الجليدا
- ١٠ اسكنوا المتحرك كقوله  
 وقد يقال عثار الرجل ان عثرت  
 وكان حقه ان يقول الرجل  
 ولا يقال عثار الرجل ان عثرا
- ١١ اظهروا الضمة على الناقص من الافعال كقوله  
 اذا قلت عل القلب يساؤ قيصت  
 والضممة والكسرة على الناقص من الاسماء كقوله  
 لعمرك ما تدري متى انت جائي  
 ولكن أقصى مدة العمر عاجل  
 وقول الاخر
- ١٢ منعوا اظهار الفتحة كقوله  
 لا بارك الله الا في الغواني دل  
 يصبحن الآ لهن مطلب
- ١٣ اشبعوا الحركة حتى ولدوا منها حرفاً كقوله  
 وما سودتني عامر عن كلاله  
 ابي الله ان اسمو بام ولا اب  
 تنفي يداها الحصى في كل هاجرة  
 نفي الدراهم تنقاد الصياريف



اختصار الابحر للعلامة صفي الدين الحلي

الطويل

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلٌ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلٌ

المديد

لَمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتٌ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتٌ

البسيط

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يَبْسُطُ الْأَمَلَ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلٌ

الوافر

بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلٌ مَفَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلَاتُنْ فَعُولٌ

الكامل

كَمَلَ الْجَمَالَ مِنْ الْبُحُورِ الْكَامِلُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلٌ مُتَفَاعِلٌ

الهزج

عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلٌ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

الرجز

فِي ابْحَرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلٌ



## الرمل

رَمَلُ الْبَحْرِ تَرْوِيهِ السُّقَاةُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

## السريع

بَجْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلٌ

## المنسرح

مَنْسِرْحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلٌ

## الخفيف

يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

## المضارع

تَعُدُّ الْمُضَارِعَاتُ مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتُ

## المقتضب

اِقْتَضَبَ كَمَا سَأَلُوا فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلٌ

## المجث

إِنْ أَجْثَّتِ الْحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

## المتقارب

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولٌ

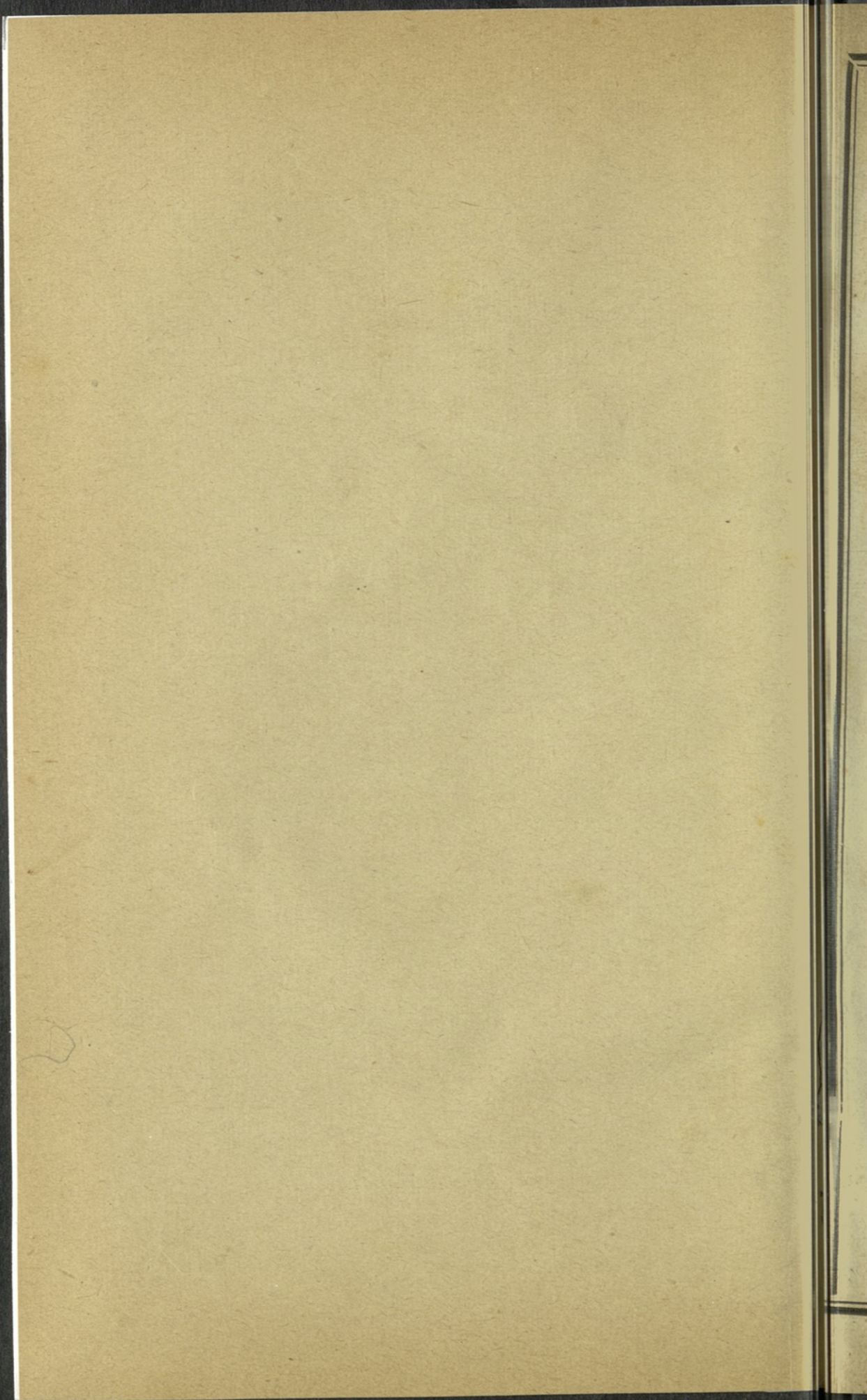


المبتدأ أو المحدث

حركات المحدث تتقلُّ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ







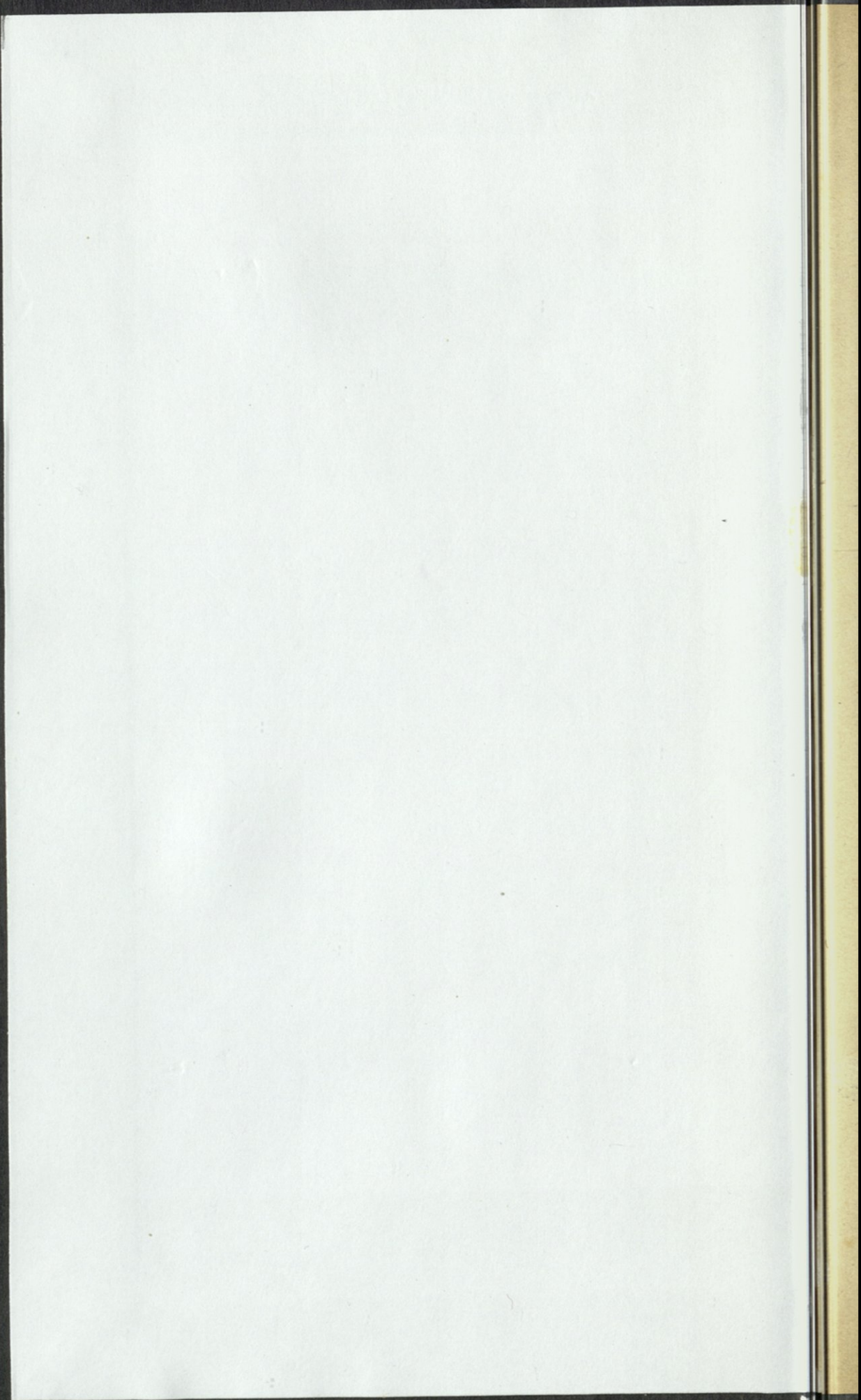


5

27/12/2

Regensburg











AMU.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00512661



.78

11kqA